

تنافس سعودي - قطري

نشرت مجلة «التايم» الأميركية تحقيقاً موسعاً تناول التنافس السعودي - القطري على «اقتسام» الجماعات السورية المسلحة. وقالت المجلة إن التنافس يتسبب في إيجاد فوضى عارمة نتيجة الانتقائية في توزيع السلاح، وهو ما وصفته المجلة بـ«لعبة تضارب المحسوبيات والولاءات». وكشفت المجلة أن نائبا لبنانيا من تيار سياسي معارض يتولى في تركيا مهمة توزيع السلاح السعودي على المعارضين السوريين، الذين صبوا جام غضبهم على هذا النائب بسبب انتقائيته. من جهة أخرى، أكدت مصادر دبلوماسية سعودية، أن مسؤولاً مخابراتياً سعودياً رفيع المستوى سيلتقي قريباً بالنائبين الحريري وجنبلاط، وبجمع، لبحث خطوات التضييق أكثر على النظام السوري انطلاقاً من لبنان.

هل حقق إسلاميو مصر وتونس تطلعات جماهيرهم؟ [14]

«الجيش الحر» تحوّل من أداة ضغط إلى عبء

أنقرة تسعى لمخرج «مشرف» في سورية

ص [12]

8 قرم: قمة بكركي الروحية أكدت أولوية الأخلاق في الاقتصاد

16 التراجع الأميركي حقائق بلا أوهام

الافتتاحية

دولة النعامة

ما أن يحط الرئيس ميشال سليمان في قصر بعبدا، حتى تبدأ دوائره بالإعداد للرحلة المقبلة، وهو بذلك يتشبه بالبابا يوحنا بولس الثاني الملقب بـ«البابا الطائر»، والحجة أن فخامته يحمل لبنان في الحل والترحال، ويثبته على الخريطة الكونية، أما وجه الشبه بين الرجلين فهو أن الأول دك جدار برلين، فيما جدران لبنان مثقوبة ومنتهكة وتحتاج إلى سد فجواتها..

لبنان ليس زجلا وكلمات مسجوعة وترداد مرضي للأزمات تقارب هشاشة البلد الذي كان «أخضر حلو»، فما بين «غادر وحط» فخامته، يراوغ رئيس الوزراء قاموسا خليبا من «النأي بالنفس»، الذي بات أعلوكة، وهي بالفطرة أمارة بالسوء السياسي، ويذهب البلد من فراغ إلى آخر، ومن ركافة أمنية إلى صحوة تطبيق قوانين السير واقتناص الدرجات والخلاف على منع تدخين السجارة والسماح للرجيلة، ربما لأنها عثمانية الأصل..

كل هذا وحُمى الداخل السوري تسري في جسد لبنان المشقوق ما بين مؤيد للدولة السورية، بما هي عليه حاليا مع مطالبتها بالإصلاح، وما بين معارض لها ينج أنفه وذراعه وسلاحه في شؤونها، ويمارس معكوس السياسة المعلنة رسميا.

سلاح يمر، ورجال تعبر الحدود، وزعيق وشتائم وفحج مذهبي، وبيئة حاضنة لمعارضة سورية مسلحة باتت تشارك في النزاع الداخلي المطيف، من دون سؤال عن مؤدى ومردود وغلة ذلك في قادمات الأيام، ما يطرح أسئلة مفصلية هو: ماذا سيحصل عند انقشاع غبار المعارك في سورية؛ سلباً أو إيجاباً؟ وماذا سيكون موقف من زجوا أنفسهم طرفا حتى النخاع؟ وما هو وضع البلد وقتها؟

الجواب: إن بعض الغارقين في أحقادهم ما زال يُمني النفس أسبوعاً تلو آخر بسقوط الدولة السورية، وإن «جماعته» هناك قادمون لمساعدته على قلب الطاولة في لبنان، وإعادة الفائزين إلى سدة الحكم، وشطب مفاعيل «7 أيار» أولاً، و«11 شباط» ثانياً.

والحال أن هذه السياسة تغضن نعامة، لأنه كيفما كان المال في الشأن السوري، لن ينفذ لبنان بجلده، فلو ربح المعارضون المعركة، وهذا مستبعد، فإن قوى داخلية لن تقبل بالانقلاب على الستاتيكو الحالي، لا بل ستعزز مواقعها، خصوصاً أن هذه المعارضة تناصب هذه القوى العداء مذهبياً وسياسياً وثقافياً، وعندما يحسم الجيش السوري المعركة، ويبدأ الحديث السياسي الداخلي، فإن من أوغل في دماء السوريين من عتاة المشروع المستعرب المحشو بالحقد سيدفعون ثمننا غالياً، فزمن العقوبات أبعد من مهوى رأس النعامة، وفي الحالتين سيكون لبنان يتقلّى في نأيه عن الواقع، لا بل خارجه، فيما لن يكون لدى الرئيس من يكتبه ويتابع حياته مع شارع عريض باسمه، مع العلم أن التاريخ لا يكثر كثيراً بأسماء الشوارع، وبدأ الناس يعتادون على الأرقام، أما رئيس الوزراء فسيكون نائياً يعد أرباح أعماله، وهو أصلاً لا يكثر للتاريخ، أما لبنان فسيبقى محكوماً بمنظومات زجلية، لأنه لم يفكر يوماً بتغيير نفسه، مستعيباً عن ذلك بمحاولته إسداء النصح للآخرين بتغيير ذواتهم.

غسان الشامي

انتخاب المغتربين مدخل للتزوير وربما لقلب النتائج

جبروتهم المالي والعملي لممارسة جميع أشكال الضغط، لتأتي النتائج وفق أهوائهم ومصالحهم وحساباتهم.

وربما يكون ضرورياً لفت النظر إلى أن الدول التي يشارك مغتربوها في الانتخابات البرلمانية في العالم نادرة جداً، وإذا كان هناك من مشاركة فهي تصب في إطار الانتخابات الرئاسية، أو في استفتاء على قضية محددة، ليس إلا.

ثم إنه في كل العمليات الانتخابية، حتى على مستوى انتخابات نقابات المهنة الحرة، كنا نرى ونلمس الضغوط وأعمال الترغيب والترهيب التي كانت تمارس على اللبنانيين، من أجل شحنهم في الطائرات للقتراع لصالح قوى 14 آذار، ومن كان يُشك في ولائه كان لا يعطى إجازة انتخابية كزملائه، ويُحرم من الترفيه والعلاوات وغيرها، فتأملوا ماذا سيحل باللبنانيين في أماكن أعمالهم إذا اقتنعوا لغير ما تشتهي الدول التي يعملون فيها.. فهل ستكون أمام باب جديد للتزوير؟ وهل سيكون اللبنانيون الذين يكدحون في دنيا الله الواسعة مطية لأطماع أصحاب المال والثروة والفساد؟

محمد شهاب

«الديمقراطية» السعودية الفريدة من نوعها في العالم مع بداية العقد الثاني من الألفية الثالثة.

وماذا سيكون مصير اللبنانيين في الولايات المتحدة الأميركية إذا انتخب المغتربون هناك لوائح تحالف المقاومة أو تكتل «التغيير والإصلاح»؟ وأي تهمة قد تلصق بهم، ومخابراتها ودبلوماسيتها لا تترك وسيلة لمواجهة ومحاصرة كل قوى التحرر والديمقراطية الحقيقية، ومناهضي العولمة والليبرالية المتوحشة، وهي التي تشن عقوباتها وحصارتها على الشبهة دون أي دليل أو سند...؟ وغيرها من الأمثلة سواء في الدول العربية أو الغربية.

بشكل عام، أخطر ما يمكن أن تكون عليه مشاركة المغتربين في عمليات الانتخاب في السفارات والقنصليات اللبنانية في الخارج، أنها قد تكون مدخلاً جديداً يؤمن التزوير والغش الانتخابيين، حيث لن تترك وسيلة ضغط إلا وستمارس على المقترعين من السلطات المعادية لقوى المقاومة والتغيير والديمقراطية في البلاد، من دون أن ننسى أن أصحاب المليارات والأعمال في لبنان لهم دورهم ووجودهم وعلاقاتهم في كثير من أماكن الانتشار اللبناني، والذين سيستغلون

تحتل مسألة انتخاب المغتربين اللبنانيين اهتماماً فائقاً لدى السياسيين، لكن قبل الخوض في أي تفاصيل حول هذه القضية، ثمة أسئلة عديدة تطرح وتنتظر أجوبة، ومنها:

- كيف يمكن تحديد من هو لبناني في دنيا الله الواسعة، وبعض المغتربين أو الكثير منهم قطع كل صلة له في لبنان، ولا يحمل الجنسية اللبنانية، لأنه ولد وعاش في المهجر ومات أهله وأجداده دون أن يسجلوه في دوائر النفوس اللبنانية؟

- كيف يمكن ضبط هذه العملية؟ ومن هي الجهة الصالحة التي ستشرف على الانتخابات في السفارات والقنصليات اللبنانية في العالم؟

- كيف سيكون للمرشحين مندوبون على صناديق الاقتراع؟ وماذا عن المرشحين الذين لا يملكون مال «قارون وهارون»؟

- هل سيتم الانتخاب في المغتربات في نفس مواعيد الانتخابات، أم قبل أو بعد عمليات الانتخاب في لبنان؟

- هل سترى عمليات تجنيس على طريقة التجنيس التي حصلت ذات مرة للاعبين كرة القدم في تسعينيات القرن الماضي؟

يضاف إلى كل هذا: من يضمن ديمومة عمل المغتربين اللبنانيين في أماكن انتشارهم إذا ما جاءت نتائج اقتراعهم بعكس أهواء سلطات الدول التي يعملون فيها؟

فتصوروا مثلاً إذا كانت أصوات المقترعين الجنوبيين الذين يعملون في السعودية لصالح لائحة تحالف المقاومة، أو إذا كانت أصوات المغتربين من جبل لبنان لصالح تحالف تكتل «التغيير والإصلاح».. ماذا سيحل بهؤلاء اللبنانيين، مع العلم أن السعودية، كما بات معلوماً، بلغ مجموع ما ضخته من أموال في انتخابات عام 2009 أكثر من مليار دولار، لصالح قوى 14 آذار، وهي بدأت كما تشير المعلومات منذ الآن تتحضر للتدخل في انتخابات 2013، سواء عبر استدعاء حلفائها في لبنان، للقاء مدير استخباراتها صاحب الأيدي السوداء في التدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، أو عبر الأموال التي سترصدها لشراء الذمم والضمان، من أجل أن تكون «الديمقراطية» في لبنان، تتوافق وتتطابق مع التجربة



الرئيس ميشال سليمان مستقبلاً وفداً ضمّ مغتربين لبنانيين في البرازيل

همسات

لعدم الظهور بالسلاح

بدأت جهات قيادية في تيار سياسي معارض في الشمال اللبناني، بإعطاء التعليمات لعناصرها وتيارها السياسي ممن يحملون السلاح، بأن يخفوا السلاح وعدم إظهاره في الأيام المقبلة، لأن الجيش اللبناني طالب برفع الغطاء عن الجميع، وإن تحركهم سيكون قاسياً مع من يخل بالأمن.

مؤتمر حزبي.. وانتخابات

يسعى حزب من أركان قوى 14 آذار إلى تقديم موعد المؤتمر العام للحزب، وانتخاب قيادة جديدة، ومكتب سياسي جديد، مع الإبقاء على الرئيس، كونه من العائلة التي أسست الحزب. وتدور في الحزب المذكور خلافات حادة بين أعضاء القيادة، على خلفية اختيار مرشحين للانتخابات النيابية المقبلة في بيروت، وتقريب موعد المؤتمر العام قد يحل بعض الإشكالات في الحزب.

نحو ما لا يُحمد عقباه

«ما زالت الأجواء الأمنية في مخيم عين الحلوة غير مريحة»، هذا ما عبّر عنه أحد الضباط المتقاعدين من جيش التحرير الفلسطيني، بعد أن شاهد منذ أيام دخول عدد كبير من الفلسطينيين، ومعهم سوريون ولبنانيون وسلفيون إلى المخيم، قادمين من الشمال اللبناني، ما يوحي، حسب رأي الضابط، إلى أن الأمور متجهة إلى ما لا يُحمد عقباه.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

حينما يتساوى الخاطف مع المخطوف

مراجع قانونية وعدلية تقف بذهول أمام قرارات وأحكام قضائية تتصل بالتطورات السورية، حيث يتم الادعاء على الخاطف والمخطوف، أو المساواة بين الطرفين، فيصير السوري المخطوف من داخل الأراضي السورية إلى لبنان بالقوة والقهر، مساوياً أو متعادلاً مع الخاطف، الأول بتهمة دخول البلاد خلسة، والثاني بتهمة تأليف عصابة مسلحة بهدف الخطف بقوة السلاح.. وبأري هذه المراجع، يجب إحالة هذه الأمور إلى التفتيش القضائي، ووضع حد لهذه «الهمايونية».

نداءات لاحتلال سيناء

أطلق الحاخام «الإسرائيلي» المتطرف شموئيل شموئيلي، نداءات لحكومته بضرب مصر واحتلال سيناء «الإخافة» سورية وإيران وحزب الله. وبحسب صحيفة معاريف العبرية، قال شموئيلي إن «احتلال شبه جزيرة سيناء سيقدم درساً رادعاً لإيران التي تتحدى إسرائيل وتثير مخاوفها»، مضيفاً: «لقد حان وقت العمل في سيناء، لأنها لنا نحن شعب اليهود، فلا بد من استعادة سيناء الآن، لردع كل من سورية وإيران وحزب الله وتحقيق السلام في إسرائيل».

خوف أميركي من «القاعدة»

كشفت مصادر دبلوماسية غربية أن الخوف من تنامي تنظيم «القاعدة»، وتعاضم دوره، وتسهيل مرور خلاياها من العراق إلى سورية، هو الذي يجعل دور واشنطن يخفت شيئاً فشيئاً، خوفاً من أن تتحول سورية أرضاً خصبة لهذا التنظيم، ما يشكل عنصر جذب لمجموعات سلفية كبيرة من العراق وباكستان، إضافة إلى أن الحدث الأبرز الذي يجعل الإدارة الأميركية تقطع الشك لديها باليقين، هو حصول التفجيرات الخطيرة الأخيرة في دمشق، حيث تملك واشنطن إثباتات تؤكد أنها من صنع «القاعدة».

تنفس الصعداء في تشرين

لفتت مصادر متابعة إلى أن البيت الأبيض ينتظر معركة حلب بفارغ الصبر، لمعرفة اتجاه الازمة في المرحلة المقبلة، وعلى الأرجح فإن نظام الرئيس الأسد لن يسقط، وهو سيتنفس الصعداء في أواخر تشرين الثاني، وفي نهاية كانون الأول كحد أقصى، وذلك في ظل تعذر التدخل الخارجي، مع إصرار كل من روسيا والصين وإيران على دعمه ومدته بكل مقومات الصمود والاستمرار.

«فيلم الإساءة» قسّم اللبنانيين والعرب إلى طرفين: «إلا رسول الله» يتواجه مع «إلا أميركا وإسرائيل»



مظاهرة في المسجد الأقصى والقدس ضد الفيلم المسيء للرسول عليه الصلاة والسلام

نفسه حدث في كل الدول الإسلامية في أفريقيا وآسيا والأميركيتين، حتى أن بعض المسلمين تحدوا القرار الفرنسي بمنع التظاهر، فتم اعتقال ثمانين منهم، بينهم أطفال ونساء. أحد الكتاب اللبنانيين البارزين، ممن يُعرف عنه وعن الصحيفة التي يكتب فيها يومياً علاقتهم الوطيدة جداً بالأميركيين والسعوديين، يعترف بهذا الإرباك الذي يعيشه حلفاء أميركا العرب، ويقول بالحرف: «في أي حال، بالنسبة إلى العرب من حلفاء أميركا، فإن مساعدتهم لأوباما في هذه المرحلة الصعبة معروفة، وهي تقديم المال والسلاح والدعم السياسي، والضغط على العالم لإسقاط نظام الأسد، والاشتراك في محاربة الإرهاب، لكنهم لا يستطيعون القيام بأكثر من ذلك، لأنهم هم في حاجة إلى مساعدة منه، ومن أميركا عموماً، بل إلى حماية وهذا أحد مآزق التحالف بين أميركا والعرب».

الآن باتت سمعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفاً في هذه المعادلة، ولن يبقى في مقدور تجار النفط الادعاء بعد اليوم أنهم خدام لدين الله ورسوله.

عدنان الساحلي

المعركة ضد محور المقاومة ممثلاً بسورية وإيران وحزب الله، وهكذا فإن نزول العرب والمسلمين إلى الشوارع هاتفين ضد أميركا وإسرائيل هو إفضال لهذا المخطط، أو على الأقل تأجيل لمفاعيله المنتظرة الهادفة إلى تشكيل تحالف دولي عربي - إسرائيلي ضد هذا المحور، وهو ما فضحته طبيعة التحالفات التي شهدناها ضد المقاومة خلال العدوان على لبنان عام 2006، وعلى غزة عام 2008، وحالياً في الاستهداف الجاري ضد سورية. كان من الغريب أن يعمد «الإخوان المسلمون»، الذين يحكمون مصر أكبر الدول العربية والإسلامية، إلى إلغاء تظاهرات سبق أن دعوا إليها في كل أنحاء مصر، وأن يعتبر رئيس تونس المنصف المرزوقي، أن ما جرى من احتجاج في بلاده لا يمثل شعبها، وأن تقوم قوات ليبية مسلحة بالانتقام بالقتل من الجهات التي اتهمت بالهجوم على السفارة الأميركية، وأن يعمد «تيار المستقبل» اللبناني إلى التنكر لإسلامه ويؤكد علمانيته، تجنباً للنزول إلى الشارع وإدانة أميركا والصهيونية، وهكذا نسج السعوديون وبقية أمراء ومشايخ النفط سياستهم على هذا المنوال، حتى ليظن المرء أن السعودية التي سجت معتماً مصرياً لأنه سبق أن

انتقد ملكها، وأقفلت سفارتها في القاهرة إثر تداعيات قرارها، تقدم كرامة هذا الملك على سمعة وشرف الرسول الذي تدعي خدمة مسجده النبوي، وشهدنا كيف أن العجز يبلغ أقصاه عندما تخرج تظاهرة صغيرة في القاهرة تقول: «يا أوباما يا أوباما الحساب يوم القيامة»، والغريب كذلك أن يعتبر «المعتدلون العرب» أن «السلفيين الجهاديين» هم مجاهدون عندما يفجرون ويقتلون عرباً ومسلمين، لكنهم يصبحون في نظرم «إرهابيين» عندما يقتلون أميركيين وإسرائيليين. لكن هذا التبدل الخليلي لم يفلح في وقف ردود الفعل الرائعة التي شملت شتى أصقاع العالم الإسلامي والعربي، وأثبت اللبنانيون أنهم ما زالوا في الطليعة بين العرب والمسلمين، في حين نهض العراقيون يحييون ظن من يعتبر أنه حررهم من طاغيتهم، وهدد آلاف المتظاهرين في البصرة «بإستهداف شركات النفط الأميركية والغربية العاملة في جنوب البلاد، في حال تكرار الإساءة للرسول صلى الله عليه وآله»، وأحرق المتظاهرون العلمين الأميركي والإسرائيلي، فيما قدم الباكستانيون دماء غزيرة ثمن إصرارهم على إعلاء صوتهم المدوي ضد الأميركيين، والأمر

هل بتنا أمام معادلة تقسم العرب عربين: عرب يتظاهرون مستنكرين الإساءة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يجمعهم شعار معلى هو «إلا رسول الله»، في حين أن بعض العرب، وهم من بات متعارف على تسميتهم بـ«عرب الاعتدال» حيناً، وعرب الاعتدال حيناً آخر، أو «الإسلاميين الجدد» حيناً ثالثاً، باعتبارهم متأمركين وسائرين على نهج المحافظين الجدد اليهود في أميركا، هؤلاء «عربان» آخر الزمان باتوا يفضلون رفع شعار «إلا أميركا وإسرائيل»، بالصوت العالي، فيما نسع استنكارهم للإساءة إلى نبيهم أشبه بالهمس!

الواقع أن الشعوب العربية في كل أقطارها لم تقصّر في مواجهة الإساءة إلى الرسول العربي، لكن تحركها كان هبة ساخنة لم تستمر أكثر من بضعة أيام، انقضت عليها بعدها الأنظمة مستنكرة ردة فعلها ضد السفارات الأميركية، التي كانت وما تزال أوكار تأمر على البلدان التي تعمل فيها، وإذا باستنكار الحكام للتعرض للسفارات يغطي ويغطي على استنكارها للتعرض لنبي المسلمين في فيلم في أميركا، وفي رسوم كاريكاتورية في فرنسا، بل رأينا التفجع لدى هؤلاء على جثة السفير الأميركي أقوى منه من رفضهم للتعرض للنبي عليه الصلاة والسلام، وهكذا قمعت التظاهرات بشدة وعنف في مصر وتونس وليبيا، التي ظنت شعوبها أنها تحررت من القمع والطغيان، وامتد القمع إلى كل بلد عربي وإسلامي يمالي الأميركيين ويسير في ركابهم، في حين أن دول النفط الخليجية العربية التي تحاول أن تحتكر النطق باسم الإسلام والمسلمين، تمنع التظاهر من الأساس، مما غيب موقف شعوبها، باستثناء بعض التظاهرات في القطيف السعودية والبحرين واليمن، ما يشرع السؤال عن سر البرودة الخليجية في الدفاع عن السمعة النبوية.

عدة تصريحات وزلات الألسن تكشف جانباً من هذا السر، إذ إن الأميركي يرفع شعاراً ينضوي تحته كل أتباعه، وهو «لا صوت يعلو على صوت الدفاع عن مستقبل إسرائيل»، و«لا صوت يعلو على صوت

تنفيذ مخطط «إسرائيلي»

أعلنت مصادر تركية مطلعة لموقع «المنار» المقدسي، أن القيادة التركية الحالية من خلال سياستها المعادية للأمة العربية، ومشاركتها قوى الحقد والتأمر في سفك دماء أبناء الشعب السوري، ملتزمة بتنفيذ مخطط «إسرائيلي» - تركي تم التوقيع عليه سراً منذ سنوات، يهدف إلى تفتيت الوطن العربي، وإقامة دول للأقليات تتحالف مع «إسرائيل»، وهي دولة أقلية في الوطن العربي، وبتحقيق هذا المخطط وتنفيذه تصبح «إسرائيل» دولة أقلية في محيط يعج بدول الأقليات، وبالتالي تفكك عزلتها.

قانون الستين مرفوض

شدّد بابا الفاتيكان بعد مغادرته لبنان على الإجماع اللبناني، خصوصاً المسيحي، على عدم القبول بالقانون اللبناني المعروف بقانون الستين، وطالبهم بأن يتفقوا فيما بينهم لأن يختاروا الأنسب: إما قانون النسبية، وإما مشروع القانون «الأرثوذكسي».

«إمداد» للضيوف

تواصل مؤسسة لجنة «الإمداد» في لبنان توزيع وتقديم حصص غذائية وأغطية وغيرها للعائلات السورية التي لجأت إلى منطقة البقاع والجنوب وبيروت والشوف، على أن تكون هناك برامج مساعدات أخرى سيكشف عنها لاحقاً.

حلب، بهدف احتلاله والاستيلاء على محتوياته من الوثائق العلمية في حال تعذر السيطرة عليه. وبحسب مصادر مطلعة في أنطاكية، فإن ضابط وكالة المخابرات المركزية؛ «جورج بو»، يدير المسلحين الجواسيس في «الجيش الحر»، من خلال عملاء له، لجهة ما يتعلق بالعمليات النوعية، والذين أشرفوا على مهاجمة المركز، وقد تمكن المسلحون الجواسيس من دخول المركز بعد قتل حراسه، إلا أن وحدة مؤازرة من الجيش العربي السوري وصلت إلى المكان في الوقت المناسب، ودارت معركة بين الطرفين من طابق إلى آخر، ومن غرفة إلى أخرى، انتهت بتحرير المركز من قبضة الجواسيس المهاجمين الذين قتل العديد منهم.

أسماء الخاطفين معروفة

يفيد أحد الأمنيين المتابعين للأحداث الأمنية في لبنان، خصوصاً عمليات الخطف التي حصلت مؤخراً بأن «معظم أسماء الخاطفين أصبحت لدى إحدى الأجهزة الأمنية في لبنان، وسيقوم الجهاز المختص بملاحقتهم واعتقالهم جميعاً».

المسلحون الجواسيس

أقدم مسلحو «الجيش الحر» في حلب، وبتوجيه من غرفة عمليات «كيليس» التي تديرها وكالة المخابرات المركزية الأميركية، على مهاجمة «مركز البحوث العلمية» في منطقة «الزهراء» غربي

أحداث الأسبوع

المجموعات المسلحة في سورية تتناحر على «المغانم» وتركيا على طريق باكستان.. وقطر والسعودية في النفق الأخير

شديد من تسليمهم أسلحة متطورة ستصل في النهاية إلى القاعدة. - أن قادة ميدانيين في المجموعات المسلحة صار همهم جمع المال و«المغانم»، وتأمين مأوى آمن ومريح لهم. - تمرد الشارع على المجموعات المسلحة في معظم معارقلها، وحصول مجابهات مع المسلحين، تزامنا مع توسع الدعوات لإلقاء السلاح.

أمام هذه الوقائع، كان ثمة نوع من لعب «الخرطوشة» الأخيرة، وهي عقد المعارضات الخارجية (غير المسلحة) مؤتمراً لها في دمشق، بعد أن كانوا يعتقدون أنهم سيمنعون من ذلك، لكن المفاجأة كانت بسماع السلطات السورية عقد هذا المؤتمر، الذي حظي بتغطية إعلامية واسعة، لكن نتائجها كانت على نحو «تمخض الجبل فولد فأراً»، إذ أصر هؤلاء «المعارضون» على إسقاط الدولة الوطنية، وعلى الرعاية الأجنبية، سواء من جامعة الدول العربية أو الأمم المتحدة، لما سموه عملية «التغيير»، وبالتالي لن تنفع الأساليب المتوترة هذه المعارضات، التي لا يعرف على حساب من تعيش في الخارج، وتقيم في الفنادق الضخمة، وتنقل بين العواصم بالدرجة الضخمة في الطائرات، من دون أن ننسى أن بعضها يتعمم ويعمل وفق نظريات صديق برنار هنري ليفي؛ عضو الكنيست الإسرائيلي السابق عزمي بشارة.

بأي حال، إذا كان التفتيح بدأ يعصف بالمجموعات المسلحة في سورية على نحو ما ذكرنا، فإن حالة الاهتراء بدأت تضرب في الدول الداعمة والحاضنة لهم، وتشير المعلومات المتوافرة من اسطنبول، أن ثمة تخوفاً من تحول تركيا في ظل حكومة رجب طيب أردوغان إلى باكستان، التي يتآكلها الفساد والانقسام والإرهاب والأزمات الاقتصادية والمالية، في ظل تنامي حركة التمرد الثوري التي يقودها حزب العمال الكردستاني، ووضع حكومة أردوغان في مأزق صعبة، لا يعرف كيفية الخروج منها، في وقت بدأ التملل في صفوف القوات المسلحة التركية، التي لم تعد تحتل المغامرات الطائشة لتحالف أردوغان - أوغلو.

أما السعودية التي تعاني من أزمات داخلية على مستوى تناحر العائلة المالكة على المال والسلطة، فإنها تجد أن دورها الإقليمي يتراجع، وتخشى مع قطر انسداد أي أفق أمامهما، كلما نجحت دمشق في إجهاد المؤامرة المتعددة الأضلاع، ولهذا تحاول الدوحة والرياض تأزيم الأوضاع على الحدود السورية، سواء من لبنان أو الأردن أو تركيا، لكن في معظم حساباتهم يكتشفون أن حسابات حقلهم لم تتطابق مع نتائج البيدر.

أحمد زين الدين



اليهودي الفرنسي برنار هنري ليفي يوجه عنصرين من «الجيش الحر»

بلغت البنية العامة للتمرد في سورية مرحلة التفتيح والانقسامات الحادة، بينما أخذت المساعي الأميركية والغربية والتركية والخليجية تعمل على تأخير إعلان انتصار الدولة الوطنية، وانقلاب الصورة بشكل نهائي. ويتحدث عن المعلومات المؤكدة المتوافرة لديه، فيشدد على أن التناحر بين التشكيلات العسكرية للزمر الإرهابية المسلحة بدأ يتصاعد بصورة خطيرة، حيث تسجل صدامات دائمة بين ما يسمى «الجيش السوري الحر» والتشكيلات المسلحة لـ«الإخوان المسلمين» ومجموعات القاعدة، وهي نزاعات دموية صارت شبه يومية حول الزعامة والمغانم، ومنها:

- اختلاف وتناقض بين المعارضين السوريين والمقاتلين الأجانب. - انشاقات بين المعارضات العلمانية، والأصولية، وهذه الأخيرة أخذت تقوي صفوفها باستجلاب المسلحين من كل أنحاء العالم.

- هناك نحو ثلاثين تشكيلاً مسلحاً ينسب كل تشكيل إلى نفسه أنه «الجيش الحر»، وبالتالي فإن الوضع في صفوف المسلحين بالغ التعقيد، فهناك مجموعات مسلحة جاءت إلى سورية من ليبيا وأفغانستان والجزائر والشيشان وتونس والعراق، يتضاعف عددها بسبب الإغراءات المالية، بالإضافة إلى ما يتلقونه من وعود حول وجود نساء، أي بشكل أدق: توافر عمليات الاغتصاب، ولو بالقهر والقوة.

وبشكل عام، فالخبراء الغربيون، سواء الذي يتابعون التطورات السورية، أو الذين يشرفون على أعمال التدريب والتسليح والتجهيز، بدأوا يقرون بصعوبة المهمة التي يشرفون عليها لعدة أسباب، أبرزها:

- أن المجموعات المسلحة تفتقد إلى بنية قيادية موحدة، وصار هناك خوف

مشتركة تفضي إلى نوع من التكامل أو التعاون الاقتصادي أو السياسي أو العسكري، وليس للتخريب والتدمير وجلب الشر من أنحاء الأرض.

يتابع: هذه المؤسسات لا تستحدث لتكون داراً للمسنين أو مأوى للعجزة، كما أنها بالتأكيد لم توجد لتكون حلبة لمصارعة الثيران، أو مختبراً لتجارب الفئران.. ومع الأسف، مع سورية تحولت هذه الجامعة إلى قافلة جمال في صحراء تقودها دولة صغيرة اسمها قطر، كل مميزاتا أنها ذات شعب محدود العدد، وفيها ثروات مذهلة تنهبها عائلة صارت تخاف من بعضها، وحتى من خيالها، وتريد تميم الفوضى، وتفتيت العرب أكثر مما هم مفتتون، حتى يبقى هؤلاء، وهم مجهولو الأصل والانتماء، قادة المرحلة، بحماية القاعدة العسكرية الأميركية.

ويستدرك هذا الدبلوماسي هنا بالقول: إن قافلة الجمال لم تعد تحتل أن تكون مشيخة قطر على رأسها، لهذا يحاول العجوز السعودي أن يتقدم، فيأتي بيندر، ويحاول المملوك السلجوقي في تركيا أن يتقدم، في الوقت الذي كان الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي يحاول أن يؤكد حضوره بعد تجربته الليبية، وعلى نفس النسق يحاول الرئيس الحالي فرنسوا هولاند، وهو شخصية فاقدة للحد الأدنى من الكاريزما القيادية، أن يؤكد حضوره للثأر من سورية، التي أكدت على مدى أكثر من أربعين عاماً، أنها قوة إقليمية عظمى، لكن على هؤلاء جميعاً أن يدركوا أن السيد الفعلي هو الأميركي، وهم كلهم خدم أو مماليك عنده.

ولهذا، فالخليجي والتركي والفرنسي، ومعهم البريطاني، يتنافسون على الولاء لسيدهم، ويرأى هذا الفرنسي المخضرم، بحكم هذا الواقع، وبحكم الصمود المذهل للدولة الوطنية السورية، ومواجهتها باقتدار لكل حلقات المؤامرة والهجوم،

شامنا، وربما لأن الشام بحد ذاتها أول عاصمة في التاريخ، لكن قبل هذا وذاك، لأن أهل هذه البلاد يتميزون بحيوية فائقة، وقدرة مذهلة على مواجهة التحدي الحضاري، وقد رأينا الحقد «البدوي» كيف تجلى بأبشع صورة ضد العراق، الذي يكتنز تاريخه أرفع الحضارات الإنسانية القديمة، وذلك حينما شرع هؤلاء «البدو» أجواءهم ومطاراتهم للأميركي لاحتلال أرض الرافدين، ونهب خيراته وثرواته وكنوزه التاريخية من آثار ومخطوطات وشواهد.. هؤلاء الأعراب بعد أن دمروا العراق، وبعد أن قادمهم شخص معتوه لا يتميز بأي احترام في فرنسا لدى أي امرئ في رأسه عقل واسمه برنار هنري ليفي، يطلق على نفسه لقب «فيلسوف»، لتدمير ليبيا وتخريبها، ها هم الآن يبددون عشرات إن لم نقل مئات مليارات الدولارات من أجل تخريب سورية، فيستحضرون كل المسلحين وحملة «السواطير» من رياح الأرض الأربعة للتخريب في سورية.

ويتساءل هذا الدبلوماسي الفرنسي العتيق عن معنى مؤسسة اسمها «جامعة الدول العربية»، ويؤكد أن المنظمات الإقليمية تستحدث لتفعيل العلاقات بين الدول والشعوب وتبادل الخبرات، لا لتبادل القبل أو القنابل، ولبلورة دينامية

يستغرب ذلك الدبلوماسي الفرنسي المخضرم، الذي حوّل إلى التقاعد منذ عدة سنوات، بعد أن خدم في عدد من سفارات بلاده في العالم، ومن بينها العالم العربي، كيف أن العرب أو بعضهم، خصوصاً الحكام، وتحديداً بائعي الغاز والكَاز، يحرقون التاريخ ويجهدون لتقزيم أو مسخ ما أنتجته الحضارات البشرية، حتى تخال أنهم لم يعجبوا سوى بديمقراطية الإمبراطور الروماني كاليجولا، الذي عين حصانه عضواً في مجلس الشيوخ.

حتى أن «نخباً» ثقافية أو فكرية عربية، كما يطلق عليها، أشبعت نظرياتها في السابق عن الثورة والتحرر الاجتماعي والديمقراطية، تصبح بقدره قادر حليفة لديمقراطية «السواطير»، سواء كانت هذه «السواطير» من إنتاج «أيف سان لوران» أو المفتي السعودي الراحل ابن باز، الذي كُفر من يقول إن الأرض تدور والشمس ثابتة! حتى التسميات التي تطلق على الجماعات الدينية أو غيرها لا تنطبق على الحقيقة والواقع، فدالسلفية، هي في حقيقتها كما يقول هذا الفرنسي، هي عودة في المعتد الإسلامي إلى «السلف الصالح»، فهل يمكن لأحد أن يفسر للأمم والشعوب وقليلها كلها للأمة الإسلامية، كيف أن شيخاً مصرياً يدعو إلى الجهاد ضد الفراعنة، وتدمير كل ما خلفوه، ومن بينها بالطبع الأهرامات وتمثال أبو الهول، لأنه برأيه يشكلون تشويهاً بصورة الإنسان التي وضعها الله.

ويتساءل الفرنسي هنا: هل الشيخ هذا يفهم أكثر من الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه، الذي فتح مصر ونشر الإسلام فيها، وحافظ على كنوزها الحضارية؟

ويخلص إلى نتيجة هي أن العرب اليوم، وخصوصاً حكوماتهم في الصحراء الخليجية، يجسدون كل غرورهم وغباهم وحقدهم على سورية الآن، ربما لأن نبي الإسلام قال يوماً «اللهم بارك لنا في

نزاعات دموية يومية بين «الجيش السوري الحر» ومجموعات «القاعدة»

قرار قضائي بوقف نشر فيلم «براءة المسلمين»

أوضح مكتب المحامية مي الخنساء أنها تقدمت بدعوى أمام القضاء قبل أيام، طالبت فيها بوقف نشر فيلم «براءة المسلمين» على مواقع الإنترنت في لبنان، لما يتضمنه من «إساءة كبيرة». وبناء على الدعوى صدر قرار قاضي الأمور المستعجلة في بيروت، نديم زوين، بوقف بث الفيلم. ولفت المكتب في بيان له إلى أن القاضي زوين قال في قراره: «بعد أن تبين أن فيلم «براءة المسلمين» يتضمن لقطات فيها إساءة كبيرة، قرر إبلاغ مواقع يوتيوب ولايفليك وهوليود ريبورتر، وجوب وقف بث ونشر الفيلم في لبنان، وكل فيلم يتضمن لقطات منه»، مشيراً إلى أنه «طلب إبلاغ وزارة الاتصالات وشركات توزيع الإنترنت في لبنان، وجوب إجراء كل ما هو لازم لوقف بث ونشر مضمون الفيلم».

أوباما.. ودروس المعركة السورية

لم تكن إشارة الرئيس الأميركي باراك أوباما في نيويورك إلى أن نظام الأسد «يجب أن ينتهي»، والتأكيد أن على المجتمع الدولي التحرك من أجل الحيلولة من دون أن يتحول التمرد ضد الأسد إلى «دائرة من العنف الطائفي»، خارجة عن السياق العام للتطورات السورية وانعكاساتها على المنطقة الإقليمية المجاورة، بل على العكس تماماً؛ إن هذا الإعلان بتوقيته ونتائجه يشير إلى عمق الأزمة التي وصلت إليها الأطراف الفاعلة في سورية، ومنها تركيا التي طلبت من قادة «الجيش الحر» مغادرة الأراضي التركية.

وفي تحليل للمعطيات التي تدفع أوباما والإدارة الأميركية إلى مثل هذه المواقف، فتبدو أسبابها كما يلي:

1- الدرس الهام الذي تعلمه الأميركيون من خلال الاعتداء الذي حصل على سفاراتهم في العالم الإسلامي، خصوصاً في دول «الربيع العربي» الذي هندسه الأميركيون بأنفسهم، وقد فهم الأميركيون أن عقد الصفقات مع من يدعي أو يرفع شعارات إسلامية ليصل إلى السلطة، لن يمكنهم من إزالة الكره ونظرة العداوة التي سببتها سياساتها المستمرة في دعم «إسرائيل»، وانتهاك حقوق الشعوب منذ تأسيس دولة «إسرائيل» ولغاية اليوم، مروراً باحتلال العراق وما شابه من مضررات عنصرية تحت ستار ما سمي «الحرب على الإرهاب». إن هذا الدرس الدموي الذي أدى إلى مقتل السفير الأميركي في ليبيا، هو ما جعل وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون تحض العالم على الوقوف في



نيران مشتعلة إثر الانفجارين اللذين استهدفا هيئة الأركان بدمشق

لهؤلاء، وفقدان الثقة بين بعضهم البعض، وانتشار التكفيريين بين المجموعات المختلفة، يضاف إليه قلق السوريين المقاتلين من «المجاهدين الأجانب» الذين لا يعيرون وزناً لأي قيم أخلاقية ولا وطنية سورية، ولا يهتمهم نتائج فظاعاتهم على النسيج الاجتماعي السوري.

ولعل التعبير الأصدق عن اليأس المتحكم بهؤلاء، هو ما أعلنه صراحة أحد القادة الميدانيين لـ «المجاهدين»، والذي يعتبر أنه «من الواضح أن الجيش السوري سيربح المعركة، لكننا لا نخبر الثوار بحقيقة الأمر، فلا نريد تدمير معنوياتهم».

4- اقتناع يزداد يوماً بعد يوم لدى الغرب عموماً، وأميركا خصوصاً، عن استحالة إسقاط الأسد بواسطة خيار التدخل العسكري الخارجي، وفشل الأوهام وقصور الأحلام التي سؤفها أردوغان وبعض قادة المعارضة الخارجية، والتي أثبتت أنها لا تعلم الكثير عن المعطيات الداخلية ونقاط قوة الأسد الداخلية والخارجية، وإلا لما راهنت على إسقاطه بسرعة بواسطة ثورة شعبية من الداخل، وعلى انفراط عقد التحالف الداعم له دولياً وإقليمياً في مرحلة ثانية.

5- خشية أميركية من انعكاسات الأزمة السورية على الحليف التركي؛ سياسياً واقتصادياً وأمنياً، فقد دفعت تركيا أثماناً باهظة منذ إعلان أردوغان سياسته العدائية تجاه الحكومة السورية، ودعم المنظمات السورية المسلحة، فمن ناحية أولى تراجعت مؤشرات نمو الاقتصاد التركي بشكل متسارع، خصوصاً بعد إغلاق الحدود بين تركيا وسورية، وهبوط الصادرات التركية إلى سورية، ومنها إلى المنطقة، بعدما كانت سورية البوابة التركية على الشرق، وتقلص الفورة السياحية خلال السنة المنصرمة، واستقبال عدد هائل من اللاجئين السوريين، بالإضافة إلى الهجمات التي يشنها حزب العمال الكردستاني، وانعدام الأمن والاستقرار في المناطق الحدودية مع سورية؛ المعروفة بتنوعها الثقافي والديني والعرقي..

في المحصلة، يبدو مسار الأزمة السورية متجهاً - ولو بصورة متباطئة - لما بعد انتهاء الأميركيين من انتخاباتهم واستقرار الإدارة الجديدة - نحو اقتناع القوى الفاعلة بضرورة إيجاد حل سلمي للقضية، وفشل الرهانات على الخيار العسكري، لذا تشهد دمشق يوماً بعد يوم انعقاد مؤتمرات لمعارضة الداخل الرافضة للعسكرة والتدخل الأجنبي، والتي ستكون في وقت لاحق الطرف المقبول للحوار مع السلطة، وهو ما سيجعل كثيراً من المعارضين الذين برزوا في وقت سابق يُحالون إلى التقاعد مبكراً.

ليلي نقولا الرحباني

«والجيش السوري الحر»، وأنهم «عندما ينتهون من أحدهما يبدأون مع الآخر»، كما تشير الوقائع الميدانية إلى انسحاب ومغادرة بعض العناصر «الجهادية»، وأهمها الشيشانية، متذرعين بعدم حمايتهم وتحشيد خطوطهم الخلفية من قبل «الجيش السوري الحر»، ومتهمين المقاتلين السوريين بالتخاذل.

3- اليأس الذي يسود المقاتلين المسلحين في الداخل، خصوصاً بعدما كبدهم الجيش السوري خسائر كبيرة في الأرواح، وفي ظل انعدام قيادة موحدة

لتحفيز المقاتلين في سورية على الاستمرار في القتال، أو على الأقل لإطالة عمر الأزمة إلى ما بعد الانتخابات الأميركية، وللاستمرار في الضغط من أجل الحصول على مكتسبات سياسية، من خلال العمل الميداني العسكري الذي يغذونه ويمولونه. وكانت التقارير المتتالية تشير إلى قتال ضار بين المجموعات المسلحة مع بعضها البعض، خصوصاً بين «الجهاديين» والسوريين، خصوصاً بعدما أعلن «الجهاديون»، أنهم في مواجهة مع «جيشين مرتدين»، أي الجيش السوري

وجه «المتطرفين»، بعدما كانت قد دعمت ومؤلت هؤلاء «المتطرفين» للقضاء على معمر القذافي في ليبيا، ولحاولة إسقاط نظام الأسد في سورية.

ويمكن فهم الإشارات التي أعلنها الاتحاد الأوروبي بالدعوة إلى وقف تسليح أو تشجيع تسليح ما تسمى «معارضة سورية»، أو على الأقل عدم الانخراط في العملية، بأنها جزء من القلق المتنامي لدى هؤلاء من الحركات التكفيرية التي تنتشر في صفوف المعارضة السورية.

2- حاجة غربية وتركية وخليجية

فرضوا وجودهم بقوة السلاح والمال.. والدين «الجهاديين» في سورية يتحولون إلى مشكلة

أنقرة - الثبات

جمهريات قوقازية أخرى. ويتمركز «المجاهدون» الأجانب في مناطق مختلفة منها دمشق وحمص وإدلب، كما ازداد عددهم كثيراً في حلب في الآونة الأخيرة، وتنتقل الصحيفة عن الجراح الفرنسي جاك بيريس؛ الذي سافر إلى سورية عدة مرات، وعمل في المستشفى العسكري بحلب، يقول إن «نصف مرضاه جهاديون»، وهؤلاء أصبحوا في هذه المدينة أكثر عدداً بكثير في الآونة الأخيرة.

وقد أدى وجودهم المكثف في المدينة إلى خلق نزاعات محلية بعد سعيهم إلى إقامة «الحدود» على طريقتهم، سواء بمحاكمات علنية سورية أو عبر تحطيم المشروبات الكحولية، أو محاكمة نساء اتهمن بالدعارة عبر «الديوتوب»، وصولاً إلى ارتكاب مجزرة بشعة بحق مجندين أحرار لخدمة العلم في ثكنة هنا في المدينة، لكن الحوادث الأهم كانت عمليات التنصيف المتبادلة التي تمت بين الطرفين في مناطق عدة، خصوصاً حلب، التي باتت تعتبر المعقل الرئيس للمجموعات الإسلامية مثل «الفتح» و«التوحيد»، وإحدى تشكيلات «القاعدة» المعروفة بـ «جبهة النصرة»، وكذلك «أحرار الشام» ومجموعة «فجر الإسلام».

وكتبت صحيفة «غارديان» البريطانية أن النزاع بين المعارضة المسلحة والمتطرفين الوافدين من الخارج يتزايد، ونقلت عن معارضين أن المرتزقة الأجانب يخيفون السكان المحليين وينهبون من المواطنين المسلمين الأموال والأشياء الثمينة، وقالت الصحيفة إن المرتزقة الأجانب ينتمون إلى جنسيات أفغانية وبمنية وسعودية ومغربية وليبية وباكستانية ومصرية وغيرها من البلدان الإسلامية.

يوماً بعد آخر يتحول «الجهاديون» في سورية إلى مشروع مشكلة داخل صفوف المعارضة المسلحة، التي زاد وجود هؤلاء من انقساماتها وخلافاتها.. وصداماتها.

ولا يكاد يخلو يوم واحد من أخبار عن مواجهة أو اشتباك بين هذه الجماعات، وبين الجماعات الأخرى التي تتهم «الجهاديين» السوريين بتعزيز قوتها القليلة، باستيراد «المجاهدين» من أنحاء العالم، عبر الحدود التركية واللبنانية والعراقية، وتقدير التقارير الاستخباراتية الغربية عدد هؤلاء بأكثر من 5 آلاف يتزايدون كل يوم، مع وصول دفعات جديدة من «المتحمسين» العرب والأجانب، ويكفي للتأكد من هذا الأمر الوقوف في صالة الاستقبال العائدة لمطار هاتاي في أنطاكية، أو أحد مطاري غازي عنتاب وأضنة، حيث تكاد لا تخلو طائرة من شخصين أو 3 يصلون فرادى ويجتمعون في الخارج مع سائق ومرافق ينتظران.

وتتركز قيادة هؤلاء حالياً في منطقة «باب السلامة»؛ المعبر الذي رفعت عليه أعلام «القاعدة»، الأمر الذي أخرج الأتراك، وجعلهم يقفلون بوابتهم الحديدية من الجهة التركية، للتضييق عليهم، قبل أن تعود أنقرة وترضخ لضغوط ممارستها استخبارات عربية سمحت بإعادة فتحه. وتقول صحيفة «الايكونوميست» أن عدد المجموعات المؤلفة من الأجانب القادمين من ليبيا وأفغانستان والجزائر والعراق قد تضاعف في الأشهر الأخيرة بضع مرات، بالإضافة إلى وجود مقاتلين شيشان، ومن

لبنانيات

إبر و عبر

حوار للشجب

عندما يكون المرء على بُعد آلاف الأميال عن بلاده، يجتاحه الحنين إلى سماع أي خبر، وعن أي شيء، وبالطبع يتمنى أن تكون دوماً الأخبار سارة بشكل عام، لاسيما ما يتعلق منها بالشأن الوطني، ربما لغاية المفارقة أمام الآخرين؛ إلى أي جنسية انتموا. لكن أكثر ما يُصعق المرء، ما يأتيه من أنباء تكون أصدق تعبيراً عن حقائق طالما يحلم مناصرو الآباء المتعدو الجنسية للسيادة والاستقلال والحرية، بأنها شائعات في إطار «البخ السياسي».

والعجيب، أن يأتيك زملاء ليسوا من بلدك بمثل تلك الأنباء التي تؤثر إلى ازدياد نسبة النقص في المناعة الوطنية، ويفاجئك بملاحظة قد تؤدي إلى «نشان» الدم في العروق، خصوصاً إذا نزلت عليك الملاحظة، بعد خطاب عن كيفية تمكن اللبنانيين من إلحاق أكبر هزيمة بالكيان الصهيوني منذ إنشائه على أرض فلسطين، وبإمكانات عسكرية متواضعة مقارنة بإمكانات دولة العدوان منفردة، فكيف مع الإمكانيات لها ولأصحابها أجمعين!

الحقيقة أن ناقل الملاحظة المؤلمة لم يقصد التجريح ولا الاستهانة، إنما بدافع الحرص وبالاعتزاز الذي حققه لبنان شعباً وجيشاً ومقاومة، وخوفاً من التهور الذي يرتكبه السياسيون اللبنانيون، وهو بادر إلى القول لحظة التقاء ناظريننا: «اسمع يا صديقي، أنتم اللبنانيون سوف تصبحون مثلنا.. قلت: «نحن في الأصل مثلكم».. وقبل أن أكمل قاطعني بحدة المهلوف قائلاً: «نحن طالما حلمنا أن نكون بشجاعتكم، وأن يكون لنا فخر تحطيم هيبة «إسرائيل»، ومرغ أنف جيشها في التراب، لكن بعد اليوم، ستحاربون إسرائيل بالشجب، وبالشجب فقط سوف تنتصرون»، قلت بصوت متردد: «وما القصد؟» سارع بالقول: «بيدو أنك لم تطلع على جلسة الحوار في بلدكم الذي نفاخر، وقبل أن ألقب شفتي جهلاً، تابع القول: «لقد أعلن السيد وليد جنبلاط أن الاتفاق تم على شجب أي اعتداء إسرائيلي بعد انتهاء الاجتماع».

انتقلت بسرعة إلى الشبكة العنكبوتية، رغم شعوري بالغثبان المفاجئ، وفي مخيلتي الصورة الشهيرة في السفارة الأميركية عندما جمعتهم «مس كوندلي» وهم ينشدون: «أكملوا الحرب.. أكملوا الحرب!»

ف«طوبى» للذين لا يخشون الإقرار بما يجهلون.. أما الآخرون فالتاريخ كفيْلهم.

يونس

فريق «لبنان أولاً» يتجاهل اعتداءات «الحر» على جيش الوطن

ولم تقف تجاوزات «المستقبل» عن حدود دعم الإرهابيين في سورية وتهريب السلاح إليها، وتأمين الملاذ الآمن لهم على الأراضي اللبنانية، في ضوء سياسة «النأي بالنفس»، بل وصلت إلى حد استقدام عصابات ما يسمى «الجيش السوري الحر» إلى لبنان، لمواجهة الجيش اللبناني الذي يعوق تنفيذ مخططاتهم التأمري على سورية، وهذا ما حدث مؤخراً في خراج بلدة عرسال البقاعية المحسوبة على «المستقبل» أيضاً،



عناصر من الجيش اللبناني في منطقة عرسال

حيث تتم ملاحقة المطلوبين للعدالة وتوقيفهم، وتلف آلاف الدنومات من حشيشة الكيف. في المقابل، لا تزال الاعتداءات تتكرر في شكل شبه يومي على سورية انطلاقاً من الأراضي اللبنانية الواقعة تحت نفوذ «المستقبل»، وفي هذا الصدد تؤكد مصادر حزبية شمالية لـ«الثبات»، أن بعض المناطق الحدودية الواقعة في المنطقة الشمالية - الشرقية تحولت إلى منصات لاستهداف الاستقرار السوري، كاشفة أنها رصدت مجموعة مسلحة في قرية الدبابية في عكار، تقوم بضرب قذائف «أر بي جي» في اتجاه مدينة تللكلخ السورية، من دون أن يعترضها أي جهاز أمني أو عسكري.

تفاض رسمي، إن لم نقل طواطوياً وتأمراً، وهذا ما ألح إليه المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في حديثه الصحفي الأخير إلى إحدى القنوات اللبنانية، والذي قال فيه: «إن بعض تهريب السلاح إلى سورية يستهدف الساحة اللبنانية، وتحديد الشمال، وإن الأمور تحتاج إلى قرار لفض السيطرة، والأمور ليست عصية على الدولة»، أي ما يؤكد فقدان القرار السياسي الذي يؤمن الغطاء للأجهزة المختصة لفض هيبة الدول في الشمال، على غرار ما يحدث رهنأ في منطقتي الضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع الشمالي ذات الغالبية الشعبية المؤيدة لـ«حزب الله» و«حركة أمل»،

تبدو الحملات الإعلامية المتتالية التي يشنها «المستقبل» وحلفاؤه على سلاح المقاومة، هي أشبه بقنابل دخانية للتغطية على سلاح فتنوي يستخدم لضرب الاستقرار الداخلي، وفي الاقتتال بين مكونات الشعب اللبناني، وما حصل مؤخراً من حوادث أمنية افتعلها «المستقبل» في الطريق الجديدة والسعديات، إضافة إلى الخروقات الأمنية المتكررة في منطقتي جبل محسن وبياب التبانة ومحيطهما، والتي أتى معظمها على أثر اعتداءات قام بها أتباع «المستقبل» على المارة من أبناء جبل محسن، وآخرها كان في الأسبوع الراهن، حيث تم التعرض لأحد أبناء «الجبل» في منطقة «الريف» في القبة، وكاد هذا الاعتداء أن يؤدي إلى الإطاحة بالهدنة بين «التبانة» و«الجبل»، وأن يعيد أجواء الفتنة المذهبية إلى طرابلس، في ظل تغلغل «المجموعات الوهابية» فيها وفي المناطق المحيطة بها، لنشر الخطاب التحريضي المذهبي، في محاولة لضم بعض المناطق في لبنان الشمالي إلى مسرح العمليات العسكرية في سورية، وبالتالي إقامة «منطقة عازلة، عملياً، من دون الإعلان عنها بشكل رسمي، لاستهداف الجارة الأقرب، في ضوء

حسان الحسن

مواقف

• النائب السابق فيصل الداود؛ الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، طالب القضاء والأجهزة الأمنية الإسراع في إنجاز التحقيق في تعرض أحد مواكب العماد ميشال عون لإطلاق النار، لأن مثل هذه المحاولات الأثمة والمجرمة والمستكرة أصبحت وجهة نظر سياسية.

كما توجه الداود بالتهنئة إلى قيادة الجيش وعائلة الشهيد المقدم عباس جمعة، الذي سقط شهيداً للدفاع عن أمن المواطنين واستقرارهم.

• الشيخ يوسف الغوش؛ أمين عام هيئة علماء لبنان، أكد أن الأزمة في سورية شارفت على نهايتها، وتباشير النصر باتت واضحة المعالم، وسيبقى الرئيس الأسد حصن فلسطين، وباب العروبة والممانعة، وسيبج المقاومة، ومنبع الحريات الدينية.

من جهة أخرى قال فضيلته: لا يحق للسعودية منع حجاج سورية أو وضع العراقيل في طريقهم لأداء مناسك الحج، لأن في ذلك أذى وإثماً كبيرين.

• الدكتور سمير صباغ رأى أنه ليس من المستغرب أن تمر اعتداءات «الجيش السوري الحر» على جرود بلدة عرسال مرور الكرام على جبهة 14 آذار، التي لم يصدر عنها ما يدينها، ذلك أن اعتداءات «جيش سورية الحر» حليفها الموضوعي لا يشكل خرقاً للسيادة، فالسيادة من وجهة نظر 14 آذار هي في خدمة السياسة وليس أكثر.

• تجمع العلماء المسلمين في لبنان استقبل وفدًا من مجلس علماء فلسطين، برئاسة الشيخ الدكتور حسين قاسم، وبعد اللقاء اعتبر الطرفان أن كل الإساءات والمخططات التي يقوم بها الغرب تهدف إلى صرفنا عن قضيتنا الأساس، وهي القضية الفلسطينية، واختراع أعداء وهميين لامتداد بدلاً من العدو الحقيقي الذي هو العدو الصهيوني.

• الوزير السابق عبد الرحيم مراد؛ رئيس حزب الاتحاد، دان محاولة الاغتيال الأثمة التي تعرض لها العماد ميشال عون أثناء زيارته للجنوب، معتبراً أنها تأتي في سياق الضغوطات الكبيرة التي تمارس على الفريق الوطني التوجيهي لإضعاف مقاومته لمشروع الفتنة التي تحمله بعض القوى تنفيذاً لأجندات خارجية، داعياً السلطات اللبنانية إلى إجراء تحقيق شفاف ومهني لهذه العملية، واكتشاف الذين يقفون وراءها، والاقتصاص منهم.

• جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية اعتبرت أن ما يُنشر من حين إلى آخر من صور وكلمات وأفلام مدانة ومستكرة تتناول وتسيء إلى شخص الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، يتطلب وقفة تأمل حول النتائج المقصودة والمرادة التي لا عنوان لها إلا إثارة الشر وبث الفتنة، وذلك يتطلب عملاً جاداً من قبل كل العقلاء والحريصين على إشاعة الخير والاستقرار لوضع الحلول الحاسمة والناجحة التي تمنع تكرار مثل هذه الأعمال القبيحة.

ودعت الجمعية المسلمين كافة إلى توسيع إقامة مجالس السيرة النبوية، وبيان منهج النبي القويم، ليزداد المسلمون معرفة بدينهم وسيرة ونهج نبهم الكريم عليه الصلاة والسلام، ويزدادوا تعظيماً له.

وفاء لمقاومة بيروت للفوز الصهيوني ولدورها المقاوم
لتشريف قيادة بيروت في حزب الأثام بدمونكم
لحضور التجمع الخطابي بمناسبة
الذكرى الثلاثين لمعركة جسر سليم سلام
يتحدث فيها
أحد الاخوة المشاركين في العملية
كلمة حركة أمل
كلمة حزب الأثام
الزمان: يوم الجمعة في 2012/9/28 الساعة الخامسة بعد الظهر
المكان: جسر سليم سلام مقابل الكنيسة

سعيد يا وطن!

المفتي «مفتي» والبابا «بابا» والسيد «سيد»

ظهر الفيلم المسيء للإسلام ونبيه الكريم، في وقت كان بابا الفاتيكان بنديكطوس السادس عشر يقوم بزيارة رسمية للبنان.. كل القوى والشخصيات والأحزاب اللبنانية استنكرت وشجبت هذا العمل المسيء والجبان، حتى ضيف لبنان الكبير.

تمنت جهات أمنية ورسمية على الجميع ألا تكون هناك مظاهرات استنكار طيلة فترة الزيارة، حتى لا تنفلت الأمور من منظميها، وتعيد مشهد الأحد 5 شباط 2006؛ حين تعرضت السفارة الدانماركية في لبنان لاعتداء على يد مجموعة من المعتصمين، احتجاجاً على رسوم كاريكاتورية نُشرت في مجلة دنماركية، أساءت إلى الإسلام وصورة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

كل المراجع الإسلامية في لبنان استنكرت، وعلى رأسهم مفتي الجمهورية اللبنانية، الذي اتخذ موقفاً لفت أنظار البعيد قبل القريب، خلال خطبة الجمعة التي ألقاها تزامناً مع وصول البابا، أعلن فيها أن الإدارة الأميركية والصهيانية وراء الفيلم المسيء، كما استنكر الصمت العربي الرسمي.

لم يسلم مفتي الجمهورية من تصريحات البعض؛ هوجم ووصل إليه بعض العتاب، قالها البعض في مجالسه بأن المفتي «زادها».

غادر البابا لبنان بعد زيارته الناجحة على كل المستويات، فدعا السيد حسن إلى مسيرة استنكار رفضاً للفيلم المسيء، وكانت مظاهرة حاشدة وكبيرة، وبمشاركة أغلبية القوى الإسلامية، لكن لم يسلم السيد من تصريحات البعض بأنه أيضاً «زادها».

هؤلاء البعض هم نفس الفريق الذي أغرق البلاد بالفتن والحروب، انتقدوا التظاهرة قبل أن تحصل، كانت حجتهم الخوف من انفلات الأمور، مذكّرين بالتظاهرة التي حصلت في السابق، والتي أدت إلى اقتحام السفارة الدنماركية، انتهت التظاهرة التي دعا إليها، فكانت نموذجاً حضارياً.

اتهموا المفتي بأن المراد من مواقفه الأخيرة وظهوره الإعلامي، ومنها على تلفزيون المنار بالذات، تثبيت حضوره ودوره، نسوا أن المفتي «مفتي».

اتهموا السيد بأنه دعا إلى التظاهرة لـ«تعويم» شعبيته من جديد، نسوا أن السيد «سيد».

بعد نجاح التظاهرة، كان الانتقاد في حضور السيد نصرالله شخصياً إلى التظاهرة، متحدياً المخاطر الأمنية من أجل تحدي زيارة البابا، وعرض الحشود مقابل زيارة البابا، نسوا أن البابا «بابا».

ينسون كل شيء، ولا يتذكرون إلا مصالحهم الشخصية، لا يهمهم «البابا» ولا المفتي ولا السيد، اهتمامهم الأول والأخير إرضاء سيدهم الأميركي، وتنفيذ الأجندة المطلوبة منهم قبل أي شيء آخر.

سعيد عيتاني

لو أعلن الجنرال غورو «مزرعة لبنان الكبير» (5) شيء من تاريخ العلاقات الكتائبية - «الإسرائيلية»

من آرائه وخطته المستقبلية. وعلى الرغم من أن الساعة كانت متأخرة والوجبة منهكة، فقد بدأ قسم من المشاركين في المأدبة، من لبنانيين وإسرائيليين، يفهم أسس المفهوم الاستراتيجي اللبناني لدى شارون.

قال: «إن إسرائيل تفضل حلاً سياسياً للمشكلات التي يعانها «المسيحيون» في لبنان، بمشاركة الولايات المتحدة التي بقوتها فقط سيكون في الإمكان إرغام سورية ومنظمة التحرير على إجلاء جيشيهما عن لبنان، لكن التطورات في المنطقة ونشاط المخربين المتواصل ضد «إسرائيل»، وضد أهداف يهودية في أنحاء العالم، على الرغم من اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بواسطة فيليب حبيب قبل بضعة أشهر فقط، من شأنها أن تخلق في المرحلة المنظورة، وربما في صيف سنة 1982، أيضاً وضماً يتحتم فيه على الجيش «الإسرائيلي» أن يعمل للقضاء على بنية منظمات المخربين التحتية في لبنان».

أضاف شارون قائلاً: «إذا، وعندما يقدم الجيش الإسرائيلي على التحرك ضد المخربين، فإنه سيوجه إليهم ضربة تضمن زوال الوضع الذي ساد في أعقاب عملية اللبطني إلى غير رجعة، إننا سنحتج بنية الإرهاب التحتية في لبنان من جذورها».

وواصل شارون كلامه، فقال: «ما جئتم لتلتفك على خطة عمل مشتركة، فهذا الأمر سابق لأوانه، لكن يهمني بالتأكيد أن أغادر وأنا عارف بالضبط، ما الذي تريدهونه وتستطيعونه إذا اضطر الجيش الإسرائيلي إلى دخول لبنان والوصول إلى مشارف بيروت، أو عندما يضطر إلى ذلك».

«إنها ليس سوى الزيارة الأولى، ونحن شركاء مصير وإخوة سلاح منذ الآن، وسيكون بيننا تنسيق ولقاءات كثيرة، حتى نكون مستعدين لأي وضع يتشكل في المستقبل».

(يتبع)

أحمد شحادة

من كلا الجانبين، توجهت المجموعة إلى قافلة السيارات الضخمة التي كانت تنتظر بالقرب من المدرج المؤقت، الذي كان مطوّقاً من قبل الكتائب المدججين بالسلاح.

في تلك اللحظات، أوجد الأساس لاجتياح لبنان، أو لما أطلق عليه اسم عملية سلامة الجليل، ويصف الكاتب الإسرائيلي شيمون شيفر في كتابه «كرة الثلج» رحلة شارون إلى لبنان فيقول:

«انطلقت القافلة على الطريق، في السيارة الأولى التي كان يقودها بشير بنفسه، جلس أرييل شارون برفقة حرسه المسلحين تسليحاً جيداً، وشقت السيارات طريقها إلى المكان المحدد للقاء الإسرائيليين مع رجالات الكتائب في خليج صغير بالقرب من جونيه، وأقام بشير الجميل مأدبة عشاء تكريماً لضيوفه، وكانت تلك الأولى في سلسلة من المآدب التي تميزت بكميات هائلة من المأكولات الفاخرة، وخليط غير عادي من أطيب المأكولات الشرقية، والسلطة والحمص بالطحينة والكباب..»

كانت الأجواء احتفالية، ومثلها كانت الأقوال الصادرة عن الضيف والمضيف، استهل بشير الكلام بالإعراب، باسمه وباسم أبيه بيار والرئيس الأسبق كميل شمعون وقادة آخرين، عن عميق شكره لزيارة وزير الدفاع «الإسرائيلي» الجنرال شارون؛ الشخص الذي تحترمه الكتائب؛ لماضيه كقائد عسكري، ولآرائه المعروفة عن ميزة التعاون بين الجيش الإسرائيلي و«المسيحيين» في لبنان.

«إننا نعمل في مرحلة مصيرية في لحظة الحقيقة»، قال بشير الجميل، «ولذلك يجب أن نعمل معاً».

وشكر وزير الدفاع الإسرائيلي مضيئه على ما أدلى به من الأقوال، وعلى برنامج الزيارة الذي أعد له ومرافقيه، وقد أراد شارون أن يعبر عن جزء من آرائه في المسائل المدرجة في جدول الأعمال، وكعادته وبقناعة عميقة بالذات، وبهلفة شديدة، كشف اليسير

معجب ومتمسك سامي أمين الجميل بكل تاريخ حزبه، فيما ابن عمه نديم بشير الجميل يحاول في اللقاءات الواسعة أن يقلد أبيه في حركاته ومواقفه.. ومن أجل الإفادة في التاريخ السياسي الذي يفتخران به، نتابع سرد بعض من هذا التاريخ، الذي ساهم في تفجير الحرب الأهلية اللبنانية، ووصل ذروته مع وبعد الاجتياح «الإسرائيلي» بانتخاب أبووي بشير وسامي رئيسين للجمهورية، بالتتالي تحت حماية المجنزرات «الإسرائيلية»، في العام 1982.

إذ ما أن بدأ العام 1982 حتى أصبح لبنان على خط الزلزال، خصوصاً في ظل الدخول «الإسرائيلي» المباشر على خط الأزمة اللبنانية، وبدء تبادل الزيارات بين قيادات من الكتائب والقوات اللبنانية، ومسؤولين «إسرائيليين»، كان في مقدمهم أرييل شارون.

في 12 كانون الثاني 1982، كانت الزيارة الأولى لوزير الدفاع الإسرائيلي أرييل شارون، وكان معه في هذه الزيارة رئيس الأركان موشيه ليفي، ومساعد وزير الدفاع اللواء إبراهيم تامير، والضابط المظلي وقائد سلاح المشاة العميد عاموس يارون، ورئيس

شعبة العمليات في هيئة الأركان العميد أوري ساغي، ورئيس شعبة الاستخبارات العسكرية اللواء يهو شواغ ساغي، وممثلون عن الموساد، بالإضافة إلى الطبيب بولسلاف غولدمان (بولاك)، الذي اعتاد شارون دعوته إلى مرافقته في سفراته السرية كصديق للعائلة، كما جاء في «كرة الثلج» لشيمون شيفر، الذي يضيف: وفي لبنان، كان ممثلو «الموساد» العاملون مع الكتائب هم الذين نظموا اللقاء، وأبلغوا بشيراً بأن شخصيات «إسرائيلية» رسمية رفيعة المستوى على وشك الوصول إلى جونيه.

وعند نزول الوفد من الطائرة (يسعور) بالقرب من محطة توليد الطاقة في مدينة جونيه، خاطب بشير شارون: «عرفت أنك ستجيء، وحسناً فعلت.. لقد كنا في انتظارك»، وتعانق بشير وشارون بحرارة.

بعد كلمات المجاملة وتقديم المستشارين

هل ستلحق موازنتا 2012 و2013 بسابقتهما؟

الحكومة في إجازة.. وعدم إقرار السلسلة يهدد العام الدراسي

لموظفي القطاع العام، ستكون بدايته مع إضراب واسع للمعلمين في لبنان، مع بداية هذا العام الدراسي، ما قد يضع مصير العام الدراسي 2012 - 2013 على المحك، إذا لم يسارع مجلس النواب لتصحيح الخلل الذي أقر في مجلس الوزراء بتبسيط السلسلة، وليس كما جرى الاتفاق عليه بين الأساتذة واللجنة الوزارية، حيث ستأكل هذه السلسلة من الارتقاء المستمر في الأسعار وغلاء المعيشة، وهو الأمر الذي ينيه إليه المعلمون وموظفو القطاع العام.

محمود مرعشلي

أن يكون مصير موازنتي 2012 و2013 كمصير الموازنت السابقة منذ 2005 وحتى اليوم، أي «أن البلد ماشي والرب رابعها» دون أي ضوابط، ودون موازنت، بحيث أن كثيراً من الفصائح تفوح منها، خصوصاً لجهة الهبات والإنفاقات غير المعروفة التي باتت رواثحها تزكم الأنوف.

كما تواجه هذه الحكومة، معضلة اجتماعية، تتمثل في إقرار سلسلة الرتب والرواتب في مجلس النواب، والتي جرى تبسيطها على مدى خمس سنوات، وهو ما يرفضه الأساتذة الرسميون وموظفو القطاع العام، وبالتالي قد نرى تحركاً متصاعداً

23 ألف مليار ليرة، من دون الموازنت الملحقه أي زيادة نحو ألفي مليار ليرة عن العام 2012، الذي لم تقر موازنته والتي ما تزال مقيمة في اللجان النيابية، ولم تنجز لأن نقاشات النواب اللبنانيين لهذه الميزانية يغلب عليها الطابع السياسي، وإن كان مغلفاً بغلاف مالي.

وبشكل عام، فالحكومة التي تعيش الآن بشبه إجازة لنحو 15 يوماً، تواجه معركة مالية من خلال الموازنة، ويحتل تأمين الموارد والتمويل واجهة الاهتمام، وبهذا ثمة ملاحظات بالجملة والمفرق، ومعه بات المهتمون بالشأن المالي والاقتصادي يخشون

سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام، يبدو أنها دخلت في إجازة حكومية إجبارية، بسبب توقف مجلس الوزراء عن الاجتماعات لمدة أسبوعين، بحكم سفر رئيس الجمهورية في زيارته الأميركية التي يستهلها في البيرو لحضور القمة العربية - اللاتينية، وسفر رئيس الحكومة إلى نيويورك لحضور الاجتماعات العامة للأمم المتحدة، وبالتالي سيتوقف البحث في قضية تمويل السلسلة، التي كان مجلس الوزراء قد قطع شوطاً بعيداً في شأنها، في وقت لم ينجز مجلس الوزراء مشروع موازنة العام 2013، حيث تشير أرقام النفقات العامة، إلى أنها تقدر بنحو

مقابلة

حرب أميركا «الناعمة» متفوقة على الصين وروسيا قرم: قمة بكركي الروحية أكدت أولوية الأخلاق في الاقتصاد

حل الوضع الاقتصادي المالي يبقى هشناً ما دام العلاج «ترقيعياً».. الفصل بين مسألتي غلاء المعيشة والزيادة على الأجر بداية لحل الأزمة المالية في لبنان، وقوى الاستعمار تتلظى بمنطق «حوار الحضارات» لتأكيد وجود الصراع..

الخبير الاقتصادي والمالي والمحلل السياسي جورج قرم يشرح في حديثه لجريدة «الثبات» جملة من القضايا السياسية الشائكة، وإليك الحوار:

يضع وزير المالية السابق جورج قرم تعثر الاقتصاد اللبناني إلى التفكير المحدود البدائي والبسط، برأيه أصل العلة تعود لاعتبار لبنان بلداً وسيطاً للخدمات الخفيفة (سياحة وتجارة وعقارات)، انطلاقاً من وجهة نظر المفكر اللبناني ميشال شيحا، وعلبتها في إقناع معظم اللبنانيين بفوائد هكذا نموذج اقتصادي مالي، يقول قرم: «رغم نجاح التجربة الشهابية، وكسر النموذج المتبع لسنوات عديدة، عاد اللبنانيون للسير على نفس الخطى بعد انتهاء الحرب أواخر التسعينات، فكان هم سياسات «الحريرية السياسية» الأساسي، العمل على تنمية قطاع الخدمات فقط، ما أدى إلى بروز أزمات اقتصادية - اجتماعية متلاحقة»، ويعتبر الباحث في الشؤون المالية والمصرفية، الدكتور جورج قرم، أن الأزمة الاقتصادية في لبنان انفجرت في الأشهر الأخيرة، مع بداية تفكك سلطة الدولة ميدانياً على عدة مناطق، ونتيجة ظروف إقليمية طاغية، هي نتيجة سياسات ومفاهيم خاطئة منذ أساس قيام الدولة اللبنانية».

الحل بالفصل

لكن ماذا عن أزمة سلسلة الرتب والرواتب التي أقرتها الحكومة اللبنانية، قبل إيجاد التمويل اللازم ومع ارتفاع الأسعار؟ يرد القرم: «منطق المالية العام السائد منذ تسعينات القرن الماضي أنتج فلتاناً مالياً، من الصعب تجاوزه بسياسات محدودة، المطلوب سياسة مالية مختلفة جذرياً، تقوم بها مختلف وزارات الدولة لتنشيط الاقتصاد اللبناني والدورة الإنتاجية في لبنان، وبالتالي ما دمنا لم نشرع بإجراء إصلاحات داخل النظام الضريبي (باستثناء بعض الإجراءات على الضريبة المضافة)، لن نشعر بالإصلاح الحقيقي، إذ إنه لم يعد يكفي معالجة طرق الإنفاق فقط، هناك فوضى عارمة على صعيد مواد الدستور، سواء تلك المتعلقة بمالية الدولة أو المتعلقة بقانون المحاسبة العمومية»، يضيف قرم «ضمن هذه الظروف، وتحت ضغط الفئات الاجتماعية المختلفة، قررت الحكومة تلبية المطالب الاجتماعية المشروعة، رغم أن بعض فئات الموظفين تسعى للحصول على امتيازات أكبر..»

فلسفة الرتب والرواتب، يجب دراستها بشكل علمي، انطلاقاً من حاجات كافة فئات الموظفين واختصاصهم، ويجب الفصل نهائياً بين مسألتي غلاء المعيشة وبين زيادات الرواتب الأساسية، سألتناه عن السبب؟ يجيب قرم: «الغلاء يعالج كما حصل في القطاع الخاص من خلال عدة أمور كالكافآت المالية وغيرها، أما هيكلية رواتب الدولة يجب دراستها انطلاقاً من مفهوم آخر، لأنه خلط القضيتين ببعضهما، بسبب عدم وضوح الرؤية الاقتصادية المفترض أن تكون محض علمية».

عن سبب عدم انهيار الاقتصاد اللبناني، ما دامت السياسات المعتمدة منذ أواسط القرن الماضي ليست سليمة، فهل الأمر له علاقة بوضع لبنان الجيوستراتيجي المميز في الشرق، وبضرورات الحفاظ عليه رغم الخضات الأمنية والسياسية فيه أو في محيطه؟ يشرح الإخصائي في شؤون الشرق

“**منطق المالية العام السائد منذ تسعينات القرن الماضي أنتج فلتاناً مالياً من الصعب تجاوزه بسياسات محدودة**”

“**وهل من علاقة بين ارتفاع منسوب الخطف والأزمة الاقتصادية؟ يرد قرم: «السراقات الخفيفة قد تكون على علاقة بالفقر والعوز، ولكن عمليات الخطف المدروسة على مستوى عالٍ من التنظيم، طابعها مافيو إجماعي ولا يمكن تبريره بدريعة الحاجة».**”



وانطلاقاً من القمة الروحية الإسلامية - المسيحية في بكركي، وإشارتها إلى ضرورة معالجة القضايا الاقتصادية بحزم، سألتناه عن تأثير ذلك لوقف هجرة اللبنانيين، سيما أن المسيحيين يعانون ضعفاً واضحاً في مخزونهم الديمغرافي، ما يؤثر جداً على لبنان وميزته التنوعية؟ يقول الدكتور قرم: «بيان القمة الروحية في بكركي مميز، لأنه يطلب العودة إلى أخلاقية الاقتصاد، رغم أن المجمع الماروني في العام 2004 قد أشار إلى ذلك، بقيت المتابعات جد ضعيفة»، ويضيف: «أخلاقيات المجمع الماروني تلك، تتشابه مع أخلاقيات العقيدة الإسلامية بالعموم، وبالتالي هناك حاجة لتأكيد أن الماديات ليست غاية الإنسان، وتأكيد العودة إلى التعاقد الاجتماعي والمبادئ النبيلة في الشؤون الاقتصادية، واليوم مع صياغة هكذا بيان، نهئاً القيميين عليه لأنه صوب الأمور على حقيقتها».

وهل من علاقة بين ارتفاع منسوب الخطف والأزمة الاقتصادية؟ يرد قرم: «السراقات الخفيفة قد تكون على علاقة بالفقر والعوز، ولكن عمليات الخطف المدروسة على مستوى عالٍ من التنظيم، طابعها مافيو إجماعي ولا يمكن تبريره بدريعة الحاجة».

سورية

بخصوص المشهد السوري المتأزم منذ أكثر من عام ونصف، هل الحرب الدائرة هناك على علاقة بنزاع الحضارات أو المصالح الاقتصادية وسيطرة الغرب

على الشرق؟ يقول قرم: «هناك ثلاثة مستويات للأزمة السورية، المعطى الأول محلي يتعلق بالتدمير الاجتماعي المتنامي بعد جملة سياسات مالية مطبقة في سورية (تحرير الاقتصاد)، وتراكم ثروات هائلة بيد قلة مع انتشار حالة الفساد»، يكمل قرم حديثه: «العنصر المحلي غرق داخل المعطى الإقليمي والدولي، فالسعودية وقطر سعياً لإسقاط النظام السوري بالتضامن والتكافل مع تركيا ضمن سيناريو النمط الليبي، والمعطى الغربي المتحمس لذلك يرمي من خلال ذلك، ضرب مواقف سورية الإقليمية المتعارضة مع سياساتهم الشرق الأوسطية (النظرة للصراع العربي - الإسرائيلي والنظرة لإيران)، تلك الأحداث المصحوبة بحراك عربي عنيف، أجبرت روسيا والصين على مناهضة أوامر حلف «الناتو» ومواجهته من خلال قرارات الفيتو داخل مجلس الأمن الدولي.. ولأن أحداث سورية أصبحت على علاقة مباشرة بأمن وثبات الكيان الإسرائيلي كما الجمهورية الإسلامية في إيران، تداعيات الأحداث السورية ستكون في حال سقوط النظام السوري ليست إلا محطة لإكمال الهجوم الغربي على إيران، واليوم مع تعثر هذا المشروع، يكثر الكلام عن توجيه ضربة عسكرية إسرائيلية لإيران، التي ترد بنفس الوتيرة، ما ينبئ أن الوضع خطر للغاية».

بعد مضي عامين وأكثر على الثورات العربية، هل أصبح ممكناً سحب الخيط الأبيض عن الأسود للحراك الشعبي العربي؟ وهل يختبئ وراء مسرح العمليات أجهزة مخابرات تحرك أحجار «الشطرنج»؟ يقول قرم: «مع بدايات الثورات تحركت الجماهير بالملايين بشكل عفوي من المحيط إلى الخليج (من عمان إلى موريتانيا).. طبعاً القوى الرجعية العربية نظمت نفسها بالاتفاق مع الدول الغربية ضمن نفس سيناريو الغربي، لضرب المد الثوري أيام جمال عبد الناصر، وللمرة الثانية تحالفت قوى دينية محافظة في المنطقة مع أوروبا وأميركا لاستيعاب الحركات الشعبية والسيطرة عليها، لأن الانتخابات الحرة ستسمح للقوى الإسلامية السيطرة على مراكز القرار، لتوغلها داخل الأوساط الشعبية الفقيرة، من خلال جمعيات خيرية ممولة من ملكيات وإمارات دول الخليج».

حضرارياً يضع المتخصص في شؤون الشرق الأوسط الدكتور جورج قرم، مسألة حوار الحضارات ضمن سياق صدام العقل الغربي يسوق أن مشكلة فلسطين ليست قضية حقوق مهدورة لشعب ما، كما أن مسألة غزو أميركا للعراق من دون سند شرعي مرده لتصادم قيم.. وهذا المنطق للأسف تتحمس له الدول

العربية والإسلامية، وهذا الأمر بغاية الخطورة، لأن مواجهة الغرب حضارياً هي خديعة كبيرة، وبالتالي من يقر بضرورة حوار الحضارات، يؤكد ضمناً بأن سبب الحروب والعنف تعود لاختلاف الحضارات، فيما سبب القتل والحروب في العالم هي نزعة الإنسان نفسه للسيطرة»، يكمل قرم حديثه لجريدة الثبات: «الصراع الحضاري - الديني يساند مشروع دولة إسرائيل لا يناهضه، في معظم دراساتي، أشير إلى أن مأساة الدول العربية ناتجة عن قضايا وضعية وقوانين ميدانية لا علاقة لها بالقيم، وبالتالي ممانعتنا للكيان الصهيوني، لا تعود إلى كونه يهودياً، بل لأنه كيان غاصب، وسواء كان بوذياً سيكون لنا نفس الموقف..»

توظيف الدين لتحليل قضايا وضعية بنظري يصب في مصلحة إسرائيل.. ولكن كيف يفسر قرم مقولة هيمنة الرجل الأبيض على معظم أقطار العالم، وتنامي النفوذ حضارة الصينية والشرقية؟ وهل صحيح أن اتجاه السلام بالقوة عائد لتوازن القوى الصاعدة مع القوى الهابطة؟ يرد قرم: «نحن نستخف كثيراً بما يسمى القوى «الناعمة» للدول الغربية، لأنه مهما كان صعود الصين وروسيا وإيران والهند في هذا المجال، لا يزالون دون المستوى المطلوب، وما استقطاب الجامعات والفنون والدراسات العلمية للطلاب العرب خير دليل على ذلك.. هذه المجالات لها تأثير قوي على تفكير الناس عموماً، وما تفكير العرب أن العدو الأساسي لهم هي إيران وليست إسرائيل، إلا نتيجة فعالية تلك القوى الناعمة (إعلام - دور نشر - تسويق إعلاني - أفلام ومواقع الكترونية) على توجهات الشرقي، والشخصية العربية اليوم تعيش التناقض بين إعجاب بالثقافة الغربية من جهة وكره سياسي لدول الغرب من جهة ثانية».

وماذا عن وقف النمو الإيراني الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي، هل من دواء له عبر المنظومات الناعمة وفق سياسات الغرب؟ يقول قرم: «لا ترعى الباكستان الدولة الإسلامية الراديكالية غير المستقرة، نفس اهتمام الغرب لإيران، رغم امتلاك الأولى القنبلة الذرية، العقل الغربي منزعج من التطور التكنولوجي العلمي لإيران ويستفزها تطورها، ولهذا السبب قد تخوض أميركا حرباً إقليمية تحت مظلة إبقاء عناوين حضارية، وللأسف على الشديدي يسير العرب وفق النمط التفكير عينه، ولا أعتقد أن الولايات المتحدة الأميركية ستخوض حرباً على الصين، رغم أن الوضع السوري قد يتأزم أكثر، ورغم إبقاء احتمال هجوم إسرائيلي على إيران وارد».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

التطوع.. جانب إنساني مفقود



بانتظار يد العون التي ستمتد إليهم



المهندس محمد علي الجنون في إحدى الندوات

معظم الطلاب، وفي الفترة الأولى التي تلي مرحلة التخرج، تُتاح لديهم أوقات فراغ يستغلها البعض في الراحة، والبعض الآخر في البحث عن عمل، أما بالنسبة لي، ففكرتُ أن أستغل ما لدي من وقت وطاقات في خدمة أو عمل، يعود فائدته علي وعلى من حولي، خصوصاً أنني منذ الصغر، لدي ميل وحب لخدمة الآخرين ومساعدتهم.

بدأت عملية البحث على مواقع الإنترنت، التي تعنى بتشجيع المواطنين على التطوع في الخارج، من أجل تقديم المساعدات المتعددة، كالتعليم وبناء البيوت ورعاية الأولاد وتقديم المساعدات الطبية وغيرها، لدول فقيرة وتضعهم تحت رعايتها.

كانت المواقع تظهر بالمئات، تجعلك تحترق إلى أين تدخل ومن تختار، لكنني عندما رأيت أن الأولى أن أستغل طاقاتي في خدمة وطني، وجدت أن الخيارات أمامي قليلة جداً، مقارنة مع مئات المواقع الأجنبية، وانتهى بي المطاف إلى اختيار التطوع في الصليب الأحمر؛ الذي بالنسبة لي كان الأكثر تشجيعاً ووضوحاً من غيره. العمل التطوعي هو عمل إنساني ووجداني، يهدف إلى المساعدة وخدمة الآخرين مهما كانت انتماءاتهم دون مقابل، أو مقابل أجر قليل لا تتجاوز قيمته قيمة الوقت والجهد المبذول من قبل صاحبه، من أجل تحقيق مستوى معيشة أفضل لدى الناس، وهو أيضاً ركيزة أساسية في بناء المجتمع، ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين، ولا يزال العمل التطوعي، من أهم العوامل المؤثرة على إعداد الجيل الجديد؛ فهو يدخل ضمن تكوينهم خلقياً ونفسياً واجتماعياً، ويتيح الاستفادة من الطاقات الشبابية وتمهيتها لخدمة المجتمع، كما يعدل العمل التطوعي السلوكيات، ويوجه الأخلاقيات، وينمي روح العطاء لدى الفرد.

وفي حين أننا اليوم بأمرس الحاجة لهذه القيمة والمبادرة الإنسانية والأخلاقية في مجتمعاتنا، التي تعاني من أوضاع اقتصادية واجتماعية وصحية متدهورة، ونسبة أمية مرتفعة وعدم استقرار وغيرها من المشاكل، وهي مجتمعات يغلب عليها الطابع الإسلامي، التي بالإضافة إلى شرائع سماوية أخرى تشدد وتحث على عمل الخير وتقديم العون، بل وأحياناً توجيهه، إلا أننا نفتقد إلى هذه القيمة والثقافة السامية، ونلاحظ أن عدد المنظمات التطوعية الفعالة في لبنان والعالم العربي، قليلة جداً إلى حد مخجل مقارنة مع مثيلاتها في دول الخارج كأوروبا وأميركا مثلاً.

فقد أظهرت الإحصاءات، أن عدد الجمعيات الخيرية غير الربحية في الولايات المتحدة يبلغ 1.514.000 جمعية، وفي بريطانيا وحدها 350.000 جمعية، وفي فرنسا 600.000 جمعية، يشارك فيها ملايين المتطوعين سنوياً، وتصل أحجام التبرعات المعطاة للمنظمات والجمعيات

غير الربحية إلى مليارات الدولارات سنوياً. لكن الأمر الذي يثير الدهشة والخيبة أكثر، هو عدد المنظمات التطوعية الموجودة في الكيان الصهيوني؛ التي قدرت بحوالي 40 ألف منظمة في العام 2007، وهي أيضاً في تزايد، حيث يعتبر الدعم الحكومي من أهم مصادر الدخل لديها، في المقابل بلغ عدد المنظمات التطوعية في العالم العربي حوالي 35 ألف منظمة في نهاية العام 2006، وهو عدد أقل مما هو في الكيان الصهيوني، علماً أن عدد سكان العالم العربي، يفوق عدد تلك الأخيرة بعشرات المرات.

هذا التفاوت الكبير الذي نجده بين

“

عدد المنظمات التطوعية في الكيان الصهيوني حوالي 40 ألف منظمة في المقابل بلغ عدد المنظمات التطوعية في العالم العربي حوالي 35 ألف منظمة

“

العالم العربي والخارج، لا بد أن له أسباباً تقف عائقاً أمام تطور الجمعيات والمنظمات التطوعية والحد من فعاليتها، والتي تحول دون إقبال الناس، وخصوصاً الشباب عليها، والواضح من هذا الاختلاف، أن هناك دولاً تشهد بيئة اجتماعية وثقافية وسياسية مهيئة للتطوع، بينما هناك دول

أخرى كالتي عندنا، لا تشهد مثل هذا المناخ، وهو ما يمكن تفسيره بعدد من العوامل، من أهمها غياب روح الانتماء الوطني، والانشغال بالضغوط الاقتصادية والتعليمية، بالإضافة إلى ضعف الدور شبه الغائب لمؤسسات التنشئة الاجتماعية، أبرزها الأسرة، والمؤسسة التعليمية (المدرسة، الجامعة)، ووسائل الإعلام، والأحزاب السياسية، والجماعات المهنية وغيرها.

وفي مقابلة أجريناها مع المهندس محمد علي الجنون؛ رئيس مجلس إدارة مركز لبنان للعمل التطوعي، ورئيس مركز التدريب العربي للعمل التطوعي عن قارة آسيا، وعضو المكتب التنفيذي للاتحاد العربي للعمل التطوعي، حدثنا عن بعض الصعوبات التي يواجهها المركز الذي أنشأ عام 2006، والذي يُعتبر أول مركز لبناني، يجمع تحت مظلته بعض الهيئات والمنظمات والجمعيات والمراكز، التي تعنى بالشأن التطوعي على كافة الأراضي اللبنانية من الشمال إلى بيروت ونحو الجنوب دون تمييز، من خلال نشاطات عديدة يعمل المتطوعون من خلالها في أهم المجالات التالية: نشر وتعميم ثقافة التطوع، نشاطات بيئية، حملات تشجير، حملات طبية، الاهتمام بالمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، الكوارث، المؤتمرات، البطولات، الندوات، الزيارات للمرضى، الدورات المتعلقة بالمهام المذكورة.

خلال حديثه إلينا، ذكر مشكلة التمويل فقال: «نحن لا يأتينا دعم مالي، لا من الحكومة ولا من أية دولة عربية، ولأننا غير تابعين لأي جهة سياسية وحزبية، لا نتلقى الدعم من أي شخصية سياسية، التي غالباً ما تكون لديها جمعياتها الخاصة»، ثم يضيف: «هناك أيضاً مشكلة الطائفية التي أصبحتنا نتجاوزها الآن، إذ إن هدفنا هو جعل الناس من جميع المناطق تحتك وتتواصل مع بعضها البعض، بالإضافة إلى صعوبة أخرى، هي عدم قدرة الجمعيات على

التعاون مع بعضها البعض، فكما تعلمون في لبنان، كل واحد بحب يعرّش عالتاني ليوصل».

إن للعمل التطوعي أهمية كبيرة في أي مجتمع كان، إذ تعود فوائده ليس فقط على تحسين وضع المجتمع وتطويره، بل أيضاً على المتطوع، سواء كان على صعيد الصحة أو العمل، بالإضافة إلى فوائد أخرى، تعود على القطاع التطوعي نفسه، وقد أثبتت العديد من الأبحاث ذلك.

وأما على صعيد العمل، ووفقاً لمسح أجرته - TIMEBANK EMPLOYER A TITUDE SURVEY عام 2004 في المملكة المتحدة، تبين أن 81% من أصحاب العمل الذين شملتهم الدراسة، ينظرون إلى الموظفين الذين قاموا بعمل تطوعي، نظرة أكثر إيجابية، و 43% من أرباب العمل يعتقدون أن الموظفين الذين يخضعون لأعمال تطوعية ويتعلمون مهارات جديدة، لديهم فرصة أفضل للتقدم وكسب أعلى المرتبات، كما أن 68% من أصحاب العمل، يشعرون بأن التطوع يمكن أن يضيف المهارات إلى القوى العاملة لديهم.

أما بالنسبة للفوائد الصحية، أظهر المسح الذي أجرته - TO MAKE A DIFFERENCE DAY SURVEY. ICM RESEARCH عام 2004، أن ما يقارب نصف المتطوعين (47%) قالوا إن التطوع قد حسّن من صحتهم ولياقتهم البدنية، في حين أن 25% من الأشخاص الذين يتطوعون أكثر من خمس مرات في السنة، قالوا إن التطوع ساعد على إنقاص وزنهم، وما يقارب الثلث (30%) ممن هم بين 18 إلى 24 عاماً من المدخنين، قالوا إن التطوع ساعدهم على تقليل من نسبة التدخين، كما أن نصف السكان (48%) الذين تطوعوا لأكثر من عامين، قالوا إن التطوع يجعلهم أقل عرضة للاكتئاب، بالإضافة إلى 63% ممن أعمارهم بين 25 و 34 سنة و 62% ممن هم فوق الـ 65 عاماً، قالوا إن العمل التطوعي جعلهم أقل توتراً.

هبة عطوي (20 سنة) طالبة لبنانية

تدرس في كندا، تشاركنا تجربتها في مجال التطوع أثناء دراستها في الجامعة هناك، فتقول: «إن العمل التطوعي هو وسيلة رائعة لتصبح إنساناً أكثر فاعلية في المجتمع، إذ تحتك مع أناس ينتمون إلى خلفيات متنوعة، يمكن أن يكون أيضاً من أجل قضية كبيرة مثل جمع التبرعات والمناسبات الخيرية، بناء على تجربتي الخاصة، تمكنت من التعرف على المزيد مما يقدمه مجتمعي، بالإضافة إلى تقديم يد العون لغيري، في الأونة الأخيرة، قمت بالمشاركة والتطوع في أنشطة متعلقة بالمناهج الدراسية في حرم جامعتي كمجتمع الطلاب الدوليين، وCIBC التسابق للعلاج، ومجلس الطلبة الذي كنت جزءاً منه».

تتابع هبة بالقول: «إحدى الأعمال التي قمت بها، كانت مساعدة القادمين الجدد إلى الجامعة على الشعور بأنهم مرحبون داخل حرمنا الجامعي، وتعريفهم على جميع الخدمات المتوفرة التي يريدون أخذ فكرة عنها، وكم سيبدو ذلك جيداً في السيرة الذاتية، فأرباب العمل لا يبحثون في مقابلاتهم عن طلاب متخرجين ذوي خلفية علمية جيدة فقط، بل يبحثون أيضاً عن يمتكون مهارات تواصل جيدة، ويتمتعون بجانب إنساني منحهم سبق للمنصب الوظيفي الذي تقدموا بطلب للحصول عليه، إنه عمل مسهل، ومجز أيضاً كما أنه مليء بالتحدي».

من خلال ما ذكرناه يتبين لنا، أن التطوع قيمة أساسية في حياة كل منا، ويمكن الاختصار بالقول، إنه يعطي للإنسان القدرة على اكتشاف نفسه، وأن يحدث فرقاً في حياته وحياة الآخرين، لذلك يجب البدء بتطوير المنظمات التطوعية وفعاليتها، ودعم المبادرات التطوعية، بدءاً من الأسرة والمدارس والجامعات، وإن كانت بأبسط النشاطات، لأن فيها مصلحة الجميع.

غدير حامد

تهديدات عباس بالاستقالة وإلغاء أوصلو.. الحقائق والانفعالات



بنيامين نتنياهو مصافحاً محمود عباس

تحدث وسائل الإعلام عن جلسة عاصفة عقدتها القيادة الفلسطينية، بالأحرى عن لقاء عاصف عقده رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، مع قيادات في السلطة وحركة فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية، ويبدو أن الوصف الذي أطلق على اللقاء، ناجم عن حال الغضب المسيطرة على رئيس السلطة، وأسباب هذه الحال متعددة، وفق ما جرى تسريبه، وأيضاً مما يمكن استنتاجه من وقائع الأيام الأخيرة، خصوصاً ما يتصل بالتظاهرات الاحتجاجية التي شهدتها مدن الضفة الغربية، رداً على الإجراءات الاقتصادية لحكومة سلام فياض، فقد حاول رئيس السلطة تغطية وحماية رئيس حكومته، لكن من قائد التظاهرات ضد فياض، هم أعضاء ومناصرو حركة فتح التي يرأسها محمود عباس، والتصريحات النارية التي أطلقت ضد حكومة السلطة، إنما صدرت عن أعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح، ولعل هذا ما دفعه إلى توجيه لوم شديد للحاضرين من قيادة الحركة، ولم تسلم القوى والمنظمات المنخرطة في إطار منظمة التحرير الفلسطينية من العتب الشديد أيضاً، فهي كانت شريكة وبقوة في التظاهرات الأخيرة. لكن هذا يشكل جانباً واحداً فقط من أسباب الغضب، فالحديث يدور عن شعور قوي بالإحباط لدى رئيس السلطة، ومن المؤكد أن هذا ليس ناجماً عن عدم إطاعة قياديين في فتح لأوامره المتعلقة بحكومة سلام فياض وحسب، على أهمية ذلك، ولكنه يتأتى من الفشل الذي لاقته محاولاته المتكررة لإعادة إطلاق المفاوضات مع

حكومة الاحتلال، وكذلك من الصدى المنخفض فلسطينياً، حول عزمه الذهاب مجدداً إلى الأمم المتحدة، لنيل عضوية فلسطين في الجمعية العامة، ففي المرة الماضية كان التحرك مدعوماً بالتفاف شعبي واسع، أما الآن فلا يظهر الفلسطينيون أي نوع من الاهتمام بالتحرك الجديد، وهم لا يثقون بقدره السلطة على إنجاز خطوة ذات قيمة، فهناك اعتراض أميركي مسبق، وغياب لموقف عربي جدي، ثم هناك ألعاب السلطة وارتباكها الواضح على أكثر من صعيد. النقطة الأهم التي تتحدث عنها التقارير المسربة عن اجتماع القيادة الفلسطينية، هي تلك المتصلة بحدوث عباس عن إلغاء أوصلو، وقلوبه بأنه

في الآونة الأخيرة مطالبات بإلغاء اتفاق باريس الاقتصادي بين السلطة وحكومة الاحتلال، مع العلم أن من تابع الدعوات إلى حل السلطة وإلغاء الاتفاق مع الاحتلال، كان يلحظ دوماً أن القوى المنتفعة من وجود السلطة، هي التي تقف في وجه هذا الخيار وبقوة. إلغاء أوصلو يعني حل السلطة، وإعادة تعيين القضية الفلسطينية بوصفها قضية تحرر وطني لشعب تحت الاحتلال، وهو ينهي كذبة وأوهاماً مرت عليها سنين من المعاناة، وتكريس الاحتلال، وتضييع الحقوق الوطنية الفلسطينية.

والإلغاء الاتفاق بهذا المعنى هو خطوة وطنية كبيرة ومطلوبة، إذ من دون الدخول في تفاصيل كثيرة، لم يجن الشعب الفلسطيني من هذا الاتفاق سوى الخيبات، بينما حقق الاحتلال الرخيص المريح، وصولاً إلى التهويد وتعزيز الاستيطان، وخلق وهم لدى الفلسطينيين بامتلاك سلطة ودولة.

لا يريد رئيس السلطة إلغاء الاتفاق حقاً هو يناور مجدداً، وربما يكون صادقاً في إبداء عدم رغبته بالترشح مجدداً لرئاسة السلطة، هو أكثر من اختبر واقعياً حقيقة هذا المنصب الوهمي، لكنها ليست المرة الأولى، مرة أخرى ربما يكون صادقاً في اللحظة التي أطلق فيها الكلام المنسوب إليه، لكن حسابات الساعة التالية ستكون مختلفة كثيراً، ولأسباب عديدة أيضاً، يعرف الكثير منها عباس وحده، ويعرف الفلسطينيون الكثير منها أيضاً.

عبد الرحمن ناصر

مشعل لن يترشح ثانية لرئاسة مكتب حماس

تؤكد مصادر مقربة من قيادة حركة حماس، أن رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل، أبلغ قيادات الحركة التي عقدت اجتماعاً موسعاً في القاهرة، بقرار لا رجعة عنه، يقضي بالامتناع عن الترشح ثانية لرئاسة المكتب السياسي للحركة. وهذا ليس جديداً، فقد تحدث مشعل مراراً في هذا الموضوع، وتلقى على ما قال مقربوه مناشدات عدة للعودة عن قراره، كما أن عدداً من الصحفيين والكتاب الدائرين في فلكه دبجوا مقالات في فضائله، وأشاروا إلى «ضرورة بقاءه على رأس القيادة في هذه الظروف الخاصة».

مع تجدد الحديث عن عدم ترشحه، عاد الكتاب أنفسهم لنشر مقالات بذات المعنى، وأضافوا إليها حديثاً عن أن قيادات حماس التي اجتمعت في القاهرة تمتت على مشعل العودة عن قراره، كما أن الأخير بحسب قولهم، تلقى مناشدات مماثلة من قيادات إخوانية عربية، للبقاء في منصبه لولاية أخرى. إيراد هذه المعلومات، جعل البعض يفترض أن رئيس مكتب حماس السياسي، يسوق شيئاً من الدلائل، ويريد أن يبدو كمن فرض عليه تولي القيادة مجدداً، وليس برغبته بقدر ما هو استجابة لرغبات الجمهور.

لكن مصادر أخرى تتحدث عن أن قرار مشعل نهائي، وأن المناهضة محتدمة بين عديدين لتولي المنصب، أبرزهم إسماعيل هنية وموسى أبو مرزوق، المصادر نفسها تشير إلى وجود خلافات وصراع معسكرات داخل الحركة، حيث يتحدث البعض عن استعادة قيادة حماس التي ذهبت إلى مشعل نتيجة ظرف محدد، وذلك في إشارة إلى اعتقال أبو مرزوق في الولايات المتحدة منذ سنوات، وانتخاب مشعل حينها رئيساً للمكتب السياسي.

آلاف المعتقلين في سجون الاحتلال

وأشار فروانة إلى وجود عشرات الأسرى العرب من جنسيات عربية مختلفة، وخاصة (الأردن - سوريا - مصر)، بعضهم معتقل منذ أكثر من عشر سنوات.

وبين فروانة أن قرابة ثلثي الأسرى، صدر بحقهم أحكاماً مختلفة، فيما يوجد بينهم (530) أسيراً من بين مجموع الأسرى يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد مرة واحدة أو لمرات عديدة.

وكشف فروانة أن قائمة جنرالات الصبر «وهو مصطلح يُطلق على من مضى على اعتقالهم أكثر من 25 سنة»، تضم (21) أسيراً، وسترتفع خلال الأسابيع القليلة المقبلة لتصل مع نهاية العام الجاري إلى (23) أسيراً بينهم سبعة أسرى من المناطق المحتلة عام 1948.

المنصرمة من العام الجاري تتراوح ما بين (8-10) حالات يومياً، وأن غالبيتها العظمى تجرى في الضفة يليها القدس، ثم حالات محدودة ومحدودة جداً من قطاع غزة، مما يعني أن الرقم الإجمالي للأسرى في حراك مستمر نظراً لاستمرار الاعتقالات اليومية وكذلك الإفراجات.

وأكد فروانة بأن هناك انخفاضاً ملحوظاً في أعداد المعتقلين الإداريين، حيث لم يصل إلى هذا الرقم منذ كانون ثاني الماضي، حينما كان عددهم (309) معتقلين، وهذه نتيجة طبيعية للإضرابات والاحتجاجات على سياسة الاعتقال الإداري، وما حظيت به هذه القضية من اهتمام حقوقي وقانوني على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، مما شكل عامل ضغط على سلطات الاحتلال.

أحمد الحاج علي (72) عاماً أكبرهم سناً، بالإضافة لثلاثة وزراء سابقين وعدد من القيادات السياسية والأكاديمية والمهنية.

وفي السياق ذاته، أوضح فروانة أنه يوجد من بين الأسرى، مئات الأسرى المرضى الذين يعانون من أمراض جسدية ونفسية مختلفة، فيما العشرات منهم يعانون من أمراض مزمنة وخبثية وإعاقات مستديمة، وأوضاعهم الصحية تتدهور في ظل سياسة الإهمال الطبي المتبعة من قبل إدارة السجون، وهؤلاء بحاجة إلى اهتمام ورعاية خاصة وعلاج عاجل وسريع لإنقاذ حياتهم، كمقدمة للإفراج عنهم قبل فوات الأوان.

وبين فروانة بأن الاعتقالات لم تتوقف يوماً، وأمسست ظاهرة يومية، ومعدلها خلال الشهور

قال الأسير السابق، الباحث المختص بشؤون الأسرى، عبد الناصر فروانة، بأنه لا يزال يقبع في سجون ومعتقلات الاحتلال الصهيوني قرابة (4500) أسير، يتوزعون على قرابة 17 سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف أبرزها نضحة، ريمون، شطة، جلبوع، ايشل، عسقلان، هشارون، هداريم، الرملة، النقب، عوفر، مجدو.

وأضاف، أن من بين إجمالي الأسرى والمعتقلين يوجد (198) طفلاً لم تشفع لهم طفولتهم، ويتعرضون لصنوف مختلفة من التعذيب لتشويه مستقبلهم، و(7) أسيرات أقدمهن الأسيرة ليانا الجربوني من المناطق المحتلة عام 1948، والمعتقلة منذ أكثر من عشر سنوات، و(215) معتقلاً إدارياً دون تهمة أو محاكمة، و(14) نائباً، ويعتبر النائب

أسر شهداء الفلسطينيين في لبنان معاناة اقتصادية حادة وتميز في الرواتب بين العائلات

يقوم أسر الشهداء الفلسطينيين في لبنان، بسلسلة تحركات لإبراز معاناة عوائل الشهداء والظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشون تحت وطأتها، وطلبوا بضرورة إنصاف العائلات على مختلف المستويات، وكان آخرها تسليم مذكرة إلى السفير الفلسطيني في لبنان، شرحوا فيها الوقائع الاقتصادية والمصاعب والضيق المفروض على اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، الذي اعتمد طيلة الخمسة وستين عاماً من اللجوء حرمانهم من أدنى الحقوق الاقتصادية.

أوجه المعاناة تتعدد، وأشارها الاجتماعية تظهر بقسوة، فأسرة الشهيد ذات العسر الشديد، حصلت على اعتمادها من سجلات أسر شهداء فلسطين، لكن الكثير منها لم يعتمد، لأن معايير الانتظام ما زالت تسخر لصالح فتوية، فنجد خلافاً في اعتماد رتب الشهداء، بما يخلق هوة واسعة في المخصصات، إذ يتم اعتماد رتب عالية لشهداء التنظيم المهيمن، وفقاً للظروف زماناً ومكاناً والمواقف السياسية، بينما يعتمد أصحاب القرار في هيئة شؤون أسر الشهداء والجرحى، تخفيض رتب ما تعتمده المنظمات التي ينتسب لها الشهداء.. وهكذا.

أم خليل (75 عاماً) أم لشهيد فلسطيني من سكان تجمع الداعوق تقول: «ليس لي معيل، وابنتي تعيش معي في البيت مع عائلتها، والمعاش الذي أتسلمه من الشؤون، لا يكفي الحد الأدنى



أسرة تزور أحد شهدائها في مقبرة مخيم برج البراجنة

من ذوي الحاجات الخاصة ليستكملوا مشوار عطانهم، فإذا بالبطالة تحولهم إلى عبء كبير على أسرهم الفقيرة، خصوصاً إذا كانوا بحاجة لعلاجات دائمة وأدوية دورية.

سكينة توفيق (68 عاماً) زوجة شهيد تقول: «الراتب لا يكفي لشراء الدواء الأسبوعي والعلاج الدائم، بالرغم من المساعدات المتواضعة في الموضوع الطبي، خصوصاً أن الأونروا والهلال الأحمر الفلسطيني والجهات المعنية بصحة الفلسطينيين، لا تقوم بواجباتها تجاه الأهالي، والأمور تذهب نحو الأسوأ في ظل ارتفاع تكاليف العلاج والمعيشة».

زادت المرارة مؤخراً، بخلق شرخ في عملية التمييز بين أسرة الشهيد العسكري وأسرة الشهيد من المناضلين المدنيين، فقد استشعرت منظمة التحرير الفلسطينية، أن رواتب أسر الشهداء والجرحى لا تسد العوز، وتحت ضغوط التحركات لأهالي الشهداء، ورغم بعض الدعم الأني الذي ساهم فيه برنامج الحالات الصعبة HARD CASES في الأونروا الذي بدأ جيداً ومعقولاً، تم تقليصه حتى كأنه اندثر بحجة دائمة، هي عدم توفير تبرعات كافية من خارج موازنة الأونروا، على أي حال جاءت زيادة المنظمة مفرحة لأسر الشهداء العسكريين، وأصاب بالإحباط والشعور بالتمييز السلبي ضد أسر الشهداء المدنيين، الأمر المثير للإستغراب، وكأن العائلات الأولى تعيش في اقتصاد وشروط مالية تختلف عن الفئة الثانية.

تركزت مطالب الأهالي على أمور محددة أهمها: زيادة الرواتب لعائلات الشهداء المدنيين المصنفين (متوفين) المعتمدين من قبل مؤسسة الشؤون الاجتماعية، وبما يضمن مساواة رواتبهم برواتب الشهداء العسكريين، بعد أن أمضوا سنوات حياتهم في دعم الثورة الفلسطينية، والدفاع عن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حق العودة وفقاً للقرار الدولي 194، واعتماد الشهداء الذين لم يعتمدوا حتى الآن ودون تمييز بما يضمن حياة كريمة لأسرهم، بالإضافة إلى توفير الضمان الصحي لأسر الشهداء كافة، بما يشمل التغطية الكاملة لتكاليف الأدوية والاستشفاء بنسبة 100%، وتوفير منح التعليم الثانوي والجامعي لأبنائهم. يعتبر الراتب المخصص من منظمة التحرير الفلسطينية لكل أسرة شهيد، العمود الفقري في استمرار الحياة، وعدم مواكبة الرواتب للحد الأدنى من مقومات المعيشة والغلاء المتزايد كل يوم، قد يعيق استمرار الحياة لدى قطاع واسع منهم.

سامر السيلوي

مالية منتظمة لها، ولا ضمان اجتماعياً لسداد احتياجاتها.

هذه الأسر معظمها الغالب أسر لشهداء الثورة الفلسطينية الذين وهبوا حياتهم لفلسطين، وبعض الأسر لم يستشهد العيل، لكنه أصيب بجروح أعاق قدرته على الإنتاج العادي الذي يكفي أسرته، خصوصاً أن مجتمعنا لم ينجح في إقامة مشاغل عمل تراعي هؤلاء

قاسية بما فيها الفئة الشابة، بسبب إغلاق مجالات العمل أمام الآلاف منهم، ودفعهم لهجرة بحثاً عن مورد رزق، خصوصاً من الفئات المتعلمة مهنياً أو جامعياً، وفي مواجهة البطالة تتأثر فئات الفلسطينيين بنسب متنوعة، الأسوأ فيها هي الأسر ذات الظروف القاسية، كما تصنفها الأونروا، وهي عملياً عائلات خسرت معيها الأساسيين، ولا موارد

من المتطلبات الأساسية في بداية الشهر، نحن لا نطلب سوى تحقيق حياة كريمة والعيش بكرامة إلى حين يأخذ الكريم أمانته».

وتشكل عائلات الشهداء قطاعاً واسعاً من المجتمع الفلسطيني، حيث يقدر البعض أن ثلث العائلات الفلسطينية تقريباً هي من أسر الشهداء أو الجرحى، وتعاني العائلات بكل أفرادها من ظروف

اليوم، هناك خطر حقيقي يدهم العشرات من المنازل المهددة بالإزالة والإخلاء في تجمع القاسمية عبر مطالبة أصحاب الأرض بها، وتم تحريك قرار القضاء بإخلاء وإزالة المنازل المقامة منذ أكثر من نصف قرن، والإجراءات المرافقة توشح لمحاولة تطبيق مشاريع وأهداف لإزالة هذا التجمع، وتهديد المخيمات الأخرى بالتبديد والتهجير، خصوصاً أن العديد من المخيمات والتجمعات مقامة على أملاك الغير وأملاك حكومية مثل تجمعات جل البحر، الشبريحا، الواسطة، العيتانية، كزبداء، عدلون..

ويدفع أهالي التجمع فاتورة الكهرباء وضريبة البلدية من دون تقديم أي خدمات بإيصال الكهرباء لدى معظم هذه التجمعات، ودفع الضريبة يعتبر مؤشراً على اعتراف الجهات الرسمية بهذه التجمعات الأخرى، أما الأونروا التي طالما تهربت من مسؤولياتها تجاه هذه التجمعات، فالأهالي يطالبونها بالعمل الجدي لحل المشاكل ومعاناة هذا الشعب ومعالجة شرعية إقامة هذه التجمعات لدى الجهات الرسمية وأصحاب الأراضي.. وتوجه الأهالي بمطالبهم أيضاً إلى السلطات الرسمية اللبنانية، عبر لجنة الحوار اللبناني - الفلسطيني بالعمل لحل المشاكل المتراكمة لدى أبناء الشعب الفلسطيني في إعطائه الحقوق، والسماح بترميم المنازل الأيلة للسقوط في مخيمات الشريط الساحلي، ومعاملة تجمعات الشريط الساحلي كباقي المخيمات الرسمية من خدمات عامة، وبنى تحتية وتحسين أوضاع العيادات وزيادة عدد الأيام لها، وشدد الأهالي على أن أبناء مخيم القاسمية ومعهم باقي المخيمات، سيبقون متمسكين بحق العودة إلى فلسطين، وإلى الديار التي هجروا منها، باعتبار أن هذه التجمعات هي محطات عبور مؤقتة نحو فلسطين.

عائلات مهددة بالتهجير في تجمع القاسمية

بعد نكبة عام 1948، لعب العامل الاقتصادي في انتقال عدد من العائلات الفلسطينية إلى مناطق جرداء عند الساحل بين صيدا وصور، للعمل في الزراعة لدى عدد من أصحاب الأراضي الذين أردوا الاستفادة من خبرة الفلسطينيين، وقد جرى العرف على التساهل في إيوائهم وعائلاتهم على قطع من الأراضي، وهي عموماً كانت فارغة، ومنها تجمع القاسمية.



موضوع الغلاف

«الجيش الحر» تحول أنقرة تسعى لمخرج

اللجنة الرباعية في القاهرة قبل نحو عشرة أيام، بغياب السعودية، وفيها اتضح أمران، الأول: طموح مصر للعودة إلى لعب دور قيادي في تطورات المنطقة، وهو ما لا تريده السعودية، التي تستعمل مع القاهرة أسلوب الترغيب والترهيب، والثاني: «الحشرة» الخانقة التي تعيشها تركيا، حيث طلب أحمد داود أوغلو، من وزير الخارجية الإيرانية علي أكبر صالح، مساعدة أنقرة في الخروج من الوحول السورية، بعد أن تبين أن لكل من الولايات المتحدة وفرنسا حساباتها ومصالحها التي تبقى فوق أي اعتبار، وأنه لكل من السعودية وقطر أيضاً حساباتها، فالأولى تشعر بتراجع دورها الإقليمي، ولهذا بدأت بضخ المال والسلاح والمسلحين، والثانية تشعر أنه إذا ما اتفق الأربعة الكبار، فإنها ستتحول إلى أقل من مشيخة، ولهذا ستندفع بمزيد من الحسابات الخاطئة والمغامرات، وبالتالي أمام هذه التطورات واهتراء الأوضاع الداخلية في تركيا: أمنياً واقتصادياً، وتقهر شعبية «حزب العدالة والتنمية»، باتت أنقرة بحاجة إلى مخرج وحلول، وهو ما حاوله أوغلو مع صالح.



سخونة الأحداث تهز تركيا

إذاً، بعد أن اشتدت وطأة الأزمة السورية، يبدو أن سخونة الأحداث بدأت تطل تركيا مباشرة، دافعة إياها إلى التملل مما آلت إليه الأمور، وربما إلى الندم لاحتضانها «الجيش الحر»، ومدته بالدعم والسلاح. حوادث بالجملة تسجل يومياً بين أفراد «الجيش الحر» وبين المواطنين الأتراك، الذين بدأوا يتنمرون من تدفق اللاجئين والجنود المنشقين إلى بلادهم، ومن ممارسات غير مقبولة يقومون بها، تؤذيهم وتضر بمصالحهم، وبأوضاع المعيشية والأمنية، فعلى سبيل المثال، تردد أن بعض الجنود السوريين المنشقين رفضوا دفع حسابهم في أحد المطاعم التركية على الحدود، وبادروا بالقول إلى صاحب المطعم عند مطالبتهم بتسديد الفاتورة الكبيرة: «أرسلوا الفاتورة إلى رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، فهو الذي دعانا»، وهناك حوادث مماثلة لا تحصى دفعت بالأتراك إلى مطالبة حكومتهم بتعديل مواقفها، وبإيجاد حل لهؤلاء «الضيوف» المتمردون حتى على مضيفيهم. وجراء الممارسات غير الأخلاقية التي يقوم بها أفراد من «الجيش الحر»، بحيث يتجولون في الأحياء التركية شاهرين

إبلاغنا به في وقت لاحق، وبعد تدخل وسطاء، وبناء على ذلك حضرنا الاجتماع، ووجدنا السفير الفرنسي في تركيا موجوداً في الاجتماع، وهو أمر يثير أسئلة، كما حضر نحو 40 من كبار الضباط المنشقين، وبعض المدنيين من أعضاء المجلس الوطني السوري بينهم غليون، معترفاً بأن اللواء محمد الحاج رفض التحدث إليه إلا بعد تدخل بعض الضباط. وهكذا أعلن الأسعد عن انتقاله إلى الداخل السوري، فيما كانت الفرصة ملائمة له للتخلص من حياة المخيم بالانتقال إلى منزل محروس من الاستخبارات التركية، مع بعض الطلقات التي أريد أن يقال من خلالها إنه بات في سورية، والتي يقسم جنود لاجئون في تركيا أن الأسعد لم يطأها منذ رحيله عنها قبل سنة ونصف. وعلى الرغم من أن هذه الخطوة هي دعائية، فقد قوبلت بسخونة بالغة من قبل المقاتلين في الداخل، ما قد يؤثر إلى أن عباءة «الجيش الحر» لم تعد تشكل الغطاء الملائم للعديد من هؤلاء الذين يسخرون من قيادتهم، بشكل يؤكد بما لا لبس فيه أن قيادتهم في أماكن أخرى تماماً. وفي مجرى هذه التطورات كان اجتماع

عملية كباش غير رسمية دخلت فيها فرنسا وقطر والسعودية والولايات المتحدة. ويبدو أن الاستخبارات الفرنسية، بالتعاون مع الرئيس السابق لمجلس اسطنبول برهان غليون؛ المعروف بصلاته الوثيقة بهذه الاستخبارات، بدأت تعمل حديثاً لدعم اللواء المنشق محمد الحاج في مواجهة رياض الأسعد، ومن ورائه جماعة «الإخوان» التي تسيطر على «المجلس الوطني»، بما قد يؤثر إلى «نوايا انتقامية» من غليون، الذي لم ينس بعد استبعاده عن رئاسة هذا المجلس بمؤامرة «إخوانية». وهكذا وجد الأسعد نفسه مضطراً إلى إجراء «تحالف تكتيكي» مع ما تسمى «المجالس العسكرية»، التي أنشأها خصمه وجاره في مخيمات هاتاي؛ مصطفى الشيخ، لمنع «الحاج» من سحب البساط من تحت أقدامهما معاً، وبالتالي ذهاب الدعم المادي الكبير إلى «مزاريب أخرى»، واتهم الأسعد القائمين على ما يسمى «الجيش السوري الوطني» صراحة بأنهم «يريدون أن يخطفوا الثورة بعد سنة ونصف السنة من بدايتها»، وأنهم «يريدون القضاء على التوجه الديني للثورة»، وأضاف أن الاجتماع الذي عُقد في اسطنبول الأسبوع الماضي «لم يتم التنسيق بشأنه معنا مسبقاً، بل جرى

بيدو أن إعلان «الجيش السوري الحر» نقل قيادته من تركيا إلى الداخل السوري ليس موجهاً إلى النظام السوري بقدر ما هو موجه ضد أطراف المعارضة السورية المسلحة وغير المسلحة، التي تتنافس في ما بينها على إثبات الوجود في أرض معركة خريطتها الحقيقية أكثر تعقيداً مما تحاول بعض وسائل الإعلام العربية تصويره. فهذه القيادة التي أخذت امتياز الاسم «الجيش السوري الحر» بدأت تشعر بوجود منافسة حقيقية من تيارات أخرى تسعى لإعلان جيش جديد ينضم إلى «الجيش» العديدة المنتشرة في الواقع السوري بتمويلات خارجية متنوعة. ومع دخول الفرنسيين الجدي مؤخراً على خط التمويل والتسليح، برزت مشكلة جديدة بالنسبة إلى هذه القيادة، التي تسيطر وهمياً على كل الحركات المسلح داخل سورية، وتسيطر عملياً على قطاعات محدودة من المرتزقة، وقد أدى الإعلان عن تشكيل ما يسمى «الجيش السوري الوطني»، بقيادة لواء منشق موجود في الأردن، إلى اتهام الفرنسيين، من قبل «الجيش الحر»، بالضغط لخطف الثورة، فيما تشير الوقائع إلى أن ما يجري هو

سلاح مفقود

في مفاجأة غير سارة على الإطلاق للسلطات التركية، أميط اللثام حديثاً عن حادثة خطيرة تتمثل بفقدان مجموعة من الأسلحة المتطورة التي جاءت كمساعدات إلى «الجيش الحر»، ليتبين أن بعض المقاتلين من هذا الجيش قد باعوها إلى «حزب العمال الكردستاني» خفية، ومن دون علم السلطات التركية، التي ما أن علمت حتى ثارت غضباً.

وفي التفاصيل أن مسؤولاً تركيا يتولى مهمة إيصال الدعم إلى المجموعات المسلحة داخل سورية، اكتشف خلال عملية نقل موجودات أحد المخازن فقدان عدد من قطع السلاح المتطور، كصواريخ موجهة بالليزر ضد المدرعات، بالإضافة إلى صواريخ «أرض - جو»، واختفاء عشرات صناديق السلاح العادية الأخرى من المخزن نفسه، وبعد عمليات تحقيق تبين وجود تنسيق بين بعض المقاتلين وبعض التجار المحليين الذين يقومون بتهرب السلاح لمصلحة حزب العمال الكردستاني.

وتحاول الحكومة التغطية على هذه الحادثة، لأنها ستشكل مادة مناسبة للمعارضة التركية التي ستستغل ذلك لتوجيه انتقادات ضد أردوغان وسياسة حكومته، إذ إن وصول هذه الأسلحة إلى أيدي المسلحين الأكراد ستسبب في وقوع خسائر بشرية كبيرة في صفوف الجنود الأتراك.

من أداة ضغط إلى عبء

«مشرف» في سورية

ويدفعونها على السلم ويلتقطون صورها بهواتفهم المحمولة. كما انتشر على الإنترنت واحد من أشع أفلام الفيديو، ويظهر فيه مسلحو المعارضة وهم يذبحون ببطء رجلاً معصوب العينين، وحين بدأ رجل في ذبحه سمع في الخلفية أصوات تردد «الله أكبر» و«الحمد لله»!

صراع طائفي

إلى ذلك، هناك تخوف تركي من أن الحرب الأهلية التي يسعى البعض إلى تأجيجها بين السوريين، من خلال تصوير النزاع على أنه سني - علوي، قد تنتقل إلى الداخل التركي، حيث توجد أيضاً أقليات علوية كبيرة جداً، مما يولد توترات غير مرغوبة بين السكان العلويين والسنة داخل تركيا نفسها. وذكرت مصادر غربية أن السلطات التركية بدأت تقترح أبواب الآف اللاجئين السوريين في مدينة أنطاكية، وتطالبهم إما بالعيش في المخيمات أو الانتقال إلى داخل تركيا، خوفاً من تفجر الصراع الطائفي في المنطقة، وطلب من اللاجئين تنفيذ الأوامر فوراً، وإخلاء المنازل المستأجرة.

وأشارت التقارير إلى أن هذه الإجراءات الصارمة تمثل تحولاً كبيراً من جانب حكومة رجب طيب أردوغان، التي بدأت تشكو من أن الولايات المتحدة وأوروبا والأمم المتحدة تخلوا عن تركيا، وتركها وحدها على خط المواجهة في صراع ينساب عبر حدودها ويهدد بحرقتها. وكان سياسيون من أنطاكية قد أكدوا في تصريحات متفرقة أن هناك مؤامرة يجري إعدادها من أجل تحقيق شرح أهلي وتحريض السنة والعلويين في المدينة على الاقتتال، وذكر هؤلاء بمجزرة مارا؛ المدينة الجنوبية الشرقية، حيث اقتتل العلويون والسنة، وقتل 111 علوياً، وجرح آلاف السنة والعلويين في اشتباكات طائفية عام 1978، وأشاروا إلى أن هناك العشرات من الأميركيين الذين يذهبون إلى مطعم «أناضولو» وسط أنطاكية كل ليلة، متسائلين عن سبب مجيئهم، بالإضافة إلى رجال فرنسيين وإيطاليين، بحيث يمكن رؤية «الجواسيس الأجانب في كل مكان، وفي وضح النهار».

هناك عليان

ويتخوف النواب من أن يقوم بعض الجنود المنشقين بإطلاق الصواريخ والقنابل من داخل الأراضي التركية باتجاه سورية، مما يعني، حسب الأعراف الدولية، أن تركيا في حالة حرب مع سورية، في حال لم تتحرك الحكومة التركية لوضع حد لتصرفات اللاجئين العسكريين على أراضيها.

ممارسات وحشية

في نطاق آخر، أعرب عدد متزايد من النشطاء الأتراك والجمعيات المدنية والحقوقية عن استنكارهم الممارسات الوحشية التي يقوم بها عناصر «الجيش الحر» بحق بعض الجنود السوريين؛ من ذبح وتعذيب ورمي من أسطح الأبنية، منتقدين حكومتهم لدعمها هذا الجيش الذي يطالب بالحرية والديمقراطية، بينما يمارس شتى أساليب العنف ضد الآخر.

جراء ذلك تردد أن المخابرات التركية وجهت توبيخاً شديداً للجهة لعدد من قادة الكتائب المسلحة التابعة للجيش الحر، على خلفية نشر مقاطع على الإنترنت تظهر ممارسات وحشية للمقاتلين في مدينة حلب، خلال تعاملهم مع أشخاص مؤيدين للنظام السوري وقبوا في قبضتهم. وهدد الضباط الأتراك باحتمال قطع المساعدات اللوجستية والإمداد بالأسلحة التي تورّد لمقاتلي المعارضة، لا سيما في حلب، في حال استمر المقاتلون بتصوير أنفسهم وهم يمارسون أعمال تعذيب وقتل بشعة بحق موالين للرئيس الأسد، ونشرها على موقع «اليوتيوب». وقد تسببت هذه الصور والمشاهد بالهرج للحكومة التركية، ليس فقط في الداخل، بل أيضاً أمام منظمات حقوقية دولية، بسبب دعمها لمسلحين يمارسون أعمالاً منافية وبشكل خطير لحقوق الإنسان.

وكانت قد بُثت على موقع «اليوتيوب» لقطات مروعة لمقاتلي «الجيش الحر» وهم يذبحون شاباً معصوب العينين، ويلقون بعض الجثث من أحد الأسطح على حشود فرحة تهلل في الأسفل، وفي أحد أفلام الفيديو كانت الجثث تُلقى من سطح مكتب للبريد، وسط وابل من الرصاص، وأمكن سماع صوت ارتطام الجثث بالأرض، وشوهد أفراد غاضبون من الحشد وهم يركلون الجثث



المدينة، من وجود «النازحين السوريين» الذين يتجولون بسلاحهم، مرددين روايات عدة عن مقتل شرطي تركي على يد معارض سوري، ويقول أحدهما إن «هؤلاء النازحين لم يجلبوا لنا سوى المصائب والقوضى»، ليضيف الآخر: «إننا مستعدون لحمل السلاح لمواجهة ما يجري، إذا اضطررنا إلى ذلك».

انقسام سياسي

وقد أدت هذه النزاعات إلى انقسام سياسي في تركيا، إذ انتقد عدد متزايد من نواب المعارضة علناً دعم حكومة أردوغان للجيش السوري الحر، واعتبروا أن هذا الدعم يجب أن يتوقف في حال كان يتعارض مع مصلحة الأتراك، ويؤثر عليهم سلباً؛ كما يجري الآن. وطرح هؤلاء النواب العديد من علامات الاستفهام حول الأنشطة التي تجري في بعض المخيمات على الحدود، التي تحولت

إلى سلاحهم، ويستولون على ما يريدونه من المحال عنوة، ويتفاوضون عن دفع بدلات إيجار الشقق التي يقطنونها، رغم المساعدات المالية الكثيرة التي يتلقونها، أكد المواطنون الأتراك في المدن الحدودية، لا سيما في كيليس، أن «اللاجئين السوريين يتسببون لنا بمتاعب؛ إنهم أشبه بقنبلة موقوتة».

كما لا يخفي المواطنون الأتراك غضبهم من سياسات بلادهم المنحازة في الملف السوري، ويقول أحدهم إن السياسات الغربية التي ينفذها أردوغان ستعكس سلباً على تركيا، جازماً بأن تركيا ستكون الهدف الثاني بعد سورية، ويضيف: «لماذا نقوم بما نقوم به ضد إخواننا في سورية لصالح الولايات المتحدة وإسرائيل.. هذا الرجل يقود بلادنا نحو الخراب»! وفي اسطنبول يشير شابان تركيان، بعبوية يغلب عليها طابع سكان الساحل السوري: «نحن لم نكن نتحدث العربية، لكننا اليوم نتحدثها في بيوتنا وشوارعنا بسبب كثرة اللاجئين»، ويشكو الشابان اللذان يعملان في أحد فنادق

على حد قولهم إلى مخيمات تدريب لمقاتلي «الجيش الحر» تعج بالأسلحة، مبددين تخوفهم من انتشار السلاح العشوائي في المنطقة الحدودية، بما يهدد بتفجير نزاعات متفرقة. وقد أثيرت الشبهات حول ما يجري دخل المخيمات، بعدما رفض السماح لوفد من حزب المعارضة الرئيسي (حزب الشعب الجمهوري) بزيارة مخيم «أبايدين»، الذي يؤوي عشرين جنراً وعشرات الجنود السوريين.

تململ تركي

خلال زيارة وزير الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون مؤخراً إلى تركيا، وبحسب مسؤول كبير في الإدارة الأميركية، فإن الأتراك اشتكوا من أنهم «لم يعدوا قادرين على تدبير شؤون اللاجئين السوريين الذين تدفقوا على البلاد بأعداد لم تكن متوقعة في البداية، وقد طلبوا من الحكومة الأميركية والآخرين أن يتدخلوا من خلال تأسيس منطقة ملاذ آمن محمية بحظر طيران داخل سورية نفسها». وأشار ذلك المسؤول إلى أن الأتراك خلال اللقاء المذكور، حذروا من أن أقصى عدد للاجئين يستطيعون التعامل معه هو 100 ألف لاجئ.

وفي مواجهة المناشدات التركية، ردت كلينتون بالقول إن فرض منطقة حظر طيران سوف يتطلب تدخلا عسكرياً أجنبياً، لا تعتقد الولايات المتحدة أنه سيساعد في الوقت الراهن، وهو ما أثار غضب الأتراك، الذين أبدوا سخطهم من أنهم يتحملون وزر اللاجئين بمفردهم، وسط غياب الدعم الدولي الموحد الذي انتظروه طويلاً.



الأسباب المعيقة لإحياء دور مصر الريادي تبقى على حالها

الدول الإسلامية والعربية، وإذا لم تدرك حكومة مرسى هذه الحقيقة، فإنها لن تحقق أهدافها المعلنة، ولن تستطيع التأثير بمجريات الأحداث بما يفيد الأمة ويضعها على الطريق الصحيح، وهذا الأمر لا ينطبق على مصر وحدها، بل يشمل بقية الدول المعنية.

أما على الصعيد الداخلي، فثمة معوقات سياسية واجتماعية واقتصادية، لا تؤهل مصر للعب الدور الإيجابي لحقبة جمال عبد الناصر على صعيد المساهمة في تقدم بلدان المنطقة وازدهارها، لقد تمكنت تركيا، على سبيل المثال، من تنشيط دورها الثقافي والتجاري والسياحي في البلدان المجاورة، ومنها الدول العربية، من خلال تركيزها على تحسين أوضاعها الاقتصادية وضمان الاكتفاء الذاتي، وعلى النسق ذاته، أحرزت إيران نجاحات مشابهة في محيطها.

لقد عاشت مصر في العقود الماضية أوضاعاً داخلية متردية على كل الصعيد، وأبرزها الوضع الاجتماعي الاقتصادي، الذي جعل مصر مزرعة لنخبة فاسدة من المتنفذين، الذين فرطوا بمقدرات الشعب المصري، وسلبوه كل مقومات الحياة الكريمة، وباعوا مصادر الدولة مقابل منافع شخصية رخيصة، وrehنوا قراراتها التصيرية، الأمنية والسياسية والاقتصادية، للدول الغربية ودوائر الحركة الصهيونية العالمية وإسرائيل.

فما لم تعمل حكومة مرسى بجد ومثابرة على تغيير البوصلة باتجاه التحرر المالي من هيمنة صندوق النقد الدولي، والاستغناء عن «الهبات والمعونات الأميركية»، وإطلاق ورشة التنمية الزراعية والصناعية، لا يمكن لمصر أن تلعب دورها الريادي على صعيد العالم العربي والإسلامي.

إضافة إلى الضعف الاقتصادي، وتردي الأوضاع الاجتماعية، والغرق في متاهات المحاور الإقليمية، فإن الوضع الأمني الداخلي، وتفشي ظاهرة التسلح في المناطق النائية، في النوبة، وفي معظم مدن قناة السويس، وفي سيناء، مما يهدد بضرر السلطة المركزية وانهلال الجيش الوطني، كلها عوامل تعيق تدخل مصر الفاعل في شؤون الأمة.

أسوة بالدول المحيطة، تواجه مصر مخاطر التفكيت والتقسيم والحروب الأهلية، الأمر الذي يفرض على أية حكومة أن تجعل إصلاح ذات البين من أولى مهامها، ففي خلاص مصر، بوصفها أكبر دولة عربية، من مؤامرة التقسيم إحياء لأمال الشعوب العربية والإسلامية في الحرية والوحدة والازدهار، ولن يعيد لمصر دورها التاريخي المنشود في المنطقة سوى وعيها لحجم الهجمة بأبعادها الأمنية والسياسية والاقتصادية والثقافية، والعمل الجاد على مواجهة التحديات بدلاً من الخطب الرنانة والشعارات الفارغة من كل مضمون.



رفع علم كُتب عليه «لا إله إلا الله» بعد إنزال العلم الأميركي أمام السفارة في القاهرة

الكيان، بل ستعطيه «الأحقية» في ملء الفراغ لتجعله الدولة الإقليمية المهيمنة على كل الصعيد. هذا هو جوهر الهجمة الصهيونية الأميركية المستجدة على المنطقة، والتي بدأت بالغزو والاحتلال المباشر لبعض

بهذه المعاهدة، متسلحاً، بعكس مبارك، بالخطاب الشرعي المتعلق باحترام العهود والمواثيق، لكن لا يختلف اثنان على أن التغيير الحقيقي يبدأ بإنهاء معاهدة السلام المذلة مع الكيان الصهيوني، لأن العلاقة بهذا الكيان هي أصل العلة، وسبب تخلف مصر عن لعب دورها الإقليمي الطبيعي في صراع الأمة مع أعدائها المحليين والعالميين.

يعتقد البعض أن الإنكفاء الأميركي الظاهري في العراق وأفغانستان وبقية دول المنطقة، قد أحدث فراغاً أمنياً وسياسياً على صعيد المنطقة، يشجع كبريات الدول الإقليمية للعب أدوار سياسية وأمنية أكبر، ولكن بدلاً من التعاضد وتنسيق المواقف الذي يعلنه الرئيس مرسى بالكلام المنمق، تغرق مصر في الواقع في لعبة التسابق الجاري بين إيران وتركيا، ومعهما السعودية إلى حد معين، على ملء الفراغ المزعوم.

إن محاولات تفعيل الدور الإقليمي لدول المنطقة، يتحول بفعل الضغط الصهيوني الأميركي إلى تسابق وهمي على ملء الفراغ، وإلى اصطفاقات مذهبية ومحاور متصارعة، وذلك لأن الفرقاء المعنيين يتناسون أن الكيان الصهيوني هو المتسابق الأكبر بينها، وأن الولايات المتحدة، ومن ورائها دوائر الصهيونية العالمية، لن تتخلى عن هذا

على أثر سقوط نظام حسني مبارك في مطلع عام 2011، توقع أكثر المراقبين والمحللين، أن تستعيد مصر دورها القيادي في العالم العربي، وأن تحتل مكاناً بارزاً على الصعيد الإقليمي، ولكن التوقعات كانت مجرد أماني ساذجة، لا سبيل لتحقيقها على أرض الواقع، ذلك لأن الأسباب التي شلت الدور المصري في العهد السابق ما زالت على حالها في ظل العهد الجديد، رغم صعود قوة جديدة إلى سدة الحكم وتبدل الخطاب السياسي والفكري.

لقد تبين حتى الآن أن السلطة الجديدة التي يمثلها الرئيس محمد مرسى لا تملك الرؤية السليمة، ولا الخطط الكفيلة بإزالة العوائق السياسية والاقتصادية والأمنية، وغيرها من العوامل التي لا تبقى مصر رهينة ماضيها فحسب، بل تضعها على عتبة مخاطر التقسيم والتفتت والصراعات البينية التي تجتاح العالمين العربي والإسلامي، ومصر في هذا السياق هي إحدى أهم الدول المستهدفة بالهجمة الصهيونية الأميركية المستجدة على المنطقة.

تأتي معاهدة كامب ديفيد في طليعة العوائق التي كبلت يد مصر، وأبدعتها عن محيطها العربي والإسلامي، ولا يترك مرسى فرصة ليعيد تأكيد التزام حكومته

هل حقق إسلاميو مصر وتونس تطلعات جماهيرهم؟

ثالثاً: أما على صعيد الحريات، فإنها لم تشهد تحسناً، حيث يسود في تونس الفوضى، وتهديد التنوع في المجتمع، نتيجة تنامي ظاهرة التطرف الديني بغطاء الإخوان، في حين تصاعد القلق في مصر من خطر فرض المزيد من الرقابة على الحريات الصحافية، والحريات العامة في الدستور الجديد، وسط اتهام حزب الحرية والعدالة، بالسير على نفس خطى ومنهج الحزب الوطني في مصادرة الحريات، بعد الكشف عن تجاه لدى الجمعية التأسيسية التي يسيطر عليها الإخوان، لإعادة المواد المتعلقة بمصادرة الصحف والحبس في قضايا السب والقذف، والتي أُلغيت عام 2006، وبعد أن أثار حبس الصحافي إسلام عفيفي لاتهامه مهاجمة الرئيس مرسى، تظاهرات معارضة للإخوان، اضطرت مرسى إلى إصدار قانون يلغي عقوبات السجن في جرائم النشر كمنخرج لقرار المحكمة.

وهكذا يمكن القول، إن الإسلاميين في تونس ومصر، قد خذلوا قواعدهم الشعبية على كل المستويات، فعندما وصلوا إلى السلطة، تخلوا عن كل وعودهم وشعاراتهم، فلا هم حققوا تطلعات الجماهير في التغيير، ولا هم حتى نصرروا الرسول الأكرم وأخذوا الموقف الذي ينسجم مع ما يدعونه من إيمان، حيث دانوا ما تعرضت له سفارات أميركا من هجمات احتجاجاً على الفيلم المشين، وتجنبوا إدانة السياسة الأميركية والغربية، التي سمحت بنشر مقاطع من الفيلم تحت شعار حرية الرأي والتعبير.

عادت وتكررت مع عمار غرز الله الذي أضرم النار بنفسه حتى الموت احتجاجاً على فقدانه عمله.

فيما المدن التونسية، وخصوصاً سيدي بوزيد التي انطلقت منها شرارة الثورة على بن علي، شهدت تظاهرات عديدة مستترة سياسات حزب النهضة الإسلامي الحاكم، وقامت باقتحام مقره وإشعال النار فيه.

ثانياً: على الصعيد القومي: كان لافتاً أيضاً أن سياسات بن علي ومبارك تواصلت، وعلى نحو أكثر فجاجة، وتمثل ذلك، إلى جانب توطيد العلاقات مع أميركا والحفاظ على معاهدة كامب ديفيد، والعلاقة مع الكيان الصهيوني، في الموقف من نظام الرئيس بشار الأسد المقاوم للسياسات الأميركية الصهيونية، حيث كان الرئيس محمد مرسى أكثر ترصفاً إلى جانب حلفاء أميركا في إشهار العداء لنظام الرئيس الأسد، ووصل به الأمر حد القول إن ما يحصل من احتجاجات على فيلم المسيء للرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، هدفه إبعاد الأنظار عما يجري في سورية.

أما حكومة الإخوان في تونس، فإنها سارعت إلى استضافة مؤتمر أعداء سورية بقيادة أميركا، فيما زعيمهم راشد الغنوشي سارع فور وصوله إلى الحكم إلى تلبية دعوة معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، الذي أسسته وترعاها منظمة أيبك الصهيونية بالتنسيق مع المخابرات الأميركية، وتحول فجأة من مدافع عن المقاومة ضد الاحتلال الصهيوني، إلى خنجر مسموم ضد سورية قلعة المقاومة العربية، خدمة للمشروع الأميركي، وأصبح عنده تحرير سورية أهم من تحرير فلسطين.

بعد سقوط نظامي بن علي في تونس، وحسني مبارك في مصر، ووصول الإخوان إلى السلطة في البلدين، انتظرت الجماهير التونسية والمصرية، المتطلعة إلى التغيير، تحسين مستوى معيشتها وحياتها، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والاستقلال الوطني، ونصرة القضايا القومية للأمة العربية، وفي الطليعة قضية فلسطين، وصولاً إلى سيادة مناخات الحرية والديمقراطية الحقيقية، وحكم القانون والمؤسسات.

غير أن الحصاد الذي خرجت به الجماهير، بعد ما يناهز السنة، كان سلبياً على كل الصعيد المذكورة.

أولاً: على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي: لم نشهد أي تغيير في السياسات التي كانت سائدة، وتسببت في إنتاج الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي الثورة، وكما هو معروف المقدمات تصنع النتائج، ونحن لم نر بعد أي مقدمات تؤشر إلى أن تغييراً حقيقياً سيحصل، يرد الاعتبار للاقتصاد الإنتاجي التنموي الذي ينمي الثروة الوطنية، ويحل مشكلة البطالة والفقر، ويحد من التفاوت الاجتماعي، ويحقق العدالة الاجتماعية.

ولأن السياسات السابقة ازداد تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتمثل ذلك بتفجر الاحتجاجات الاجتماعية على نطاق واسع، للمطالبة بتحسين الوضع المعيشي، وانضم إلى المعلمين وعمال المصانع المحتجين، الصحافيون وضباط صف في الجيش في أول اعتصام علني يقوم به عناصر من القوات المسلحة.

أما في تونس، فإن ظاهرة الشهيد بو عزيزي، الذي أشعل جسده الاحتجاجات الشعبية ضد نظام بن علي،

«غونتنامو» في البحرين.. وأبطال صامدون

قد يسأل البعض: ما هو الرابط بين «غونتنامو» والبحرين؟

الرابط بسيط وواضح، وهو أن كلا البلدين تحت سيطرة الولايات المتحدة؛ سياسياً وعسكرياً وأمنياً، وما يجري هناك يجري هنا.

في «غونتنامو» كان السجناء البريئون يعدون ببشاعة، وإذا كان اليمني عدنان المجيدي الذي توفي هناك بعد سجن وتعذيب ثم برأته المحكمة، ففي «غونتنامو» البحرين قتل العديد من المواطنين تحت التعذيب، دون أن يفكر أو يحقق القضاء البحريني في سبب قتلهم. وسجل حقوق الإنسان يحفل بما يزيد على عشرين ممن قتلوا بسبب التعذيب، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر: سعيد العويناتي، ومحمد غلوم، وجميل العلي، والشيخ جمال العصفور، ورضي زين الدين، والسيد علي أمين، ونوح آل نوح، وسعيد الإسكافي، والشيخ عباس راستي، وعبد الكريم فخراوي، وحسن جاسم مكي، وجابر عليوات، وزكريا العشري، وعلي الصقر، ويوسف الموالي، والأسماء الستة الأخيرة وقعت بعد تفجر ثورة 14 فبراير الحالية، عدا عشرات ممن يقتلون في البحرين بسبب القمع اليومي.

إلا أن ما يميز الأسماء المذكورة أن كل قتلهم حدث بسبب التعذيب في سجون



(أ.ف.ب)

إصرار على الحرية.. رغم تضيق الخناق والملاحقات

أنواع التعذيب، ومنه اغتصاب بعض من أقطاب وكوادر الثورة الحالية، ومنه التحرش الجنسي، وتعرية المعتقل، وهو الأسلوب الذي تعرض له العديد ممن اعتقلوا في عهد الثورة الحالية، وفي زمن الديكتاتور حمد، الذي يتحدث بلغة الأولياء والصالحين، ويمارس نظامه أشد أنواع البطش والتنكيل بالمعارضين. إلا أن في البحرين هناك سجل بطولات أيضاً، فالصمود والبأس صفتان تميزان شباب الثورة، عبر نزلهم اليومي في الميادين والشوارع والتظاهر، رغم قمع آلات وأسلحة الجيشين السعودي والخليفي، وقوى الأمن التي تستخدم الرصاص الشوزن والغازات السامة، وكذا المشاركة الفعالة من قبل شابات وكبيرات في السن في المظاهرات، وهي صورة ثانية تكمل موازيك الثورة والبطولة.

في جنيف، وخلال الشهر الحالي، جلب النظام الخليفي عدداً من الموظفين ومدفوعي الأجر ليدافعوا عن الانتهاكات التي أخرجت حتى الدول المساندة له، فكان نصيب البحرين أكبر عدد من التوصيات (176)، أما على الأرض فهناك تسف و قتل وقمع يومي، إلا أنه في سجون البحرين يمارس النظام كل غطرسته وتمنره على سجناء الرأي وقادة الثورة المعتقلين، معوضاً عبر تعذيبهم خسائره السياسية والأمنية والدولية. وفي المقابل نرى أولئك السجناء الأبطال يتحدثون النظام في دار مظالمه الكبرى، فالإضرابات عن الطعام لا تتوقف، وآخرها الإضراب الحالي لسماحة العلامة المجاهد الشيخ محمد علي المحفوظ؛ أمين عام «جمعية أمل» المعارضة، والذي بدأ بالامتناع عن الطعام عدا التمر والماء، احتجاجاً على تسف أمن النظام تجاه السجناء، ثم دخل في إضراب كامل مع 37 سجيناً منذ أكثر من أسبوع إلى الآن، وشاركت في إضرابه شخصيات معروفة، ومنهم العلامة الشيخ عبد العظيم المهدي البحراني، والأستاذ مهدي أبو ذيب؛ رئيس «جمعية المعلمين»، والسيد مهدي الموسوي.

وعلى الرغم من سقوط بعض المضربين وأخذ البعض منهم إلى المستشفى، إلا أن النظام يكابر في إبقاء أولئك الأبطال في أوضاع سيئة وهم في داخل السجن.

الشيخ المحفوظ الذي يلقب بـ«الأسد» في سجون آل خليفة، نال كغيره من قادة الثورة نصيباً كبيراً من التعذيب، ومن ذلك أنه كان يعذب بوسائل متعددة لمدة طالت الشهرين، وذات مرة أوصلوه إلى درجة الموت، من أجل أن يعتذر للملك ويتبرأ من عمله المعارض في تصوير يعرضه التلفزيون، لكسر شوكة الثوار، إلا أنه رفض مطلقاً، قائلاً إن «ما ألقىه لا يساوي دمعة من أم شهيد».

الديكتاتور الحاكم حمد، واللذين مارسوا التعذيب بحق شخصيات من المعارضة البحرينية.

في «غونتنامو» البحرين وقع أسوأ

البريطاني هندرسون؛ مدير المخابرات البحريني لعدة عقود، والذي ما زال يعمل كمستشار، وبعضهم من «فدائيي» صدام، وبعضهم متطوعون، كأبناء

آل خليفة، وعلى الرغم من لعبة تقرير البسيوتي فقد استمر النظام في منهجية التعذيب الذي يمارسه جلادون محترفون، بعضهم من بقايا عهد

التطرف في ليبيا.. وعواقبه

في مصراتة، وبنغازي، وفي الصحراء القريبة من بلدة هون، والجبل الأخضر في الشرق، علماً أن دقة هذه التقارير غير مؤكدة.

يبدو أن الكثيرين من المقاتلين الذين يأتون إلى سورية، يعتقدون فهماً متشدداً للإسلام، ولكن ليس من الضروري أن يكونوا مقاتلين جهاديين، أو ممن هم مع القاعدة، ما يعني أن هؤلاء المقاتلين الإسلاميين الأجانب الذين شاركوا في عدد من الصراعات الأخيرة في الخارج، قد صاروا سبباً للاضطراب عند عودتهم إلى بلادهم، من هنا أصبح لا بد من موتهم أو اعتقالهم في سورية، ضماناً لعدم إثارته لأي اضطرابات في بلادهم في حال عودتهم إليها، سواء حققوا ما جاءوا لأجله أو لم يحققوه، ولعل هذا الانفلات سيؤثر مستقبلاً على من يفض الطرف عنهم اليوم، وأعني بذلك أميركا وحلفاءها من الأنظمة العربية.

إن الاتجاه الجهادي في ليبيا له قاعدة دعم ضئيلة، فالمليشيات والقبائل تتمتع بالتأثير الأكبر على الناس، وأن معظم الليبيين ينفرون من التطرف الإسلامي، ومع ذلك لا بد من الانتباه إلى تنامي هذه الظاهرة، والحد من توريد المقاتلين الليبيين المتطرفين إلى سورية، فهم غير مرغوب فيهم في بلدهم الأم، فهل سيرحب بهم في أي مكان آخر؟

الماضيين، حيث وقعت هجمتان ضد اللجنة الدولية للصليب الأحمر، وقع هجوم بقنبلة ضد القنصلية الأميركية، وهجوم على موكب السفير البريطاني، إلا أن اللافت في أمر هذه الجماعات، أنه لا توجد روابط عملياتية بين تلك الجماعات الليبية والقاعدة أو المنتمين إليها، وقد ذكرت «السي أن أن» عبر تقارير استخباراتية، أن القاعدة قد أرسلت نشطاء من باكستان لتكوين خلايا في ليبيا، لكن دون أي أدلة على ذلك. مما سبق من كثافة الحراك القاعدي والسلفي المتطرف في ليبيا، انخرط بعض مقاتلي الانتفاضة الليبية في الحرب المدنية السورية، وهي ظاهرة مختلفة جداً، فقد شجع مشايخ هذه المجموعات الشباب على السفر إلى سورية بغية «الجهاد في سبيل الله»، حسب رأيهم، وتشير تقارير موثوقة إلى أن عشرات الليبيين، إن لم يكن أكثر، قد انضموا إلى لواء الأمة، وهو جماعة معارضة مسلحة في سورية بقيادة مهدي الحراني؛ وهو مواطن مزدوج الجنسية (أيرلندي - ليبي)، كان في السابق قائداً للواء في طرابلس الغرب، وقد أفادت التقارير وجود أربع حالات مؤكدة لليبيين توفوا في سورية خلال المارك الجارية فيها.

صارت ليبيا إثر ذلك الانتشار الكثيف للجماعات القتالية فيها معبراً لمقاتلين من شمال أوروبا والمغرب متوجهين إلى سورية، فالتقارير الإخبارية والمصادر الجهادية، تؤكد أن بعض الأفراد قد حضروا معسكرات التدريب

الحلقة الأخيرة في العنف المسند إلى الإسلاميين المتطرفين في ليبيا، تمثلت في الهجوم على السفارة الأميركية في بنغازي، فلا شك أن ما حصل ليس واضحاً، ولا يظهر المسؤولية التي يتحملها المسؤول عن تنفيذ ما حصل، ويعد نمو هذه الجماعات تطوراً خطراً يضاعف أهمية التقارب الأميركي مع السلطة الليبية الحالية.

انشقت الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة إلى فصليين سياسيين بعد سقوط القذافي، وتنافس هذان الفصيلان في الانتخابات التشريعية في تموز 2012، وبالرغم من تخلي الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة عن أسلحتها بعد الحرب، وانخراطها في العملية السياسية، إلا أن جماعات جهادية جديدة قد بدأت في الظهور، بمجرد أن انقضت الغيوم واستتب الأمر.

أنصار الشريعة في بنغازي بقيادة محمد زهاوي، هي أكبر تلك الفرق، فهم يتمتعون في ليبيا بروابط وثيقة مع العديد من الكتائب السلفية الجهادية، التي تشمل جماعة ظل تسمى أنصار الشريعة في درنة بقيادة أبو سفيان بن قومي، إن أشد ما يسعى إليه هؤلاء، هو جعل هذه الجماعات مؤسسات ذات توجه ديني، فهم لم يتبنوا أعمال الشغب والقتل التي تحدث باسم الإسلام، لكنهم ينشون على مرتكبيها.

أما ما تسمى «ألوية الشيخ السجين عمر عبد الرحمن»، كانت مسؤولة عن سلسلة الهجمات التي وقعت في بنغازي في أيار وحزيران

التراجع الأمريكي.. حقائق بلا أوهام

صدر التقرير الاستراتيجي لمجلس المخابرات الأمريكية ضمن التقرير الحكومي بعنوان «الاتجاهات العالمية حتى العام 2025»، والذي يحاول التنبؤ بأحداث السياسة الدولية خلال العقد المقبلين، خصوصاً على مستوى الدور الأمريكي في العالم بعد انفرادها منذ العام 1990؛ تاريخ تفكك الاتحاد السوفياتي، بالسيطرة على مقاليد السياسة الدولية.

وقد أكد التقرير أن قوة نفوذ الإدارة الأمريكية ستتقلص على المستوى الدولي، في ظل مستقبل غير مستقر في التحالفات والعلاقات الدولية، بسبب الصراع على الموارد الطبيعية المتناقصة (النفط والغاز والمياه..).

وقد أشار بعض الخبراء إلى أن الاقتصاد العالمي يعيش إرهاباً ومؤثرات الحالة الاقتصادية قبل الحرب العالمية الأولى التي سبقت انهيار الإمبراطورية العثمانية وتقاسم إرثها السياسي الجغرافي، مع استثناء متناقض مع ظروف اندلاع الحرب العالمية الأولى أو الثانية، وهو عجز أي طرف للمبادرة لإشعال هذه الحرب على المستوى العالمي، والاكتفاء بإشعال حرائق موضعية إقليمية، خصوصاً مناطق الشرق الأوسط، وفي الاتحاد الروسي ودول آسيا الوسطى، ومنطقة الهند والصين، وأيضاً كوريا الشمالية، ويظهر العجز والتراجع الأمريكي الحقيقي والذي تثبته الدراسات والوقائع الميدانية فيظهر ضمن التالي:

الوضع الاقتصادي: إن الوضع الاقتصادي الأمريكي بعد الأزمة المالية

العالمية، والتي ضربت أميركا خصوصاً، عجزت أميركا عن تجاوزها حتى الآن، ولم تستطع وفق التدهور السريع، وما زالت معدلات البطالة والنفقات العسكرية للحروب الخارجية ومناقسة الصين اقتصادياً أميركا إلى حد ابتلاع الاقتصاد الأمريكي عبر الديون الصينية لأميركا، والتي تجاوزت 1200 مليار دولار (1.2 تريليون دولار)، ويمكن أن تلجأ أميركا إلى المماثلة بحل فاعل لخفض العجز، مما سيؤدي إلى أزمة ديون طويلة المدى، وسيستمر انخفاض قيمة الدولار طوال الأزمة، خصوصاً أن التصنيف الائتماني لأميركا قد

انخفض من العلامة (AAA) إلى العلامة (AA+).
الدولار: أصدرت الأمم المتحدة دراسة، أكدت فيها أن الدولار لم يعد قادراً على لعب دور العملة الاحتياطية الوحيدة للعالم، لأنه لا يتمتع بالاستقرار، وتوجه أكثر الصراف المركزية لاستبدال الدولار بسلة من العملات، كتدبير احتياطي للأزمات العالمية في المستقبل، حيث تراجعت نسبة الدولار في الاحتياطات المالية للمصارف المركزية إلى 57.3%.

الموقف الشعبي من أميركا: وفق استطلاع للرأي نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية، أظهر تراجعاً

في ثقة الشعوب بالولايات المتحدة، ليس على مستوى العالم العربي أو الإسلامي، بل تعداه إلى مناطق عديدة في العالم، وقد تم استنراف النفوذ الأمريكي والثقة بالتحالف معها، بسبب الخوف والتجارب التي أثبتت أن النوايا الأمريكية الحقيقية تتناقض مع شعاراتها، حيث تعلن وقوفها إلى جانب المطالب الديمقراطي والتعددية السياسية في الشرق الأوسط، بينما حلفاؤها والذين تحميمهم من الملوك والأمراء، لا يعرفون الديمقراطية أو تداول السلطة، ويعتمدون الوراثة السياسية، وقد أظهر الاستطلاع أن عدد الذين لا يتقنون

بأميركا في العالم العربي وكذا ذلك باكستان حوالي 70%، وأكد حوالي 39% أنهم لا يتقنون بأميركا على الإطلاق ظاهراً وباطناً.

التصحر العسكري الأمريكي: منذ العام 2001، توسع الاحتلال والانتشار العسكري الأمريكي في العالم، حتى كاد يغطي عبر القواعد العسكرية أو الاحتلال المباشر ثلثي العالم، وإذا ما أضيف له الحلفاء، فلا يبقى في العالم سوى بعض الدول الناجية من الوجود العسكري، أما الآن، فإن التصحر قد أصاب هذا الوجود بعد الانسحاب من العراق والانسحاب المقرر من أفغانستان، وحتى لو بقي وجود عسكري، فإن هذا الوجود له مردود معنوي ورمزي أكثر من فعاليته القتالية أو الردعية، بل ويعاني حلف الناتو من العجز البشري لتغطية مناطق انتشاره، وحتى الأمريكيون فإنهم بدوا مترددين في ليبيا من التدخل المباشر، وفي سورية يدفعون غيرهم، خصوصاً تركيا للتورط، ويعبدون أنفسهم عن الكأس المرة.

تساقط الحكام الحلفاء: لقد تساقط حلفاء أميركا في الشرق الأوسط، خصوصاً حسني مبارك في مصر، وزين العابدي بن علي في تونس، وعلي عبدالله صالح في اليمن، والقذافي في ليبيا، واهتزت البحرين، وبدأ التشقق في العائلة المالكة السعودية، وكذلك في الكويت، وقطر تجلس على بحر هائج يحمي الأمير وعائلته نفسه بالتنازلات للأميركيين، وتقديم خدمات الفتنة في العالم العربي، خصوصاً في سورية.

لقد فشل المشروع الأمريكي في سورية بعد ثمانية عشر شهراً من بدء الحراك السوري، ونجح الأميركيون وحلفاؤهم الأعراب والأترك وإسرائيل والغرب، في تدمير سورية وتخريب الأمن الاجتماعي والاقتصادي للشعب السوري، الذي تجاوزت خسائره كدولة وكشعب الـ 70 مليار دولار حتى الآن كخسائر مباشرة وغير مباشرة، لكن الأساس أن المشروع الأمريكي فشل وانهزم نتيجة صمود ثلثية المقاومة والعروبة في سورية (القيادة والجيش والشعب)، وإن استنزفت سورية، لكنها أسقطت المشروع، وسيجبر الجميع للعودة للحل السياسي، الذي يكون فيه النظام أساساً في إعادة الحياة إلى سورية والحفاظ على وحدتها.

إن عاد أوباما رئيساً لأميركا، فلن يكون أمامه سوى سلوك طريق المفاوضات مع الثلاثي (روسيا وإيران والصين) لإعادة ترتيب المشهد السياسي الدولي والإقليمي. أميركا تتراجع... ومحور المقاومة والممانعة ما زال صامداً.. صحيح أن الأثمان عالية، لكن الكرامة والعزة والحرية وحفظ الأوطان، لا تكون إلا بالدماء والتضحيات، وليس بالتنازلات واستجداء المعونة من الآخرين.



متظاهرون أمريكيون يرفعون لافتات تنتقد سياسة بلادهم

الإعلام الصيني يبحث عن قضية

• بكين - يونس عودة

من الحقائق التاريخية والواقعية والجغرافية أن الصين البالغة مساحتها سدس الكرة الأرضية، يعيش فيها ما يزيد على مليار وثلاثمائة مليون بشري، يشكلون ما نسبته 22 في المئة من سكان العالم، وهؤلاء يعتبرون أكبر مستهلك إعلامي في العالم، إن من حيث عدد وسائل الإعلام التي يحوزها المجتمع الصيني، أو من حيث النسبة البشرية المهمة بالإعلام؛ قياساً إلى ما يشهده الكون من تطور مضطرد في هذا المجال.

قد يفاجأ المرء أن في بلاد الصين ألفي صحيفة يومية، وثمانمائة وست عشرة صحيفة متخصصة (اقتصاد، مال، مهن، نقابات، وغيرها)، كما أن هناك تسعة آلاف مجلة، وثلثمائة وستون قناة تلفزيونية، تبث على أكثر من ألفي قناة، كما يوجد ستمائة وستون محطة إذاعية.

وعلى الرغم من الانتشار الواسع للإنترنت، لم تتأثر أي من الوسائل المذكورة، إنما هي في تطور متنام، حيث يوجد خمسمائة وثمانية وثلاثون مليون مستخدم للإنترنت، وأكثر من ثلاثمائة مليون مستخدمون المدونات الصغيرة للتعبير والتذمر، وهناك مثال حيوي يفرج عنه رئيس تحرير صحيفة «الاقتصاد» اليومية، أن 15 مليون متصفح يزورون موقع الجريدة الإلكتروني، فكيف إذا بالصحف الأخرى، مثل صحيفة «الشعب»؟

يعترف المسؤولون المهنيون بتلقائية نادرة بالهواجس الإعلامية التي تقلقهم، لأن إعلامهم، رغم اتساعه، لم يواكب القفزات الاقتصادية النوعية، والمنوي المحافظة عليها برموش العين، والاندفاع بها إلى الأمام، ربما لاحتلال الموقع الأول عالمياً بدل الولايات المتحدة، من دون الاعلان عن ذلك، والأرجح من باب التواضع، كسمة صينية مشهود لها.

لكن المريب في هذا التواضع ما قاله امامي البروفيسور «شي أن بين»، من جامعة «تشيغينغوا»، عندما أعلن أن «الصين قوة عظمى لكن هشة»، وتابع: «لذلك نقول إن الصين في مرحلة النمو والتحول، وإن وسائل الإعلام تمر في مرحلة انتقالية، لأنها في خضم المرحلة الإصلاحية من ضمن نهج الإصلاح والانفتاح. إلا أن هذه المرحلة على المستوى الداخلي تحققت نجاحات غير محققة على المستوى العالمي، مثلما نجحت محطات لدول أقل شأنًا بكثير من الصين. أما أسباب ذلك فتعود إلى الحيرة في استلهام أسلوب من الأساليب الأربعة المعمول بها في العالم:

النموذج الأمريكي: حيث تعمل المؤسسات وفق العوامل التجارية (سوق حرة)، لكن هذا النموذج تعثره مشكلة كبيرة، وهي «تجاهل مصالح عامة الناس»، وهنا يمكن أن تكون فضيحة طغيان الإعلام الغربي مثلاً ساطعاً.

نموذج المسؤولية الاجتماعية: إحدى خصائص هذا النموذج تكمن في عدم اعتمادها على الإعلانات فقط لتأمين مواردها، بل على مصادر عامة، وصناديق تمويل، ومن المشاهد الذي يدفع رسوماً.

النموذج السلطوي: وهو أن تمارس الحكومة سلطة رقابة على وسائل الإعلام بشكل صارم.

النموذج الشيوعي: وهو عندما يكون الإعلام تابعاً كله للدولة، وهذا لا يتناسب مع الانفتاح والإصلاح، ولذلك تتجه الصين إلى النموذج الثالث وتستفيد من الأول، وترى أن المواءمة بين النموذجين الأنفي الذكر تشكل نموذجاً حالياً يمكن تسميته بـ«النموذج التنموي»، بحيث يكون الانفتاح تدريجياً تحت رقابة الحكومة، والنظر إلى احتياجات السوق.

إلا أن هذا الخيار لا يزال تحت التجربة؛ كي تتبلور رؤية يمكن اعتمادها، تكون قادرة على تحقيق الاختراق العالمي المتوخى، والمنافسة القادرة على مجاراة ومواكبة الإنجازات الاقتصادية.

يرجح أحد كبار الخبراء الصينيين أن هناك حاجة لقضية سياسية يتمنطقها الإعلام الصيني، ولما سئل: لماذا لا تكون قضية الإعلام هي الدفاع عن الإنسانية، ما دام الإعلام الغربي عموماً يروج للشر ويدافع عنه؟ أجاب: «أوافق على أن تكون للإعلام قضية... وحتى ذلك الحين يبقى البحث مستمراً».

الشيخ جبري في ذكرى تأبين الشهيد رباني: قتال العدو لا يحتاج إلى فتوى أو إذن من أحد



الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد: فالسيد الرئيس، السادة الأجلاء من العلماء والحكماء والعقلاء والمفكرين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إنه ليحزنني أن أقف بين أيديكم هذا الموقف مؤبنا سماحة الرئيس المجاهد الشهيد الرباني «برهان الدين»، والشهادة لا يمنحها الله تعالى إلا لخاصة أوليائه، وعندما طعن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، جاءه رجل وقال له: «هنيئاً لك يا أمير المؤمنين، صحبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حياً، وما أنت تموت شهيداً»، ونقول لك أيها الشيخ الرباني: «هنيئاً لك، عشت مجاهداً ومتم شهيداً»، فلك من اسمك نصيب «ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون»، إلا أنني كنت أود أن أزرع مهنتاً بزوال كل الاحتلالات عن أرض أفغانستان، ولا يبقى يرفرف في سماءها إلا بيرقها، حيث منذ عرفتك علمت كراهيتك للمحتل الأميركي ومن معه من الاحتلالات الأخرى.

عرفتك أيها الشهيد الرباني في المحافل الإسلامية الكبرى، سواء في المغرب العربي أم المشرق الإسلامي، لتكون أفغانستان حاضرة في العقول والقلوب مع صعوبة أوضاعها، وقد حظيت بوداعك قبل ثلاثة أيام من استشهاده. إن فلسفتك ونظريتك (رحمك الله) كانتا تنطلقان من ثقافتك الإسلامية، عملت وسعيت من أجل ألا تستسلم أفغانستان للأمر الواقع، فهي بلد عريق ومحور مهم في المنطقة على مر العصور قبل الإسلام وبعده، وهو البلد الذي أخذ على عاتقه الدفاع عن شعوب المنطقة ونشر الإسلام وهزيمة الجيوش التي أرادته بسوء. وحضارته هنا وهناك شاهدة على

ذلك، من خلال البشر والحجر، وعلمت أن التحرر من الاحتلال من قبل القوات المتعددة الجنسيات لا تكون إلا بوحدة الصف وجمع الكلمة، فقامت تسعى للصلح بين أبناء الأمة الواحدة، فالجهاد والمقاومة من أجل النصر وطرد العدو لا يكونان إلا بالوحدة، فهاكم لبنان أيها الأخوة، ما استطاعت المقاومة الإسلامية بقيادتها العسكرية بقيادة سماحة السيد حسن نصرالله المباركة، أن تنتصر على المحتل الإسرائيلي وتطرده من لبنان إلا بالوحدة بين جميع أبناء الوطن، مسلمين ومسيحيين، سنة وشيعة ودروز، وكذلك بالمقاومة العسكرية، فخرج المحتل صاغراً، ولكن لم نستطع أن نستكمل النصر العسكري حتى دخل علينا العدو من خلال الفرقة المذهبية والعرقية، كذلك إخواننا في العراق الشقيق، فحذار أن تقبوا بما وقعنا فيه، فالعدو لن يتركنا، ويعمل على فرقنا لنقتل فيما بيننا، ونكفيه شر أنفسنا، فالؤمن لا يقتل أخاه، وكيف يفعل هذا

والله تعالى يقول: «وما كان المؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ»، فالنفي للقتل من قبل المؤمن للمؤمن، وأنا لا أتصور أبداً أن القاتل لشيخنا الشهيد من أهل الإيمان. جاء بعض الصحابة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم يطلبون الإذن لقتل رأس المنافقين عبدالله بن أبي بن سلول، فرفض النبي صلى الله عليه وآله وسلم و غضب وقال: تريدون أن يقال إن محمداً يقتل أصحابه؟! ألم يقرأ هؤلاء الناس قول الله تبارك وتعالى: «ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً»؟

أما قتال العدو المحتل فلا يحتاج إلى إذن من أحد أو فتوى، فإن الشرائع السماوية وكذلك الشرائع الدولية كلها أمرت به، ووجهت إليه، لأنه حق طبيعي بالدفاع عن النفس والعرض والأرض، «من قتل دون ماله فهو شهيد، ومن قتل دون داره فهو شهيد، ومن قتل دون عرضه فهو شهيد، ومن قتل دون وطنه فهو شهيد»، فالؤمن مسؤول عن الحفاظ على أنفس الناس، فما بالك بنفس المؤمن؟ «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا في شهركم هذا»، وكذلك نهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم زجراً وتخويفاً فقال: «لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

أيها الإخوة، يجب علينا أن نبين هذا للناس، فحتى لا يسعى شهيدنا للصلح بين الناس، قتلته اليد الصليبية مع كل أسف. أسأل الله أن يقبل منا هذا التبر، وأن يكون دمه ثمناً مع دماء الشهداء لتحرير الأرض والإنسان، لتعود أفغانستان بوحدتها ومحبتها حاملة من جديد لواء القوة والمنعة لتستمر بنشر الإسلام والسلام في هذه المنطقة من العالم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أعطانا سلامه ومضى

أتت زيارة رأس الكنيسة الكاثوليكية إلى لبنان في زمن مفصلي وصعب، هذه اللفتة الإنسانية النبيلة من قداسة الحبر الأعظم البابا بِنيدكتوس 16 تجاه لبنان، واختياره إياه لتوقيع الإرشاد الرسولي لعموم الكتلعة، إنما تنم عن محبة عميقة وصادقة لهذا الوطن، الذي ذاق العذابات والمرارات طوال سنوات وسنوات.. فهو توجه إلى المسيحيين وعبرهم إلى سائر اللبنانيين لـ«اعتماد المحبة»، ففي ما يتعلق بالحوار الإسلامي - المسيحي.. ذكر اللبنانيين بالخبرة الطويلة التي تراكمت بسبب العيش جنباً إلى جنب طوال قرون عديدة.. وهم مدعوون إلى استعادة هذه العلاقات، من أجل الأفراد والأمة برمتها..

الدعوة إلى التضامن مع العالم العربي..

إن مسيحيي المشرق العربي ومسلميه، عرفوا في تاريخهم أيام عزّ وأيام بؤس، مدعوون إلى أن يبنوا معاً مستقبل عيش مشترك وتعاون، يهدف إلى تطوير شعوبهم تطويراً إنسانياً وأخلاقياً، ما قد يساعد على تحقيق الخطوة ذاتها في بلدان أخرى، وقد أكد على مسيحيي لبنان تحديداً، ضرورة المحافظة على علاقاتهم التضامنية مع العالم العربي وتوطيدها.

في بناء المجتمع..

أكد الإرشاد أن اللبنانيين مدعوون إلى الاهتمام ببلدهم، وحثهم على بناء نظام سياسي واجتماعي عادل ومنصف، يحترم الأشخاص وجميع الاتجاهات التي يتألف منها البلد، لبنوا معاً بيتهم المشترك، كما نوه بالاهتمام بجيل الشباب، الذين يمثلون ثروة لبلدهم، فمن حقهم أن يتلقوا تربية إنسانية أخلاقية وروحية نوعية.

حقوق الإنسان..

يشدد الإرشاد على مفهوم حقوق الإنسان.. إذ يصفه أنه من بين العناصر الأساسية لقيام دولة القانون، «القيمة الإنسانية تفوق كل نظام اجتماعي»، كما ينوه بقداسته بأنه لا يمكن إعادة بناء مجتمع، ما لم يسع كل من أفراد وعائلاته ومختلف الجماعات التي تؤلفه، إلى الخروج من العلاقات النزاعية، فإن صيانة حقوق الإنسان شأن ملح، فالأمر يتعلق بمستقبل أمة، بل بمستقبل البشرية جمعاء.

داعية الحوار..

نحن رواد حوار، الحوار الذي يرقى إلى مصاف التفاهم بين أبناء الإنسانية، وحرصاً منا على سلامتكم، فلتحذروا الصهاينة بين ظهرانيكم، فقد سبق أن غدروا بقداسة البابا بولس السادس؛ مطلق الحوار الإسلامي المسيحي، وبالكاردينال بيمونوللي؛ داعي هذا الحوار..

قداسة الحبر الأعظم.. الحوار الإسلامي المسيحي أوقفته في ماضي الأيام الصهيونية العالمية.. واليوم ممارسات «إسرائيل» العدوانية شبه اليومية على أرضنا وشعبنا ومقدساتنا، فالحوار ممكن فقط في بلاد المشرق من غير «إسرائيل».. مضى عائداً قداسة الحبر، المؤمن بقوة الحق.. حاملاً الوطن الرسالة - لبنان - في عقله وقلبه ووجدانه، فيما بقيت عين الشر الصهيونية القائلة: «بحق القوة»، تتربص الدوائر بالوطن، الذي يفتقر إلى لازمتين أساسيتين يكملان الإرشاد؛ خطة دفاعية «خارجياً»، وقانون انتخابي «داخلياً».

نبيه الأعرور

اختارها لتتربص الأعرور العالمين، فكأنما هناك خطة مدروسة لتجميع آلاف الملايين من سكان العالم في أماكن ضيقة حتى تسهل عملية إفنائهم دفعة واحدة، سواء بالحروب النووية أو عن طريق نشر الأوبئة الفتاكة، أو التجويع، أو عن طريق الجمع بين كل هذه الوسائل الكفيلة بتدمير المجتمع البشري. والغريب أن السلطات المعنية والمنظمات البيئية وعلماء الاجتماع، وكل من يدعون الغيرة على حماية البيئة والمجتمع البشري، يدركون مسببات الخراب، ويعرفون السبل الكفيلة لتجنبها وتطيل مفاعيلها، ولكنهم لا يتجرأون على معاندة «ولي نعمتهم» الذي يستأجر خدماتهم ويسرف في إغرائهم بالمداحيل الخيالية التي تضمن لهم عيش الأذلاء، هؤلاء هم الخائنون لأمانة العلم ورسالته في خدمة الجنس البشري.

ع. العربي

حصل في الصين الشعبية، ولكنهم لم يحركوا ساكناً ضد مصدر الخطر الحقيقي الذي يقضي على النشاط الزراعي، مصدر الغذاء الوحيد، ويهدد البشرية بالجوع.

قد يظن البعض أن التوسع العمراني سببه النمو السكاني، وفي الواقع لا علاقة لهذا بذلك، لا من قريب ولا من بعيد، ذلك أن تركيز الكثافة السكانية في المساحات المدنية على حساب الانتشار في رحاب الأرض الواسعة، هو الذي يقضي على الموارد الطبيعية ويشل القدرات الإنتاجية، ويعقد المشكلات الاجتماعية، وينشر المفسد السلوكية والأخلاقية، وينشئ البيئات غير الصالحة للعيش الكريم، حيث تنفث الأمراض النفسية والخبثية والجرائم، وما إلى ذلك.

نعود مجدداً إلى نظرية المؤامرة التي يفترض أن تحيكتها جماعة بشرية معينة، ترى أن «الخالق»

المدن ثلاثة أضعاف مساحتها الحالية، ومن الطبيعي أن تتزايد الحاجة إلى المواد الأولية واستنزاف مصادر الطاقة واستهلاكها في إنشاء البنى التحتية للملايين الأبنية السكنية وتأمين خدماتها العامة.

التكلفة لا تقتصر على استنزاف الموارد فحسب، بل يساهم التوسع المدني في عملية القضاء على المساحات الخضراء، أي مخازن الكربون الضرورية لحفظ التوازن البيئي، والتي يجري تدميرها لسبب أو غير بوتيرة مخيفة، وسيمحي من الوجود أكثر من 200 نوع من الكائنات الحية، ويقضي على آلاف البيئات الطبيعية لأجناس حيوانية ونباتية متنوعة.

لطالما بالغ علماء الاجتماع، ومعهم الخبراء «المتجاهلون»، بمخاطر النمو السكاني، وتوعدوا البشرية بنقص المواد الغذائية، وبثوا ثقافة «الحد من النسل» لأسباب اقتصادية واجتماعية، ثم اتخذوا الإجراءات القانونية لمنع الأزواج من الإنجاب، كما

ينتقد البعض توسع المدن القائمة ونشوء المدن الجديدة، ويعتبرها كارثة بيئية واجتماعية خطيرة، تقود المجتمع البشري وبقيّة الكائنات الحية إلى الهلاك، وفي واقع الأمر، هناك نوعان من التمدد العمراني؛ القسم الأكبر منه يتم بشكل عشوائي، حين تضيق فرص العيش في الأطراف، فتهاجر الجماعات الفقيرة نحو المدن الكبرى، والباقي يجري وفق خطط مدروسة تحت إشراف السلطات المختصة، والفرق بينهما ينحصر فقط في الشكل والديكور، وكلاهما، من حيث الجوهر، يفسد أوجه الحياة على كوكب الأرض بنفس المقدار.

المشكلة لا تعني منطقة جغرافية محددة من العالم أو مجتمعاً معيناً، بل تطال كل البلدان في القارات الخمس، فقد بينت إحدى الدراسات في مجال التخطيط المدني، أن العالم سيشهد توسعاً إلى درجة غير معهودة في عام 2030، بحيث تتضاعف مساحات

العين الجري

بيروتيات

مرفاً بيروت.. بوابة العالم نحو بر الشام [3/1]

شكل مرفاً بيروت على مر تاريخ المدينة نقطة وصل هامة بين الشرق والغرب، فقد كان مرفاً البوابة البحرية التي يدخل منها الأجنبي وينطلق منها إلى بر الشام، وكانت لأهالي المدينة واقعات عديدة عند تلك البوابة، نذكر منها في العصر الحديث هجمات الروس واليونان والإنكليز والطيالان وغيرهم، بحيث يصح القول: «في كل واد أثر من ثعلبة».

أراد الكثيرون الاستيلاء على هذا الثغر، ذكر ابن طولون الدمشقي في كتابه «مفاكهة الخلان»: «جيء برؤوس إفرنج إلى دمشق مع جماعة من أهل بيروت، وأخبروا أنه في 28 شوال سنة 926 هـ/ كانون الأول 1520م، طلع من البحر عند عين البقر قرب المرفاً، هؤلاء الإفرنج في زي الأروام وراموا أخذ ميناء بيروت، فتصدى لهم أهل البلد واقتتلوا، فقتل من هؤلاء نحو مائة، ومن الإفرنج نحو الأربعمائة، وهرب الباقون، وقد جاؤوا في تسعة مراكب منها أربعة أغربة (جمع غراب وهو نوع من السفن يشبه الغراب)، وفي اليوم التالي وصل إلى دمشق خمسة أحمال من رؤوس الإفرنج المقتولين بساحل بيروت، وفُرقت على الحارات، واستمرت معلقة إلى أن أكل غالبها الكلاب. كان انحسار الهجمات العسكرية يتم لمصلحة الهجمات الاقتصادية، إذ بدأت الشركات والتجار منذ الربع الأول من القرن التاسع عشر يركزون اهتمامهم على مرفاً بيروت كمستودع لبضائعهم، ونقطة انطلاق للتوزيع منه على مناطق بلاد الشام.

الجار والدار.. ورزق البحر

يبدو أن النقطة التي يوجد فيها المرفاً اعتُمدت منذ القدم كميناء للمدينة، وذكر صالح بن يحيى

لسكنهم ولممارستهم التجارة، وامتلات المدينة بالسلع المختلفة أنواعاً ومصادر، وثبت مثلنا العامي القائل «رزق البحر بحر»، وقد سبق لمفتي بيروت في تلك الحقبة أن نظم المثل المذكور شعراً فقال:

أن ترم يذهب عسر عنك أو يأتيك يسر

جاور البحر وأبشر إن رزق البحر بحر

كما سبكه بيتين آخرين هما:

سألوني من كثير رزق

قلت بحر العلم فاعلم

قه يا ذا الأغر

إن رزق الله بحر

تجديد الرصيف سنة 1864

بمعاونة حسن الكعكي رئيس المرفاً

من جملة الإصلاحات التي نفذها محمود بك حاكم بيروت من قبل إبراهيم باشا، تجديد رصيف المرفاً القديم، إلا أن عاصفة قوية هدمت الرصيف المذكور، مما استدعى البحث عن إقامة رصيف جديد، وهو ما



مرفاً بيروت عام 1939

تسميه العامة «سنسول»، وكانت الأمواج تكسر كل سنة عدداً كبيراً من الفلانك القوارب في الميناء، فاهتم والي سورية بالأمر، وكلف ناظر رسومات بيروت (ناظر الجمارك) إبراهيم بك بمعاونة رئيس ميناء بيروت في حينه حسن الكعكي، باتخاذ الإجراءات الضرورية لوقاية المراكب من سطوة الأمواج، فأُنشئ سنة 1864 حوض بجانب الجمر، وأقيمت بجانبه مخازن للتجار تكفل الحفاظ على أموالهم خلال وجودها في الدائرة. إلا أن المرفاً كان قليل العمق يستقبل المراكب الشراعية فقط، وعند اقترابها من الشاطئ كانت توضع عليها صقالات، عبارة عن ألواح خشبية، تصل بينها وبين اليابسة، فيعبر عليها المسافرون.

أما السفن الكبيرة فكانت ترسو في عرض البحر، ويتم نقل الركاب والبضائع إلى الشاطئ بواسطة مراكب صغيرة، وكانت البواخر ترسو تجاه مرفاً المدينة صيفاً، وتلجأ في الشتاء أثناء هبوب العواصف إلى رأس الخضر أو مصب نهر بيروت، وفي أمثالنا العامية «اختلف الريح والبحر، طلعت الفلة بالمراكب الذي سبكه الشيخ الأغر بقوله:

أخاف أن قام حرب ما بين خل وصاحب

يكون فيه هلاك لكل ماش وراكب

فالريح والبحر لما تجاذبا بالمناكب

لم يعتقد الصلح إلا على هلاك المراكب

يذكر أن الغراندوق قسطنطين أمير روسيا، زار بيروت في أيار سنة 1859 ورست بأخرته بعيداً عن المرفاً، أما ما كان يصادفه الركاب من مضايقات النوتية أثناء الانتقال من البواخر إلى الشاطئ، ففيه الكثير من الطرائف.

من «بيروتنا»

أحمد

من مكانه، لكان أهون عليّ مما أمروني به من جمع القرآن، لكن توفيق الله كان معه، ووعد القائل: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، فنجح في مهمته، وأنجز على خير وجه مسؤوليته وواجبه.

وفي خلافة عثمان رضي الله عنه، والمسلمون يواصلون فتوحاتهم وزحوفهم، مبتعدين عن المدين، مغتربين عنها، والإسلام يستقبل كل يوم أفواجا تلو أفواج من الداخلين فيه، بدأت الألسنة تختلف على القرآن الكريم حتى بين الصحابة الأقدمين والأولين، فتقدم إلى الخليفة عثمان فريق من الأصحاب رضي الله عنهم، على رأسهم حذيفة بن اليمان، مفسرين الضرورة التي تحتم توحيد المصحف، واستخار الخليفة ربه وشاور صحبه، وكما استنجد أبو بكر الصديق من قبل يزيد بن ثابت، استنجد به عثمان أيضاً، فجمع زيد أصحابه وأعوانه، وجاؤوا بالمصاحف من بيت حفصة بنت عمر رضي الله عنها، وكانت محفوظة لديها، وياشر زيد وصحبه مهمتهم العظيمة الجليلة، وكلما كانوا يختلفون، وقلما كان ذلك، جعلوا رأي زيد وكلمته هي الحجة والفيصل.

وحفظته كبيراً، فما كادت نار الردة تخبو وتنفطى، حتى فزع عمر بن الخطاب إلى الخليفة أبي بكر رضي الله عنهما، راغباً إليه بالحاح أن يسارعوا إلى جمع القرآن الكريم قبل أن يدرك الموت والشهادة بقية القراء والحفاظ.

استخار الخليفة ربه، وشاور صحبه، ثم دعا زيد بن ثابت وقال له: «إنك شاب عاقل لا نتهمك»، وأمره أن يبدأ في جمع القرآن الكريم، مستعيناً بذوي الكفاءة في هذا الموضوع. نهض زيد بالعمل الذي توقف عليه مصير الإسلام كله كدين، وأبلى بلاء عظيماً في إنجاز أشق المهام وأعظمها، فمضى يجمع الآيات والسور من صدور الحفاظ، ومن مواطنها المكتوبة، ويقابل، ويعارض، ويتحرى، حتى جمع القرآن الكريم مرتباً ومنسقاً، وقد زكى عمله إجماع الصحابة رضي الله عنهم، الذين عاشوا يسمعون من رسولهم صلى الله عليه وآله وسلم خلال سنوات الرسالة جميعها، لا سيما العلماء منهم والحفاظ والكتبة.

وقال زيد وهو يصور الصعوبة الكبرى التي شكلتها قداسة المهمة وجلالها: «والله لو كلفوني نقل جبل

وآله وسلم في إبلاغ دعوته للعالم الخارجي كله، وإرسال كتبه للملوك الأرض وقياسرتها، يأمر زيداً أن يتعلم بعض لغاتهم، فيتعلمها في وقت وجيز.

مهمة جمع القرآن الكريم

كان الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والرسول يتلو، ويبليغ، وكانت هناك ثلة مباركة تحرك حرصها على القرآن من أول يوم، فراح بعضهم يحفظ منه ما استطاع، وراح البعض الآخر، ممن يجيدون الكتابة، يحتفظون بالآيات مسطورة، وكان على رأسهم علي بن أبي طالب، وأبي بن كعب، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس، وصاحب الشخصية الجليلة التي نتحدث عنها الآن زيد بن ثابت رضي الله عنهم أجمعين. وبعد أن تم نزول، وخلال الفترة الأخيرة من فترات تنزيله، كان الرسول يقرأه على المسلمين، مرتباً سورة وآياته. وبعد وفاته عليه الصلاة والسلام، شغل المسلمون من فورهم بحروب الردة، وفي معركة اليمامة كان عدد الشهداء من قراء القرآن الكريم

أن من بين الذين تدين لهم بالشكر والعرفان على هذا الصنع العظيم، رجلاً كبيراً اسمه زيد بن ثابت، فهو من الذين يرجع إليهم فضل جمع القرآن الكريم، وترتيبه وحفظه. هو أنصاري من المدينة، كان سنه يوم قدمها النبي صلى الله عليه وآله وسلم مهاجراً، إحدى عشرة سنة، وأسلم الصبي الصغير مع المسلمين من أهله، وبورك بدعوة من الرسول له.

صحبه أباه معهم إلى غزوة بدر، لكن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رده لصغر سنه وحجمه، وفي غزوة أحد ذهب مع جماعة من أتباعه إلى الرسول يحملون إليه ضراعتهم كي يقبلهم في أي مكان من صفوف المجاهدين، لكن أعمارهم كانت باكرة، وأجسامهم غضة، فوعدهم الرسول بالغزوة المقبلة، فبدأ زيد مجاهداً في سبيل الله في غزوة الخندق.

كانت شخصيته المسلمة المؤمنة تنمو نمواً سريعاً وباهراً، فهو لم يبرح كمجاهد فحسب، بل كمتقف متنوع المزايا أيضاً، فهو يتابع القرآن الكريم حفظاً، ويكتب الوحي لرسوله، ويتفوق في العلم والحكمة، وحين يبدأ رسول الله صلى الله عليه



زيد بن ثابت.. جامع القرآن الكريم

إذا حملت المصحف بيمينك، واستقبلته بوجهك، ومضيت تتأنيق في روضاته سورة سورة، وآية آية، فاعلم

اقتصاد

الملف الاقتصادي حاضر بقوة في حملة الانتخابات الأميركية

مشيراً إلى أن «كل ما يحصلون عليه من رئيسهم هو الخوف، والإحباط، والملامة».

ويقول مدير حملة رومني، إن معدل البطالة المرتفع، تسبب في الإطاحة بالعديد من الرؤساء الأميركيين من منصبهم الرفيع، ففي عام 1992 خسر الرئيس جورج بوش الأب الرئاسة لصالح منافسه الديمقراطي بيل كلينتون، الذي رفع شعار «إنه الاقتصاد يا غبي». واقتنع الناخبون أن الرئيس بوش، لم يدرك حقيقة الأزمة الاقتصادية التي كانت الولايات المتحدة تواجهها في ذلك الوقت، والآن يمكن أن يتكرر السيناريو في الانتخابات القادمة.

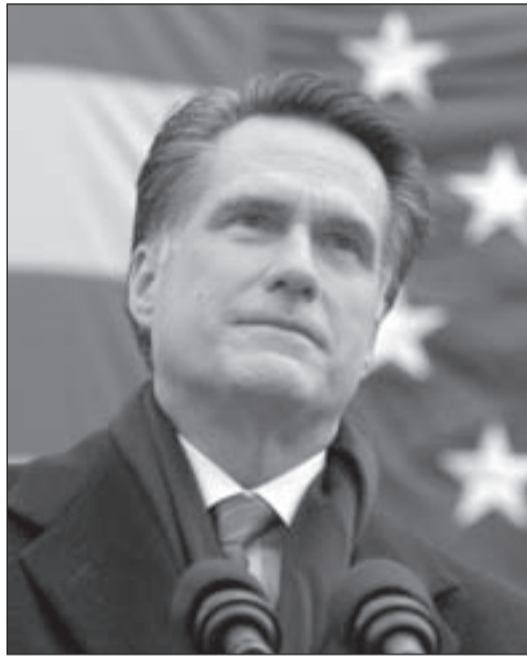
ويضيف هؤلاء في سياق الحملة على أوباما، «بعد 3 سنوات من أسوأ أزمة اقتصادية تشهدها الولايات المتحدة والعالم منذ الحرب العالمية الثانية، ليس مستغرباً أن يتعرض أوباما لانتقادات عنيفة، فقد أنفق تريليونات الدولارات، ووفر ملايين الوظائف الجديدة، في الوقت الذي ظل فيه معدل البطالة الأميركي أكثر من 8 في المئة ثلاث سنوات على التوالي، ولم تشهد الولايات المتحدة استمرار معدل البطالة المرتفع لهذه الفترة الطويلة المتصلة منذ سنوات الكساد الكبير في ثلاثينيات القرن العشرين، كما تأتي الأنباء السيئة للاقتصاد الأميركي من الشاطئ الآخر للمحيط الأطلسي، حيث تهدد الأزمة المالية الأوروبية الاقتصاد العالمي ككل، وهو ما يجعل الاقتصاد الأميركي أبعد ما يكون عن التعافي، فبعد قمة مجموعة الدول العشرين الكبرى في منتجع لوس كابوس المكسيكية خلال حزيران الماضي، قال أوباما «أعتقد أنه من العدل القول، إن أياً من كل هذه الموضوعات الاقتصادية، سيكون له تأثير محتمل على الانتخابات الرئاسية الأميركية».

واعتبر رومني أن حملته على أوباما، اعتبر رومني أن الرئيس أوباما اعترف بالهزيمة في موضوع الاقتصاد، وقال رومني في إعلان نشر على شبكة الانترنت: «في الوقت الذي يعاني فيه الملايين من الشعب الأميركي، أقر الرئيس بهزيمته»، وأضاف: «قبل 5 أشهر من انتهاء ولايته، قال إنه لن يحاول القيام بأي تغيير حتى»، متسائلاً: «ألا يؤكد ذلك على فشل أوباما بأن يكون قائداً لنا؟»

وانتقد رومني الرئيس الأميركي لإعلانه أن الوضع في العاصمة واشنطن وصل إلى طريق مسدود، وانشغاله بالحملات الانتخابية عوضاً عن «توحيد البلاد في مرحلة الأزمة»، وقال رومني مستشهداً بمعطيات اقتصادية تظهر تراجع الدخل الأسري وتفشي البطالة في 44 ولاية أميركية «في الشهر المنصرم، تدمر المزيد من الأسر، وعانى المزيد من القلوب، وتساءل أطفال كثير ما إذا كانوا سيرون والديهم يتسمنون مجدداً في يوم من الأيام، لأن الأمل في تعافي الوضع الاقتصادي اندثر في 44 ولاية، في الولايات الـ50، يبحث الشعب الأميركي عن قائد في البيت الأبيض»،

ويشير إلى أن «كل ما يحصلون عليه من رئيسهم هو الخوف، والإحباط، والملامة».

هنا مرتضى



ويريد أن يتخلص من الضرائب على الأرباح الرأسمالية والتوزيعات النقدية والدخل من الفائدة، ما دام الشخص المعني يقل دخله عن 200 ألف دولار قبل تحصيل الضرائب، علاوة على أنه يخطط لإلغاء الضريبة العقارية، التي يصفها معارضون بأنها «ضريبة الموت»، التي تمت إعادة تطبيقها من جديد في الآونة الأخيرة.

وفي إطار حملته على أوباما، اعتبر رومني أن الرئيس أوباما اعترف بالهزيمة في موضوع الاقتصاد، وقال رومني في إعلان نشر على شبكة الانترنت: «في الوقت الذي يعاني فيه الملايين من الشعب الأميركي، أقر الرئيس بهزيمته»، وأضاف: «قبل 5 أشهر من انتهاء ولايته، قال إنه لن يحاول القيام بأي تغيير حتى»، متسائلاً: «ألا يؤكد ذلك على فشل أوباما بأن يكون قائداً لنا؟»

وانتقد رومني الرئيس الأميركي لإعلانه أن الوضع في العاصمة واشنطن وصل إلى طريق مسدود، وانشغاله بالحملات الانتخابية عوضاً عن «توحيد البلاد في مرحلة الأزمة»، وقال رومني مستشهداً بمعطيات اقتصادية تظهر تراجع الدخل الأسري وتفشي البطالة في 44 ولاية أميركية «في الشهر المنصرم، تدمر المزيد من الأسر، وعانى المزيد من القلوب، وتساءل أطفال كثير ما إذا كانوا سيرون والديهم يتسمنون مجدداً في يوم من الأيام، لأن الأمل في تعافي الوضع الاقتصادي اندثر في 44 ولاية، في الولايات الـ50، يبحث الشعب الأميركي عن قائد في البيت الأبيض»،

جلية لدعوته، بأن يدفع المواطنون الأميركيون الأثرياء المزيد من الضرائب.

بدوره، يرفض رومني إصلاحات أوباما المالية، على أساس أنها قيود مفرطة، تهدد اقتصاد السوق الحرة، وهو يريد إحياء أفكار الرؤساء الجمهوريين السابقين رونالد ريغان وجورج بوش الأب اللذين خفضا الضرائب على الأغنياء، وفقاً لنظرية «تساقط الثمار»، كما يؤمن رومني برفع يد الدولة عن الاقتصاد تماماً، وترك القطاع الخاص يسيطر عليه بأقل قدر من القيود.

وستدعو خطط رومني «منذ اليوم الأول» على توليه السلطة، إلى خفض الضرائب على الشركات إلى 25 في المئة فقط، وتعد الولايات المتحدة واحدة من أعلى معدلات ضرائب الشركات في العالم يصل إلى 35 في المئة، وهو معدل يرى رومني، أنه يضر بقدرة البلاد على المنافسة.

ويعتقد أنه من غير المجدي اقتصادياً، وضع أصحاب الدخل المرتفع والمتوسط في مواجهة بعضهما البعض، ويعتزم رومني تطبيق إصلاح ضريبي شامل، يركز على مبدأ ضرورة احتفاظ المواطنين في الولايات المتحدة، بأكثر قدر ممكن من الأموال التي يكسبونها، ويقول إن النظام يجب أن يكون «بسيطاً وعادلاً»، وتكون معدلاته الضريبية متدنية على المدى الطويل، مع وجود قاعدة ضريبية أوسع، غير أن رومني لم يوضح شيء من التفصيل ما يعنيه ذلك بشكل فعلي.

الضرائب على الأثرياء الذين يدفعون غالباً نسبة أقل من دخلهم، مقارنة بنسبة الضرائب على الطبقة الوسطى، وذلك من أجل تمويل استثمارات إعادة تدريب العاطلين ومشروعات الطاقة النظيفة، إلى جانب خلق المزيد من الوظائف، كما يريد إصلاح القطاع المالي لمنع تكرار الكارثة المالية، التي ضربت الولايات المتحدة عامي 2007 و2008.

ويرى أوباما، أن السياسة الضريبية لسلفه الجمهوري جورج بوش، كانت لصالح الأثرياء على حساب الغالبية العظمى من الأميركيين، ويعتقد أن إجراء خفض الضرائب، بينما كانت بلاده تخوض حربين، وانزلاق اقتصادها في ركود، قد ساهم في زيادة العجز، وخلال فترة رئاسته، خفض أوباما بشكل تدريجي العبء الضريبي على الدخل المتوسط والشركات الصغيرة، لكن الكونغرس اعترض جزءاً مهماً من برنامج الضريبي، وهو إصلاح ضريبي بعيد المدى، تم إطلاقه أواخر عام 2011، وسعى إلى سد الثغرات على الأثرياء ومديري صناديق التحوط والأفراد، الذين يمتلكون طائرات خاصة وشركات بترول، واشتكى أوباما من أن نحو 55 ألف مليونير، يدفعون معدلاً ضريبياً متدنياً بشكل فعلي، عن ملايين الأسر من الطبقة المتوسطة، وخطوة تعديل هذا الوضع معروفة في الولايات المتحدة باسم «قاعدة بافيت»، نسبة إلى المستثمر والملياردير الأميركي وارن بافيت؛ الذي تسبب في اندلاع

تعاوي الولايات المتحدة من جملة مشاكل اقتصادية، من شأنها أن تشكل عائقاً أمام أي رئيس جديد، وفي سياق الحملة الرئاسية القائمة بين الرئيس باراك أوباما، ومنافسه الجمهوري ميت رومني، يبرز الملف الاقتصادي بقوة.

يحاول المرشحان الترويج لأجندتهما الاقتصادية، لجذب كافة أطراف الشعب الأميركي، ومن الواضح أن رومني يستغل نقاط ضعف أوباما في مجال الاقتصاد، خصوصاً مع ارتفاع معدل البطالة ليتجاوز عتبة الـ7 في المئة.

وكانت دراسة أميركية شملت ولايات الرؤساء السابقين؛ جيرالد فورد وجيمي كارتر ورونالد ريغان وجورج بوش، أثبتت مدى تأثير البطالة على التصويت، إذ خسر فورد وكارتر وبوش الانتخابات بعد فترة رئاسة واحدة، على خلفية ارتفاع معدل البطالة خلال تلك الفترة فوق الـ7 في المئة، في حين أفلت ريغان فقط من هذا المصير، بعد أن نجح في خفض معدل البطالة خلال الشهور التي سبقت الانتخابات.

لذلك لا عجب بأن يستخدم المرشح الجمهوري ورقة البطالة، كمطرقة لتحطيم فرص فوز منافسه الديمقراطي بفترة رئاسة ثانية.

في هذا الإطار، كتب رومني في مقدمة برنامجها الانتخابي المكون من 160 صفحة، «ما يحدث في أميركا اليوم، يحطم قلبي، والبطالة من بين هذه الأشياء»، وهو ما يدل على إيلائه اهتماماً كبيراً لهذا الملف.

في المقابل، لم يسلم أوباما أسلحته الدفاعية، رغم أن أداءه الاقتصادي المطلوب، بل إنه جعل إنعاش أكبر اقتصاد في العالم، إلى جانب تحسين مستوى معيشة الأميركيين البالغ عددهم 310 ملايين نسمة، في قلب حملته الانتخابية الراهنة، ويقول أوباما: «في مختلف أنحاء البلاد، أقابل أشخاصاً يعانون من أجل سداد قواصيرهم، أو عمالاً مسنين يشعرون بالقلق من التقاعد، أو شباباً يعانون من البطالة أو تراكم الديون عليهم، أسمع أصواتهم عندما أستيقظ كل صباح، وهذه الأصوات ترن في رأسي عندما أخلد إلى النوم».

ويتبنى أوباما فكرة الحكومة القوية المسؤولة، التي تضمن العدالة والتحديث، وتقف للدفاع عن البيئة في مواجهة مصالح المجموعات الصناعية، وتنفق مليارات الدولارات على هذه المجالات، رغم الارتفاع الكبير في معدل الدين العام، ويريد أوباما زيادة

حددي شخصية حماتك.. لتتعامل معها بذكاء



تعدّ الحماية إحدى مصادر القلق لأي فتاة مقبلة على الزواج، نظراً إلى الفكرة التي تتناقلها وسائل الإعلام عن شخصية أم الزوج المستبدة، وتصفها بأبشع الصفات، لكن الواقع يفرض عليك تقبل حماتك سواء كانت ملاكاً أو شيطاناً، لأنها أحد المداخل إلى قلب زوجك وسعادة بيتك. تعرّفي إلى شخصية حماتك حتى تتمكني من التعامل معها بطريقة دبلوماسية، لكن احرصي دائماً على أن تكون حياتك الزوجية لها خصوصية دون تدخل حماتك أو أمك.

اختبار للتقييم

الاختبار النفسي التالي يمكنك من فهم شخصية حماتك بطريقة أفضل، كل ما عليك، هو الإجابة عن الأسئلة التالية باختبار (أ) أو (ب) أو (ج) أو (د).

1- اقتراب يوم ميلاد زوجك، وأنت بصدد التخطيط لإقامة حفل صغير من أجله، وبما أن أهله يقطنون في نفس المدينة، فإنك تتقدمين إليهم بالدعوة أيضاً، ماذا حدث:

أ- حماتك مستاءة لأنك لم تطلعيها على الحفل مبكراً، وتشعر بالتجاهل، وتتهمك بالتصرف من تلقاء ذاتك وتشكوك إليه، وتحاول تغيير رأيه فيما يتعلق بالحفل؟
ب- عندما تتقدمين بدعوتها إلى العشاء، فإن أول ما تود أن تعرفه هو نوع الأطعمة التي تطهينها، لتتقترح عليك بعض التعديلات بقائمة الأطعمة، معللة ذلك بأنها أعلم منك بما يحبه زوجك، كونها عاشرتك أكثر مما عاشرتك أنت؟
ج- تقوم حماتك بزيارة لك قبل موعد الحفل بأيام قلائل كي تناقش بعض التفاصيل معك، وتقترح عليك أن تحضر مبكراً عن الموعد لتساعدك في التجهيزات، كما أنها لا تكف عن الإلحاح حتى تعرف الهدية التي جلبتها لابنتها في هذه المناسبة؟

د- تتصل بك قبل موعد الحفل بأيام قلائل لتشكرك على دعوتها، وبعد قليل من الدردشة تستأذن منك لإنهاء المكالمة، لأن لديها الكثير لتقوم به، وقبل أن تغلق الخط تعرض عليك مساعدتها إذا كنت في حاجة إليها؟
2 - قبل الأعياد بوقت قصير، قررت أنتي وشريك حياتك أن تمضيا الإجازة وحدكما، ولن تقوموا بزيارة ولا بدعوة والديه اللذين يعيشان في مدينة لا تبعد كثيراً عنكم، وعندما تدرك حماتك خطتك:

أ- تصطنع إصابتها بانهايار عصبى على الهاتف، بأداء تستحق عليه جائزة أوسكار، حتى يأتي ابنها إليها وبذلك تضمن عدم قضائه الوقت معك؟
ب- تسألك على الفور عن سبب إعراضك عن المجيء، وتسألك عن خططك البديلة، وعندما تعرف أن والديك لن يكونا جزءاً من الإجازة تهدأ إلى حد ما؟
ج- تقول لك كم هي حزينة لأنكما لن تأتيان، بيد أنها تتقبل الموقف ولا تحاول أن تثنيكما عن قراركما، ومع ذلك تتصل على

الأقل 3 مرات في يوم العيد، وترسل إليك الكثير من الأشياء، لتذكر زوجك بأعياده القديمة؟
د- تسعد من أجلكما، وتتمنى لكما يوماً جميلاً، فقد قررت أن تتخلي عن تقاليد الأعياد، وحجزت لنفسها ولزوجها سراً لقضاء رحلة في الخارج؟
3 - أنت وخطيبك تودان عقد قرانكما، فتُخبران عائلتيكما بالأخبار السعيدة، أي من العبارات التالية تبدو وكأنها تنطبق على حماتك:
أ- ألا تعتقدين أن الوقت ما زال مبكراً على هذه الخطوة؟

ب- احرصي على الاعتناء بابني العزيز كل العناية؟
ج- مرحباً بك في عائلتي، وأتمنى أن ننسجم مع بعضنا؟

د- مبارك.. أنا سعيدة جداً من أجلكما؟
4 - أنت وزوجك سترزقان بطفل بعد ثلاثة أشهر، فتناقشان معاً إجازة الوضع والروتين اليومي للطفل.. كيف تتصرف حماتك؟

أ- أولاً تطلعك على طبيعة الأمور على أيامها، وتشدد عليك من دون أي شك أن الأم وطفلها ينتميان لبعضهما بعضاً والرجل هو كاسب العيش، تلك طبيعة الأمور؟

ب- تحضر معها العديد من الكتب التي تتناول موضوع الحمل والوضع، وتتدخل طوال الوقت في مناقشتكما، ودون أن توجهي إليها أسئلة تشرع في قص تجربتها الشخصية، ولديها دليل داحض لكل ما تقولينه؟

ج- تظل تؤكد عليك أنها على استعداد تام لرعاية الطفل إذا ما أردت وزوجك العودة للعمل بعد ولادة الطفل، علاوة على ذلك

فهي تقضي وقتاً أطول بمنزلك مقارنة بالوقت الذي تقضيه بمنزلها، ولا تستطيع أن تمنع نفسها من المجيء كلما ذهبت إلى طبيب النساء، كما أنها تود أن تكون موجودة لدى وضعك لطفلك؟
د- إذا التمس رأيتها، توضح لك المزايا والمساوئ وخلاف ذلك، فهي تعتقد أن القرار يرجع إليك، ومع ذلك فأنت توفنين بأنه يمكنك الاعتماد عليها مهما كان قرارك؟
5 - ولد طفلك وما زلت تحاولين التكيف مع الموقف الجديد.. ماذا تفعل حماتك؟

أ- تُناكدك بسبب كل ما فعلينه وفي مواقف محتدمة تشكو منك، ويصل بها الأمر أيضاً إلى إهانته، وبمجرد معرفة زوجك بالأمر تنكر متهمه إياك بأنك تودين أن توقعي بينها وبين ابنها؟

ب- لا تكف عن السؤال عن حفيدها، وتستمر في إسداء النصائح إليك في ما يتعلق بأول أسبوعين بعد الوضع، وتؤكد طوال الوقت على كم الأشياء التي يمكنك القيام بها في هذه المرحلة المهمة، وتقص عليك قصة لكل موقف محتمل؟

ج- تتصل بك يومياً لتطمئن على صحتك وصحة الطفل، ولكي تستفسر عن أفضل موعد يمكنها فيه زيارة حفيدها ثانية، وعندما تحضر عادة ما تبقى مدة أطول من اللازم، لأنها لا تستطيع الانفصال عن حفيدها، كما أنها تود أن تعرف كافة تفاصيل الولادة؟

د- تحب أن تعرج عليكما، شريطة أن تكون مدعوة، وتؤكد دائماً من أنه لا غضاضة في حضورها، وعادة ما تأتي محملة بهدية وتمد لك يد العون كلما خرجت الأمور عن سيطرتك؟

النتيجة

والآن، احسبي عدد مرات اختيارك للإجابة (أ) و(ب) و(ج) و(د).

- إذا كان معظم إجاباتك (أ): أنت لا تتمتعين بحياة سهلة، فحماتك متسلطة، وهي دائماً ما تحقق مآربها، والجميع يفسحون لها الطريق طلباً للسلام والهدوء.. هي حساسة جداً تجاه أي معارضة، وتعتقد أنها أعلم الناس بصالح ابنها (زوجك)، وبالتالي لا تتورى في ما يتعلق بإملاء ما يجب عليك تغييره، ولا تكف عن النقد والتعبير عن استيائها، وهذا النوع من الحموات يصعب التعامل معه، إذ إنها تشعر على الفور بالظلم إذا ما بدرت منك أي علامة على معارضتك إياها، والواضح أنها تنظر إلى شريكة حياة ابنها كعدو، وبسبب خوفها من فقدان ابنها، ستحاول الدفاع عن مكانتها بشراسة.

• نصيحة: يجب عدم تحري الحرص في تعاملك معها وحسب، بل يجب أيضاً أن تصبري صبراً جميلاً، لأنه سيصعب عليك أن تحافظي على علاقة هادئة معها دائماً.

- إذا كان معظم إجاباتك (ب): نية حماتك حسنة، وعادة ما تتعامل معك بأدب وكرم، إلا أنها أيضاً مسيطرة، وتتدخل في حياتك أكثر من اللازم في رأيك، فهي تعلم كل شيء وتعلق على كل شيء، متمزمة أخلاقياً، على الرغم من أنها تسدي نصائحها دائماً بنبرة ودودة.

• نصيحة: حماتك لا تعتبرك عدوة من وجهة نظرها، لكنها تبحث عن الأفضل لابنها، لذا يمكنك الانسجام

مع هذا النوع من الحموات، مادامت تسمحين لها بتحقيق بغيتها.

- إذا كان معظم إجاباتك (ج): حماتك امرأة حنونة وودودة، وتكاد تكون مثالية، ولا يسعك سوى الإعجاب بها، فهي تعامل أصدقاء وشركاء حياة أبنائها كما لو كانوا جزءاً من العائلة، تتعامل بشكل طيب مع كل من حولها وتتوقع كل رغباتك ورغبات زوجك، وإذا ما كنت في حاجة للمساعدة فهي دائماً ما تقدم يد العون، تربط بينها وبين أبنائها علاقة حميمية قوية تجعلها تتعامل معهم كما لو كانت صديقاً حميماً.

• نصيحة: تفصح لك حماتك عن أمور شديدة الخصوصية، وتتوقع منك المثل وإطلاعها على أدق تفاصيل علاقتك بشريك حياتك، فاحذري من الوقوع في ذلك، وعوديها على أن تحافظ على مسافة صحية لأجل علاقتك.

- إذا كان معظم إجاباتك (د): تهانينا لك، فمن الواضح أن لديك أفضل حماة في العالم، فهي عطوفة وبسيطة وصريحة، وودودة دون غموض، وقد وقع حب كل منكما في قلب الآخر من أول لحظة، ويمكنكما الحديث حول أي شيء، كما يمكنك إقامة علاقة صداقة معها، وأحياناً تشعرين بالقرب منها ولكن ليس إلى حد التقيد.

• نصيحة: حماتك تحترم خصوصيتك، وهي التي تضع حدوداً من تلقاء ذاتها، تاركة أبنائها يعيشون حياتهم الخاصة بكل تبعاتها، فاستفيدي من ذلك، كونه يعزز من العلاقة الودودة الهادئة بينكما، والقائمة على الاحترام المتبادل.

البقدونس يجدد خلايا الجسم.. ويرفع قدرة جهاز المناعة

الوجه بمنقوعه مرتين في اليوم، كما يساعد على تصفية البشرة بغسلها صباحاً ومساءً مدة أسبوع، بمغلي ما مقداره ثلاث ملاعق كبيرة في نصف لتر ماء لمدة 15 دقيقة، ويُستعمل فاتراً.

الرؤوس السوداء: إذا كنت تعاني من كثرة انتشار الرؤوس السوداء على بشرتك، وتبحثين عن طرق مختلفة للقضاء على هذه المشكلة، يقدم لك الخبراء طريقة سهلة ومفيدة للقضاء على الرؤوس السوداء وهي:

- اخفزي البقدونس في الخلاط الكهربائي، ثم حضري بخار ماء.

- ضعي البقدونس المخفوق على أماكن الرؤوس السوداء، وعرضي وجهك لبخار الماء وخليط البقدونس عليه لمدة خمس دقائق، ثم افركي الرؤوس السوداء بالبقدونس، ويترك قليلاً على الوجه.

للبشرة الدهنية: يمكنك عمل قناع البقدونس إذا كانت بشرتك دهنية، وذلك بضم كمية من البقدونس بمقدار ملعقتين، ثم توضع في ماء مغلي لمدة عشر دقائق، ثم تُصفى الخلاصة وتخلط ببييض بيضة أو قليل من الحليب، وتوضع على بشرة الوجه والرقبة والصدر والظهر مدة نصف ساعة، ثم تُغسل بماء دافئ يعقبه ماء بارد، وينصحك الخبراء بتكرار هذه العملية كل أسبوع حتى الحصول على بشرة صافية.

لتفتيح لون البشرة: عن طريق سحق باقة من أوراق البقدونس، وإضافة عدة ملاعق من الحليب الرائب، أما الخليط الذي يتم الحصول عليها فيوضع على الوجه على شكل قناع، ويزال بعد 20 دقيقة.

لنعومة الوجه وإزالة البقع الصبغية: يُنصح بدهن الوجه بمنقوع البقدونس صباحاً ومساءً، أو بسحق ثلاث ملاعق طعام من أوراق البقدونس المسحوقة، وتُغلى 15 دقيقة في 200 جرام من الماء يُصفى، وبعد ذلك يدهن الوجه بقطعة من القطن المبلل.

الشعر الغامق، وكمضاد لقشر الشعر، كما يُستخدم في تنظيف البشرة الدهنية أو المصحوبة بظهور حب الشباب، لما له من تأثير فعال في تخليص المسام من الدهون الزائدة والقاذورات المترسبة بها.

كما يمكن استعمال منقوع البقدونس كغسول وغرغرة للضم، وللتغلب على الروائح الكريهة لبعض المأكولات، مثل الثوم، ويمكن مضغ بعض أعواد منه.

عيوب البشرة

ويستخدم البقدونس في التجميل، وإزالة البقع والحبوب والبثور من على الوجه، بغسل

الدهون المتراكمة في الجسم، كما أن تناوله على الريق يساهم في غلق الشهية، ويقلل الميل إلى تناول الطعام.

تنقية للبشرة

كما يُستخدم البقدونس كمستحضر تجميلي فعال من الطبيعة لتنقية الجلد، وللتخلص من شوائب البشرة، حيث يزيد من نضارتها من هذه الصفات، كما يمكن الاعتماد عليه لغسل الوجه في حالة الإصابة بالحبوب أو البثور. ويستخدم منقوع البقدونس كغسول ممتاز لغسل

البقدونس من الخضروات الغنية بفيتامين (C) و (A)، كما أنه يحتوي على فيتامين (B)، الذي يعد عاملاً مساعداً لحماية الجلد في فصل الصيف، بالإضافة إلى معدن الحديد المقاوم للإرهاق والتعب، بالإضافة إلى فيتامينات (B2 - B3 - B6)، والكالسيوم والفوسفور والبوتاسيوم والكبريت واليود والنحاس والزنك.

يؤكد الخبراء أن البقدونس يساعد الجسم على امتصاص مادة الحديد الموجودة في الأغذية الأخرى، بعكس الشاي الذي يمنع الجسم من امتصاص الحديد إذا شرب بعد الطعام.

لذلك يفيد عصير البقدونس في تجديد خلايا الجسم، ورفع قدرة جهاز المناعة، ويزيل البقايا الحمضية من الجسم، كما أنه يساعد على حرق الدهون الزائدة، ويمكن شربه يومياً للتخلص من سموم الجسم وتنقيته، عن طريق غلي 50 جراماً من بذوره أو أوراقه أو جذوره في لتر ماء لمدة 5 دقائق، أو نقعه لمدة ربع ساعة، ويشرب كوبان منه يومياً.

علاج فعال

إضافة إلى الفوائد السابقة، يصف خبراء الطب الشعبي عصير البقدونس كعلاج فعال لإنقاص الوزن الزائد، والحفاظ على حيوية الجسم ورشاقتة في آن واحد، وذلك عن طريق تناول كوب من عصير البقدونس الساخن صباحاً قبل الإفطار.

ويذكر الخبراء أنه يتم عمل عصير البقدونس بإحضار حزمة من البقدونس وغسلها جيداً ثم تقطيعها ووضعها في إناء فيه كوبان من الماء، ورفعها على نار لدرجة الغليان لمدة 20 دقيقة، ثم نتركه لمدة 5 دقائق، ثم نقوم بتصفيته لعصير فقط، ثم يُشرب ساخناً.

وقد أثبتت الدراسات أن ماء البقدونس يساعد في إنقاص الوزن الزائد، لأنه فعال في إذابة



الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

- 4 مؤنس / فول سوداني
- 5 من اولاد آدم / ندره (معكوسة)
- 6 من الاطراف / استحسنه
- 7 تدعو للخجل / وزراء الملك وحاشيته
- 8 جهنم (معكوسة) / وبخ
- 9 توقف / من يعطي الناس ديناً مقابل فائدة
- 10 مجموعة (كلمتان)

- 4 إمارة عربية
- 5 ماكينة تحرك ما تركيبه برا
- 6 وبخرا وجوا
- 7 انخفاض درجة الحرارة / نصف راية / العزوة والمكانة العائلية
- 8 احد الوالدين / صباحك مثله / يابسة
- 9 نبات طيب في السلطة / منطقة متنازع عليها في جنوب مصر
- 9 قبول حسن
- 10 مثل عربي قديم يقال في توافق اثنين في الشكل أو الشخصية

عامودي

- 1 وحدة معلومات في الكمبيوتر
- 2 نبات صحراوي
- 3 يؤوي ويعطي الأمان / مسؤول / متشابهان
- 3 عملة عربية (جمع) ومعكوسة) / دمر وقلب رأساً على عقب

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

أفقي

- 1 نبتة عشبية جبلية توضع لتزكية الشاي أو للعلاج / قوام
- 2 فضة سائلة / أرشد / نصف فارغ
- 3 طائر اسطوري يحيا بعد احتراق / كثير جدا

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		3	8		6	9	
	1		6	9		7	
6			7				
			4	7	5	8	6
8	5	2			4	7	1
4	6	7		5	1		
				4			3
9			5	1			2
2	8			9	6		

منافسة رباعية على لقب الدوري اللبناني



الانصار



النجمة



العهد



الصفاء حامل اللقب

تنطلق يوم الجمعة منافسات الموسم الكروي الجديد 2012 - 2013 بقاء حامل اللقب الصفاء مع الإخاء الأهلي الساعة 15.30 على ملعب بجمدون البلدي، وسط أجواء من الأمل، بأن ينعكس تألق منتخب لبنان في تصفيات كأس العالم، على البطولة، فتستمد منه تلك الروح المعنوية العالية، التي أنعشت اللعبة في خريف عمرها، متخطية العوائق التي تعترض طريقها وهي كثيرة، أبرزها تنظيمي يتمثل بغياب الجمهور عن الملاعب، وآخرها وليس آخرها، مادي مرده إلى الشح المالي في صناديق الأندية، فضلاً عن معاناة اللاعبين اللبنانيين نفسه من جراء التآرجح بين الهواية والاحتراف.

وتقام 6 مباريات في المرحلة الأولى، فيلعب الجمعة الصفاء مع الإخاء الأهلي، ويلعب السبت العهد مع الاجتماعي على ملعب المدينة الرياضية، والتضامن صور مع جاره السلام في صور، وتختتم المرحلة الأحد بثلاث مباريات، فيستقبل الشباب الغازية النجمة في صور، ويتقابل شباب الساحل مع الراسينغ على ملعب صيدا البلدي، فيما يستضيف طرابلس الأنصار في طرابلس، وتقام جميع المباريات الساعة 3.30 بعد الظهر.

جديد هذا الموسم هو رفع عدد اللاعبين الأجانب إلى ثلاثة في كل فريق، وفي حين أكملت بعض الأندية عقد أجنبيها، فضل البعض الآخر ضم لاعبين أجنبيين فقط، وهو أمر مبرر في ظل الوضع الاقتصادي المأزوم، وصعوبة إيجاد أجنبي مميز بسعر مناسب.

فنياً، يبرز أكثر من مرشح لإحراز اللقب، وخصوصاً الرباعي الصفاء حامل اللقب وبطل كأس النخبة والعهد بطل لبنان 3 مرات في الأعوام الـ 5 الماضية، والأنصار بطل الكأس وكأس السوبر، والنجمة العريق.

ويحمل الصفاء مسؤولية كبيرة هذا الموسم تتمثل في الدفاع عن لقبه، وهو يعول على غنى صفوفه بالمواهب، وفي مقدمتها المغربي طارق العمراتي والنيجيري نغواوشينا صامويل والسوري أحمد العمير والدوليون الحارس زياد الصمد وقلب الدفاع علي السعدي ولاعب الوسط عامر خان والمهاجم محمد حيدر، إلى جانب الظهير الأيسر محمد قرحاني ونور منصور وحمزة عبود وروني عازار ومحمود الزغبى ومحمد زين طحان، والوافدان حديثاً علاء البابا وعمر الكردي.

وفك الصفاء في الموسم الماضي نحساً لازمه طويلاً مع اللقب، وتحديدًا منذ صعوده إلى الدرجة الأولى في الموسم 1962-1963، أي بعد نحو نصف قرن من الزمن، وهو عزز صفوفه هذا الموسم بنخبة من اللاعبين أمثال منير ريشوني القادم من ألمانيا، وعلي اسماعيل من فرنسا، ولاعبى الشباب العربي عمر الكردي والأهلي

1942/1941: النهضة، 1943/1942: الهومتان، 1944/1943: الهومتان، 1945/1944: الهومتان، 1946/1945: الهومتان، 1947/1946: الهومتان، 1948/1947: الهومتان، 1949/1948: الهومتان، 1950/1949: الهومتان، 1951/1950: الهومتان، 1952/1951: الهومتان، 1953/1952: الهومتان، 1954/1953: الهومتان، 1955/1954: الهومتان، 1956/1955: الهومتان، 1957/1956: الهومتان، 1958/1957: الهومتان، 1959/1958: الهومتان، 1960/1959: الهومتان، 1961/1960: الهومتان، 1962/1961: الهومتان، 1963/1962: الهومتان، 1964/1963: الهومتان، 1965/1964: الهومتان، 1966/1965: الهومتان، 1967/1966: الهومتان، 1968/1967: الهومتان، 1969/1968: الهومتان، 1970/1969: الهومتان، 1971/1970: الهومتان، 1972/1971: الهومتان، 1973/1972: الهومتان، 1974/1973: الهومتان، 1975/1974: الهومتان، 1976/1975: الهومتان، 1977/1976: الهومتان، 1978/1977: الهومتان، 1979/1978: الهومتان، 1980/1979: الهومتان، 1981/1980: الهومتان، 1982/1981: الهومتان، 1983/1982: الهومتان، 1984/1983: الهومتان، 1985/1984: الهومتان، 1986/1985: الهومتان، 1987/1986: الهومتان، 1988/1987: الهومتان، 1989/1988: الهومتان، 1990/1989: الهومتان، 1991/1990: الهومتان، 1992/1991: الهومتان، 1993/1992: الهومتان، 1994/1993: الهومتان، 1995/1994: الهومتان، 1996/1995: الهومتان، 1997/1996: الهومتان، 1998/1997: الهومتان، 1999/1998: الهومتان، 2000/1999: الهومتان، 2001/2000: الهومتان، 2002/2001: الهومتان، 2003/2002: الهومتان، 2004/2003: الهومتان، 2005/2004: الهومتان، 2006/2005: الهومتان، 2007/2006: الهومتان، 2008/2007: الهومتان، 2009/2008: الهومتان، 2010/2009: الهومتان، 2011/2010: الهومتان، 2012/2011: الهومتان.

واستعاد النجمة، بقيادة موسى حجاج، صانع ألعابه عباس عطوي ومهاجمه زكريا شرارة، بعد تجربتين احترافيتين في الخارج، وهو ما يشكل دعامة إضافية للفريق بالنظر إلى المستوى المميز للاعبين. وعزز النجمة صفوفه بقلب الدفاع البرازيلي فابيو، الذي تألق في السابق في الملاعب اللبنانية مع الأنصار والعهد، كما ضم الليبي أسامة الفزاني والفلسطيني قاسم محمد، وذلك في إطار سعي النادي لاستعادة اللقب الذي فاز به للمرة الأخيرة موسم 2008 - 2009.

السجل الذهبي

يملك الأنصار الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بلقب الدوري اللبناني (13 مرة)، يليه النجمة والهومتان (7)، والنهضة (5)، والراسينغ والجامعة الأميركية وسكك الحديد والمرفا والعهد والهومتان (3)، والصفاء والأولمبيك بيروت (1)، وهنا السجل:

1934/1933: النهضة، 1935/1934: الجامعة الأميركية، 1936/1935: سكك الحديد والمرفا، 1937/1936: الجامعة الأميركية، 1938/1937: الجامعة الأميركية، 1939/1938: سكك الحديد والمرفا، 1940/1939: سكك الحديد والمرفا، 1941/1940: سكك الحديد والمرفا، 1942/1941: سكك الحديد والمرفا، 1943/1942: الهومتان، 1944/1943: الهومتان، 1945/1944: الهومتان، 1946/1945: الهومتان، 1947/1946: الهومتان، 1948/1947: الهومتان، 1949/1948: الهومتان، 1950/1949: الهومتان، 1951/1950: الهومتان، 1952/1951: الهومتان، 1953/1952: الهومتان، 1954/1953: الهومتان، 1955/1954: الهومتان، 1956/1955: الهومتان، 1957/1956: الهومتان، 1958/1957: الهومتان، 1959/1958: الهومتان، 1960/1959: الهومتان، 1961/1960: الهومتان، 1962/1961: الهومتان، 1963/1962: الهومتان، 1964/1963: الهومتان، 1965/1964: الهومتان، 1966/1965: الهومتان، 1967/1966: الهومتان، 1968/1967: الهومتان، 1969/1968: الهومتان، 1970/1969: الهومتان، 1971/1970: الهومتان، 1972/1971: الهومتان، 1973/1972: الهومتان، 1974/1973: الهومتان، 1975/1974: الهومتان، 1976/1975: الهومتان، 1977/1976: الهومتان، 1978/1977: الهومتان، 1979/1978: الهومتان، 1980/1979: الهومتان، 1981/1980: الهومتان، 1982/1981: الهومتان، 1983/1982: الهومتان، 1984/1983: الهومتان، 1985/1984: الهومتان، 1986/1985: الهومتان، 1987/1986: الهومتان، 1988/1987: الهومتان، 1989/1988: الهومتان، 1990/1989: الهومتان، 1991/1990: الهومتان، 1992/1991: الهومتان، 1993/1992: الهومتان، 1994/1993: الهومتان، 1995/1994: الهومتان، 1996/1995: الهومتان، 1997/1996: الهومتان، 1998/1997: الهومتان، 1999/1998: الهومتان، 2000/1999: الهومتان، 2001/2000: الهومتان، 2002/2001: الهومتان، 2003/2002: الهومتان، 2004/2003: الهومتان، 2005/2004: الهومتان، 2006/2005: الهومتان، 2007/2006: الهومتان، 2008/2007: الهومتان، 2009/2008: الهومتان، 2010/2009: الهومتان، 2011/2010: الهومتان، 2012/2011: الهومتان.

ويتطلع العهد إلى استعادة اللقب الذي انتزعه منه الصفاء في الموسم الماضي، وذلك بعد أن عزز صفوفه بلاعبى المبرة طارق العلي وحسن حمود، وسينضم للاعبان إلى مجموعة مميزة من اللاعبين، يتقدمها كتيبة المنتخب الوطني التي تضم الدوليين محمود العلي وهيثم فاعور وحسين دقيق وأحمد زريق وحسن شعيتو، واستعاد العهد حارسه محمد حمود، بعد أن شهدت العلاقة بين الطرفين بعض الفتور الذي أدى إلى ابتعاد اللاعب ومقاطعة التمارين. ويثير غياب الاستقرار الفني في الفريق قلق مدربه محمد الدقة، المطالب بإبراز الوجه الحقيقي للفريق، إذ يرى كثير من المتابعين أن العهد قادر على تقديم نتائج وعروض أفضل، ولا سيما أنه يضم نخبة من اللاعبين المحليين، وينعم بالاستقرار الإداري.

وبرز تفاوت أداء العهد في نتائج الموسم الماضي، وتواصل في كأس النخبة، حيث حقق فوزاً لافتاً على الصفاء بطل الدوري في افتتاح المسابقة 2 - 0، قبل أن يعود ويسقط أمامه في النهائي بالنتيجة عينها، في مباراة أظهرت الكثير من الثغرات في الصفوف الهديّة.

ويسعى النجمة لتلافي أخطاء الموسم الماضي، حين فرط بلقيي الدوري والكأس في أسبوع واحد، فخسر الدوري لمصلحة الصفاء، وسقط في نهائي الكأس أمام الأنصار في مباراة دراماتيكية 1 - 2.

صيدا علاء البابا، فضلاً عن السوري أحمد العمير. وينعم الصفاء بميزة عن غيره من الفرق تتمثل في الاستقرار المالي الذي تؤمنه إدارته، وعلى رأسها رئيس مجلس الأمناء بهيج أبو حمزة.

وينتظر الصفاء موسماً شاقاً، فبالإضافة إلى الدوري والكأس المحليين، يخوض الفريق منافسات كأس الاتحاد الآسيوي لموسم 2013، ساعياً لتكرار إنجازه التاريخي، حين بلغ المباراة النهائية للمسابقة عام 2008 وحل وصيفاً للمحرق البحريني.

بدوره عزز الأنصار صفوفه بأجبيين من طراز رفيع، هما البرازيلي مارسيلو والمهاجم الغاني ويزدوم، ولاحت بشري للفريق الأخضر، هذا الموسم، بإحرازه لقب الكأس السوبر، على حساب الصفاء بطل الدوري 1 - 0، في المباراة التي جمعت الفريقين السبت الماضي على ملعب المدينة الرياضية.

وتضم صفوف الأنصار نخبة من اللاعبين على رأسهم الحارس لاري مهنا قلب الدفاع الدولي المعتز بالله الجنيدى والبرازيلي راموس ومحمد حمود وسامي الشوم وقاسم ليلا وربيع عطايا ومحمد عطوي ومحمود كجك ونصرات الجمل.

ويمنى جمهور الأنصار النفس باستعادة اللقب بعد غياب دام 6 سنوات، وتحديدًا من موسم 2006-2007 حين أحرز «الأخضر» اللقب للمرة الأخيرة.

إلى أين تقود حسابات إدارة «ميلان» الخاطئة «اليفري»؟



خيبة لاعبي ميلان بعد الخسارة أمام أودينيزي

مسؤولي ميلان قللوا من أهمية تلك الحادثة، واتهموا وسائل الإعلام بأنها ضخمت الأمر بين الرجلين.

يذكر أن العلاقة بين إينزاغي واليفري لم تكن على ما يرام في الفترة الماضية، حيث اتهم إينزاغي مدربه أيفري بأنه هو من دمره في السنوات الأخيرة، حين كان لا يعطيه الفرصة للمشاركة في المباريات.

من جهة ثانية، أقر اليفري أن فريقه يفترق إلى العنصر السحري: الأهداف «إذا لم تسجل لن ترحب، وهذا الأمر يجب أن نعمل عليه»، علماً بأن ميلان لم يسجل سوى 4 أهداف، أي أقل بسبعة أهداف من جوفنتوس المتصدر.

ويرى المراقبون أن تغيير اليفري لن ينعف في هذه الفترة الحرجة، بل إنه سيأتي كرد فعل متسرع، ويرأي هؤلاء إنه إذا كان من مذنب فإن الإدارة تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية، لأنها خلال عملها في السنوات الأخيرة، لم تفكر في المستقبل، وتساءل المؤيدون لأيفري: لماذا اليوم يحملونه نتائج ما يجري بعد أن رفعوه على الأكتاف في الموسم ما قبل الماضي، حين أعاد الهيبة لميلان وقاده إلى لقب الدوري في موسم الأول معه؟ وهل تغييره سيكون قراراً صائباً أم سيضاف إلى سلسلة أخطاء إدارة النادي، التي يبدو أنها فقدت البوصلة تماماً؟

وتختصر حالة اليفري مع ميلان الجدلية التاريخية في عالم كرة القدم، حيث يتلقى المدرب أولى الضربات وأقساها بسبب النتائج الضعيفة، في حين لم تتحمل الإدارة في يوم من الأيام نتائج الإخفاقات، على رغم كونها مذنبية في كثير من من المرات..

وأثبتت مباراة أودينيزي عدم نجاعة الاعتماد على عنصر الشباب، ولا سيما أن ميلان اضطر إلى إكمال اللقاء بتسعة لاعبين، بعد طرد الوافد الجديد من فياريال الإسباني الكولومبي كريستيان زاباتا (64)، والغاني كيفن برينس بوتانغ (82)، فيما لم ينفع دخول الوافد الآخر الإسباني بويان كركيتش، ولم يكن على مستوى الآمال سوى ستيفان الشعراوي الذي سجل هدف التعادل لفريقه في الدقيقة 54 بتسديدة من خارج المنطقة، وذلك بعد أن افتتح السويدي ماتياس رانغيه التسجيل لفريق المدرب فرانشييسكو غيدوليني في الدقيقة 40 بكرة رأسية، إثر ضربة حرة نفذها المغربي مهدي بن عطية، وكان هدف التقدم والفوز لأودينيزي من نصيب قائده وهدافه أنتونيو دي ناتالي سجله في الدقيقة 68 من ضربة جزاء تسبب بها بوتانغ وأدت إلى طرده بعد حصوله على إنذار ثان إثر إسقاطه رانغيه داخل المنطقة.

وفشل ميلان بالفوز 3 مرات على ملعبه سان سيرو، بينها مواجهة اندرلخت البلجيكي في دوري الأبطال، وما زاد في الطين بلة الخلاف الذي نشب، الأسبوع الماضي بين اليفري والمهاجم السابق فيليبو إينزاغي الذي يعمل مدرباً لفريق الشباب، إذ نقلت الصحف الإيطالية أن إينزاغي رفض رد السلام على اليفري الذي كان يزور النادي ما أغضب الأخير، كما أن المهاجم السابق اعتبر بأن مدرب الفريق الأول لا يأخذ مهمته «على محمل الجد»، فعلا الصراخ والسباب تحت أنظار أهالي اللاعبين الشباب.

واهتمت وسائل الإعلام الإيطالية بما جرى بين اليفري وإينزاغي، إلا أن

وكانت الخسارة أمام أودينيزي هي الهزيمة الثانية على التوالي والثالثة في أربع مباريات لميلان في الدوري، وهي أسوأ بداية للروسونيري في الدوري منذ 80 عاماً.

بسبب هشاشة عضلاته وسهولة تعرضه للإصابة، ومن سوء حظ ميلان، أن مواطنه روبينيو انضم إلى قافلة المصابين هذا الموسم، في ظل سعي ناديه القديم سانتوس لاستعادته إلى أحضانه.



اليفري مذنب أم بريء؟

وضعت الخسارة الأخيرة أمام أودينيزي 1 - 2، الأحد الماضي، في الدوري الإيطالي، ومن قبلها التعادل السلبي مع أندرلخت البلجيكي في دوري أبطال أوروبا، إدارة نادي ميلان ومدربه ماسيميليانو اليفري في مازق.. نتائج هزيلة أخرجت بطل أوروبا سبع مرات إلى المركز الخامس عشر، وعروض تراجع كثيراً عن تلك التي أهلت «الروسونيري» لإحراز لقب الدوري الإيطالي للمرة الثامنة عشرة.

أصابع الاتهام حائرة بين اليفري والإدارة.. ولأن المدرب هو دائماً في واجهة العواصف والأعاصير، فإن اليفري يتلقى النصيب الأكبر من سهام النقد والتجريح، ولكن في قراءة متأنية لواقع الفريق، تبدو الصورة على الشكل التالي: الإدارة تهربت من مسؤولياتها، وبدلاً من إعداد اليفري وفريقه لمعركة هذا الموسم، جردتهم من أسلحتهم وأرسلتهم إلى الجبهة..

ومن الواضح أن النادي اللومباردي يدفع هذا الموسم ثمن الخيارات التي قام بها هذا الصيف، بالتخلي عن لاعبين من طراز السويدي زلاتان إبراهيموفيتش، والبرازيلي تياغو سيلفا لباريس سان جرمان الفرنسي، وأنطونيو كاسانو للجار الإنتر، وذلك بهدف «التجديد والاعتماد على عنصر الشباب».

ويقف خلف بيع اللاعبين المميزين الأزمة المالية التي يمر بها رئيس النادي سيلفيو بيرلوسكوني، الذي لا يبدو النادي بين أولوياته هذا الموسم، فاهتماماته كثيرة، وعوائد بيع اللاعبين بالنسبة إليه أجدى وأنفع من كرة القدم برمتها.

وكانت بعض الصحف المحلية جريئة حين وضعت الأصبع على الجرح، وأشارت إلى أن إدارة ميلان هي التي وضعت المدرب في هذا الموقف الصعب، إذ إن سياسة التقشف التي أرادت اعتمادها أفضت إلى ترحيل لاعبين لا يمكن تعويضهم، وتحديد السويدي زلاتان إبراهيموفيتش والبرازيلي تياغو سيلفا، وفي الوقت الذي يعاني فيه ميلان للتسجيل ولحماية شبابه، يتألق الثنائي المذكور مع باريس سان جيرمان الفرنسي، وذلك من دون أن يوظف النادي الإيطالي المبلغ الكبير (62 مليون يورو) الذي حصل عليه جراء انتقالهما.

وما يزيد في الموقف تعقيداً، أن التخلي عن إبراهيموفيتش وتياغو جاء في حقبة تغيير حقيقية يشهدها ميلان، الذي ودع في الموسم الماضي جيلاً من اللاعبين باعترال فيليبو إينزاغي، وقرار بعض المخضرمين اختتام مسيرتهم الكروية في بلدان مختلفة كالبرازيل (كلارنس سيدورف) وسويسرا (جينارو غاتوزو) وكندا (اليساندرو نيستا) ومارك فان بومل (هولندا).

ويدخل على الخط احتجاج باتو عن الأضواء وابتعاده بسبب الإصابة، وهو ما بات يتطلب قراراً جريئاً من الإدارة بخصوص المهاجم البرازيلي، الذي يلعب مباراة واحدة ويغيب مباريات كثير،



للعيد
عيتاني

«جمهورية عرسال» بانتظار اعتراف الأمم المتحدة

انتحار الوزير.. خبر ليس عادياً

أقدم ياباني يدعى «تاداهيرو ماتسوشيما» على الانتحار.. نسمع بخبر كهذا في بلادنا العربية عموماً، ولبنان خصوصاً، (أي إن الخبر عادي). المدعو «تاداهيرو ماتسوشيما»؛ هو أحد أعضاء حكومة رئيس الوزراء يوشيهيكو نودا، ويحمل حقيبة الشؤون المالية والإصلاح البريدي (الخبر ليس عادياً).

انتحر وزير الحقيبتين، ليس بسبب كشف سلطات بلاده اختلاسه أموال وزارته، أو بتهمة الإثراء غير المشروع، أو سرقة المال العام، أو التهم المتعارف عليها بالنسبة إلى الموظفين الكبار، إنما سبب الانتحار جاء قبل يومين من نشر مقال في مجلة «شوكان شينشو» اليابانية؛ المتخصصة بإثارة الفضائح، والتي كانت ستشر مقالاً عن «فضيحة» تورط فيها ماتسوشيما «بشأن امرأة» يقيم معها علاقة عاطفية خارج إطار الزواج.

خبر ليس عادياً أكيد، ولن نسمع بخبر كهذا في بلادنا العربية.. انتحر الوزير والمجلة لم تنشر بعد فضيحته!

في بلادنا، يدخل الوزير إلى الحكومة بنصف حقيبة، ليس بحقيبتين، ولديه حساب في البنك، فيخرج من الحكومة ولديه أموال امتلات بها البنوك، ولا ننسى هوية أغلبية الوزراء والمسؤولين العرب (فتح الحسابات في البنوك السويسرية).

لكل جمهورية رئيس، أما نحن فلنا رئيسان؛ رئيس الجمهورية اللبنانية، ورئيس الجمهورية العرسالية. الجمهورية اللبنانية أعلنت استقلالها عام 1943، وجمهورية عرسال أعلنت استقلالها عام 2012، وتنتظر اعتراف الأمم المتحدة بها. جمهورية عرسال نصبت رئيس بلديتها علي محمد الحجيري رئيساً بصلاحيات عديدة. الجمهورية اللبنانية لها جيشها وحدودها، والجمهورية العرسالية لها جيشها وحدودها، التي تمتد من قاع عرسال، وصولاً إلى ريف الزبداني، وفقاً لما أعلنه رئيس جمهوريتها علي الحجيري، والذي أكد أن الرئيس بشار الأسد لن يبقى رئيساً للجمهورية العربية السورية، وجمهورية عرسال سوف تعمل على إسقاطه مع نظامه بشتى الوسائل. نسيت جمهورية عرسال أن هناك جمهورية لبنانية، ولها هيبتها وسلطتها الأمنية والقضائية التي ينبغي عليها محاسبة مدعي رئاستها.



بديل أوباما في سرير زوجته

كشفت ميشيل أوباما؛ زوجة الرئيس الأميركي باراك أوباما، بعض الحقائق للمرة الأولى، من خلال مقابلة أجريت معها، ومن الأمور التي أفصحت عنها:

من وقت إلى آخر أترك كلبنا البرتغالي «بو» ينام في سريرتي حينما لا يكون باراك موجوداً.

لم أحضر الصف الثالث الابتدائي، ورُفعت مباشرة إلى الرابع الابتدائي. أفضل الأوقات حينما أقوم بالجولات الانتخابية هي لقاء أناس طبيين وملهمين، وأمر آخر جيد هو تذوق كل طيبات الولايات المختلفة في أميركا. نحب أنا وزوجي أن نشاهد الرياضة، خصوصاً إن كان هناك كاميرا مخصصة للقبالات.

أمن السفارة لا بد منه.. ولكن

أن تقوم سفارة الولايات المتحدة الأميركية في لبنان بوضع خطط أمنية لحماية مقرها وسفيرتها، فهذا شأن أممي لا علاقة لنا به، فأمن السفارة شيء لا بد منه. لكن أن تقوم سيارات أمنية تابعة لسفارة الولايات المتحدة الأميركية في منطقة «الضبية مارينا»، بمراقبة كل السيارات التي تقف على شاطئ البحر مقابل السفارة في منطقة عوكر، وتتقصد مضايقة الساهرين هناك، والتعرض لـ«العشاق»، فهذا الأمر لا يستند إلى أي قانون يسمح لجهاز السفارة بالتدخل في الشأن الشخصي للمواطنين اللبنانيين، أو إزعاجهم.